في [الشرق الأوسط اليوم] اليمن واريتريا يقدمان التوضيحات النهائية حول نزاع حنيش (ص4) نتنياهو وباراك يتبادلان الاتهامات بالكذب (ص3) وزير الخارجية التركي يدافع عن العلاقات مع إسرائيل (ص2)



نيجيريا تعلن وفاة «رئيسها الثاني» بنوبة قلبية

لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ سيلقي بظلاله على الأزمة السياسية في نيجيريا، أعلنت الحكومة النيجيرية مساء أمس أن المعارض البارز مسعود ابيولا «توفي نتيجة ازمة قلبية». ويأتي الإعلان المفاجئ عن «وفاة» أبيولا في وقت تصاعدت فيه الضغوط الإقليمية والدولية لإطلاق سراحه بغرض إخراج الوضع في نيجيريا من ازمته التي أدت إلى عزلة إقليمية ودولية وانتقادات واسعة.

ووعدت الحكومة النيجيرية عدة جهات أخيراً بينها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، بانها ستطلق سراح من تبقى من المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم أبيولا.

ويذكر أن نيجيريا كانت قد أعلنت الشهر الماضي وفاة رئيسها ساني اباتشا «بنوبة قلبية»، وأثارت وفاة اباتشا تكهنات واسعة حول انه «قتل» ولم يمت في ظروف عادية. وتولى الحكم بعده عسكري آخر هو عبد السلام ابوبكر.

وقال بيان اصدره مكتب الاعلام في الرئاسة النيجيرية أن أبيولا توفي بعد «توعك خلال اجتماع بين مسؤولين نيجيريين واميركيين كان يشارك فيه».

وكان من المقرر أن تجري انتخابات رئاسية في أغسطس (آب) المقبل، ورأى كثيرون أن الانتخابات لا يمكن ان تجري في موعدها في ظل الأزمة السياسية الراهنة، وانها اذا اجريت بعد اطلاق سراح ابيولا فإنه سيفوز بها حتما اذا كانت نزيهة. وكانت الأزمة النيجيرية قد بدأت في اعقاب الغاء العسكر لنتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها مسعود ابيولا.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 14 ربيع الأول 1419هـ - 8 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7162

London - Wednesday - 8 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7162

الشيخ سعد: نرفض الإساءة للقادة رغم تألمنا لمواقف البعض

انتقادات عنيفة للملك حسين تفجر مشادة في البرلمان الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

شهد مجلس الأمة الكويتي امس «مشادة كلامية» بين عدد من نوابه بسبب بعض الألفاظ التي اطلقت في حق بعض الدول العربية، خصوصا الأردن الذي أيد العراق أبان أزمة احتلال الكويت. ولم يتمكن رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون من وضع حد للتعقيبات المتبادلة التي كان موضوعها القروض التي تقدمها الكويت لعدد من الدول، فرفع الجلسة مضطرا.

واعرب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن اسفه «لاطلاق بعض العبارات بحق بعض القادة العرب» وقال: «كمواطن كويتي اشعر بالألم وعدم الارتياح لموقف الأردن من الغزو، وهذا الشعور يبادلني الاحساس به كل مواطن كويتي، لأن موقف الأردن لا يمكن ان ننساه». لكنه أكد ان على النواب ان يختاروا العبارات والجمل بحيث لا تمس أي شخصية عربية. واضاف: «اذا كنا نرفض ان يمس الآخرون اميرنا فيجب ان نعامل الآخرين بالمثل. فما سمعناه الآن لا يرضينا».

وكان النائب مسلم البراك قد وجه نقدا لاذعا للدول التي يطلق عليها في الشارع الكويتي «دول الضد» وهي السودان واليمن وفلسطين والأردن. وقال في تعليقه على ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية ان «ملك الأردن خان الكويت من خلال مواقفه. وهم الآن يبحثون عن كيفية الحصول على القروض وادخال الأيدي العاملة الى الكويت»، مشيرا الى ان زيارة وزير العلاقات الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزيارة وزيرة التخطيط الأردنية الدكتورة ريما خلف تاتي في هذا الاطار.

واضاف البراك قائلا: «انهم يتبادلون الأدوار لنهب الكويت». واشار الى ان اكثر الدول التي تلقت مساعدات من الصندوق «هي التي خانت الكويت». وقال «انظروا الى اليمن لقد تم بناء مدينتين جامعية واخرى طبية. ولكن ماذا كان موقفه».

ورد رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد العزيز العدساني قائلا: «ليس من مصلحة الكويت ذكر اسماء بعض رؤساء الدول». واتفق مع هذا القول النائب جاسم الخرافي حيث قال: «نحن بصدد مناقشة ميزانية الصندوق. اما سياسات الدول فهذا غير مقبول». واضاف: «ليس من مصلحتنا ان نمس رؤساء الدول بهذا الأسلوب مهما بلغت خلافاتنا معهم».

التلفزيون نقل وقائع العملية الجراحية في فخذ الزعيم الليبي

إصابة القذافي تعيد جلود إلى الواجهة


القذافي يتوجه بالدعاء إلى الله بعد خضوعه لعملية جراحية في الفخذ وظهر حوله عدد من المسؤولين وحراسه (افب)

الرباط: من منصف السليمي

ظهر الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في الحكم الليبي على شاشة التلفزيون الليبي الليلة قبل الماضية وذلك للمرة الاولى منذ «اعتكافه» في سبتمبر (أيلول) عام 1994 في بيته بمدينة سرت غرب العاصمة طرابلس، بسبب ما تردد عن خلافات بينه وبين الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وظهر الرائد جلود الليلة قبل الماضية على يمين العقيد القذافي مباشرة إثر خروج الزعيم الليبي من حجرة العملية الجراحية حيث اجريت له عملية على الفخذ الأيسر سببها، حسب بيان رسمي صدر في طرابلس، انزلاق أثناء إجراء تدريبات رياضية.

واجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مساء امس بالقذافي اطمأن خلاله على صحته، متمنيا له الصحة والعافية. واعرب الرئيس القذافي عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره الاخوية الطيبة.

وبدا الرائد إلى جانب الزعيم الليبي الممدد على فراشه وهنأه على سلامته، ورد عليه القذافي بالشكر وبما يشبه العتاب قائلاً «لقد اصبت في حدود الساعة التاسعة صباحاً (من يوم الاثنين) والحمد لله فإن الأمور بخير». وبدا الرائد جلود وكأنه يعتذر عن تأخره قائلاً «لقد أخبرت في حدود الساعة السابعة مساء (اي بعد عشر ساعات من إصابة القذافي)».

وكان الرجلان يتبادلان الحديث، في أجواء مرحة، ويقطعها من حين لآخر استقبالات المهنئين من افراد اسرة العقيد القذافي، كما بدا الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي ملازماً للقذافي في حجرة استشفائه.

وكان الزعيم الليبي قد استقبل في وقت سابق لإجراء العملية الجراحية على فخذه، حشداً من الصحافيين والزعماء الأفارقة الذين كان مقرراً أن يعقد معهم لقاء بمناسبة الاحتفالات بمولد النبي الكريم.

وتتضارب القراءات لدلالات حضور الرائد جلود من جديد إلى جانب الزعيم الليبي. فهناك من اعتبرها مسألة إنسانية وشخصية ولا تتعدى واجب عيادة مريض، كما أن الرائد جلود كان يرتدي لباساً منزلياً هو عبارة عن جلباب، بخلاف الرائد الخويلدي الحميدي الذي كان يرتدي البذلة التقليدية التي يرتديها الرسميون في ليبيا.

وفي قراءة ثانية رأى البعض ان حضور الرائد جلود وتركيز التلفزيون الليبي عليه، قد يعكس سعي القيادة الليبية لإظهار الترابط بين أفرادها، في مرحلة تداولت فيها بعض الأوساط الإعلامية الحديث قبل اسبوع عن تعرض العقيد القذافي لمحاولة اغتيال. كما جرى الحديث في وقت سابق حول وجود مساعي ووساطة قامت بها قيادات عربية بين القذافي وجلود.

إصابة 5 مرافقين ليلماز

أوقف مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي صباح امس برنامج زيارته الرسمية الى مقدونيا ورابط ساعات عدة في مستشفى نقل اليها خمسة من أعضاء وفده، بينهم وزير ونائب اصيبوا بجروح بليغة في حادث سير تعرض له موكبه في احدى المدن المقدونية. (ص 4)

تخصيص محطات الوقود في الكويت

قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي ان بلاده تتجه لتخصيص محطات الوقود التي تسيطر عليها شركة البترول الوطنية، وان مصنع تسييل الغاز سيدخل ايضا ضمن هذا النطاق. (اقتصاد)

ردت على قطر بأن تطوير الجزر حق مشروع لها

المنامة: «حوار» جزء من البحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

ردت البحرين امس على اتهامات قطر بانتهاك اتفاق 1987، فأكدت ان «ما تقوم به من خطط لتطوير جزر حوار يأتي ضمن حقوقها السيادية والقانون الدولي». وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية «ان جزر حوار جزء لا يتجزأ من البحرين، ولم تكن قط جزءا من قطر، وان ما تقوم به من تطوير هناك لا يمكن اعتباره تغييرا للوضع الراهن».

ويأتي الموقف البحريني بعد 24 ساعة على تصريحات للمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية، انتقد فيها تصريحات لمسؤولين بحرينيين حول نية المنامة اقامة جسر يربط جزر حوار المتنازع عليها.

واكد المصدر «ان ما صدر من ادعاءات قطرية ما هو الا محاولة اخرى لصرف الأنظار عن حقيقة ان هذه الادعاءات في جزر حوار تقوم على ما مجموعه 82 وثيقة مزورة امرت محكمة العدل الدولية دولة قطر بالرد على الأدلة التي تثبت بانها اوراق مزورة وذلك في موعد اقصاه 30 سبتمبر المقبل».

الأمم المتحدة تقر رفع التمثيل الفلسطيني

لندن: من علي الصالح

في خطوة تعتبر سابقة في تاريخها أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة باغلبية ساحقة رفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية إلى وضع دولة عضو كامل الحقوق باستثناء التصويت وترشيح ممثليها إلى مناصب في المنظمة. واتخذ القرار باغلبية 124 صوتاً مقابل 4 اصوات ضد وهي الولايات المتحدة وإسرائيل وميكرونيزيا وجزر مارشال وامتناع 10 عن التصويت.

ورفضت إسرائيل امس القرار. أما واشنطن فقالت إن القرار سيزيد من تعقيد عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. (تفاصيل ص 3)

تصعيد حرب البيانات بين الشريكين السابقين

صنعاء تتهم «الإصلاح» بتفجير الفتنة

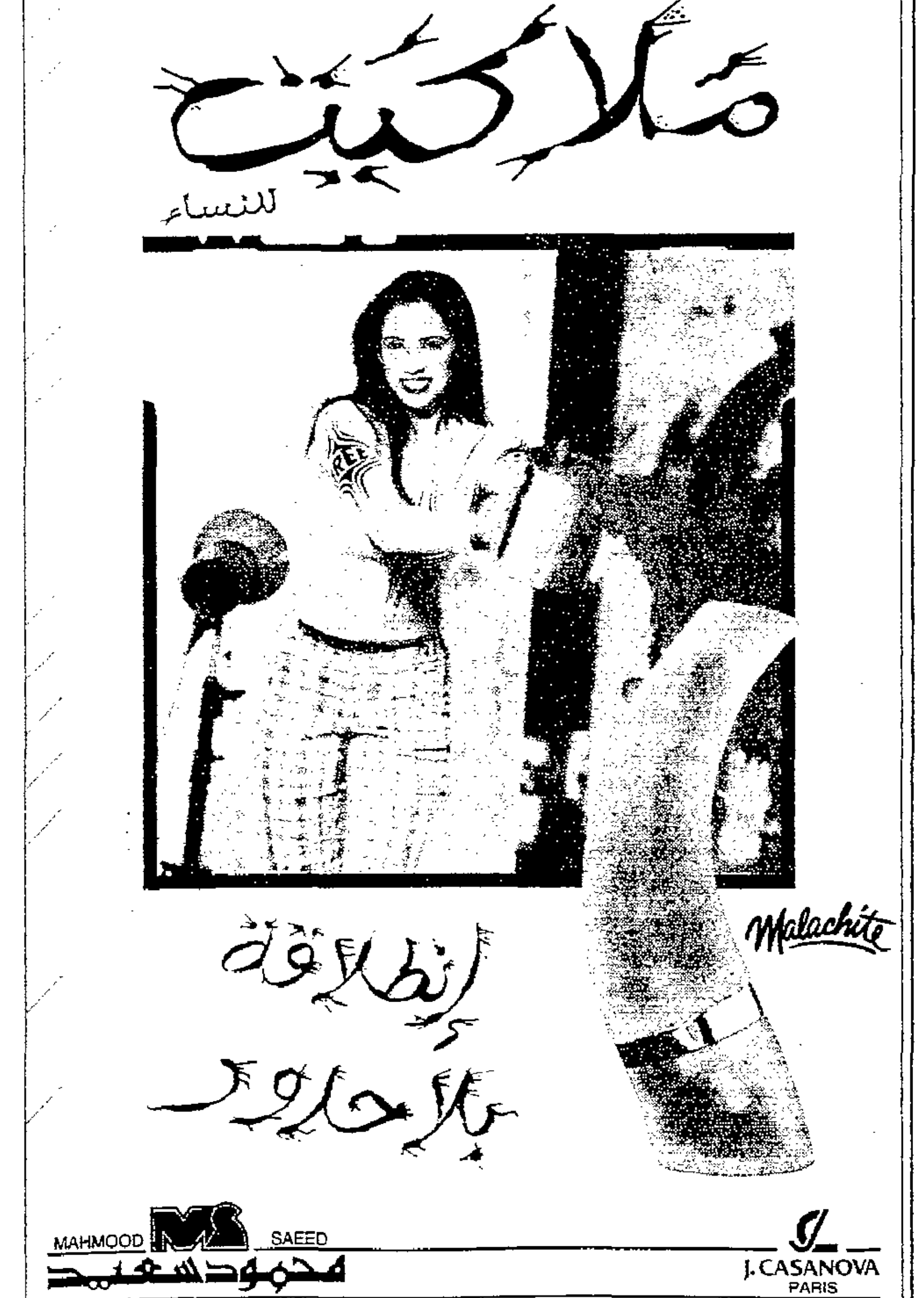
صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

تصاعد التوتر بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن وشريكه السابق في الحكومة التجمع اليمني للاصلاح بعد ان وجه مصدر امني مسؤول اتهاماً رسمياً لأول مرة الى متطرفين في «الاصلاح» بانهم وراء احداث العنف التي وقعت خلال مظاهرات رفع الاسعار في الاسبوعين الماضيين. وقال: «ان الدلائل تشير الى انهم كانت لهم يد ودور بارز في تلك الفتنة».

واعرب المصدر عن اسفه «لان حزب الاصلاح لم يدن بشكل صريح اعمال الشغب والتخريب التي تعرض لها الوطن وازهقت خلالها دماء بريئة من المواطنين وافراد القوات المسلحة والامن ونهبت ممتلكات عامة».

وكان «الاصلاح» قد اصدر بيانا في اطار حرب بيانات مع المؤتمر الشعبي والحكومة جدد فيها رفضه لما اعلنته الحكومة من زيادات في الأسعار. لكن اكد رفضه وادانته لكل اشكال العنف التي رافقت الاحداث، وابدى اسفه لما نتج عن ذلك من سفك للدماء.

وانتقد مصدر مسؤول ما وصفه بتضخيم «بعض الوكالات والقنوات الفضائية والصحف العربية والأجنبية» للتطورات في اليمن. وحذر المصدر مراسلي وسائل الإعلام من «المساءلة القانونية» في حال «تكرار مخالفة قانون الصحافة والمطبوعات». (تفاصيل ص 4)



في نصف نهائي المونديال

فرنسا وكرواتيا في رحلة البحث عن التاريخ

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب الفرنسي مع نظيره الكرواتي اليوم على استاد سان دونيه في مباراة تاريخية بالنسبة لهما في نصف نهائي المونديال.

ويأمل منتخبا البلدين دخول السجلات الذهبية للمونديال، ويعرف لاعبو الفريقين ان تخطي مرحلة اليوم معناه الاقتراب من ملامسة الكأس العالمية التي لم يحظ اي منهما بشرف حصدها من قبل.

وتأمل فرنسا التي سبق ووصلت الى نصف النهائي للبطولة ثلاث مرات وفشلت في التأهل للنهائي ان تتكلل جهودها بالنجاح هذه المرة، خاصة ان عوامل كثيرة تقف في صالحها ابرزها الارض والجمهور. وخسرت فرنسا امام البرازيل 5/2 في قبل نهائي عام 1958 في السويد، وامام المانيا الغربية بركلات الترجيح 4/3 (الوقت الأصلي 1 - 1 والاضافي 3 - 3) عام 1982 في اسبانيا، وامام المانيا ايضاً صفر/2 عام 1986 في المكسيك.

اما المنتخب الكرواتي فهو بحق مفاجأة البطولة وتوج ذلك بفوز تاريخي على المانيا بثلاثة اهداف نظيفة، ويأمل ان يواصل مفاجآته على حساب فرنسا. واظهر المنتخب الكرواتي الذي يشارك لاول مرة في كأس العالم انه يمتلك لاعبين على مستوى عال من المهارة والقوة البدنية وانتصاراته المتتالية ليست من قبيل الصدفة. (تفاصيل الملف الرياضي)

اتفاق بين لندن وفرانكفورت تمهيدا للبورصة الأوروبية الموحدة

لندن: من موسى مهدي

في أول خطوة لإنشاء السوق الأوروبية الواحدة للأسهم والسندات والأوراق المالية وقعت بورصتا لندن وفرانكفورت في فندق السافوي بلندن أمس مذكرة تفاهم لإنشاء تحالف استراتيجي بين اكبر بورصتين في أوروبا.

وقال رئيسا البورصتين إن التحالف يهدف إلى تقليل كلفة إجراء العمليات التجارية وتسهيل التعامل في الأسهم والمشتقات المتداولة في اسواق لندن وفرانكفورت.

وأطفأ التوقيع نيران القلق التي كانت تنتاب مسؤولي الأعمال التجارية وكبار المتعاملين في حي المال البريطاني الذين كانوا قلقين على مستقبل بورصة لندن وعلى موقعها القيادي في أوروبا مع قرب موعد التعامل بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في بداية يناير (كانون الثاني) المقبل. وكانت شركات سمسرة وبنوك تجارية عديدة قد تبرمت من تكلفة العمليات التجارية والرسوم واختلاف نظم التعامل بين اكبر بورصتين في أوروبا. وقال محللون إن البنك المركزي البريطاني هو الذي ضغط على مسؤولي بورصة لندن لتنفيذ التحالف مع سوق فرانكفورت، وهو التحالف الذي اجريت المفاوضات بشأنه في سرية تامة. ويتيح التحالف للمتعاملين في الأسهم والمشتقات المتاجرة إلكترونياً في أسهم أكثر من 3165 شركة مسجلة في البورصتين يبلغ رأسمالها السوقي اكثر من 4200 مليار دولار. (تفاصيل ص اقتصاد)



Price List

زعيم حزب «الفضيلة» المعارض يهاجم سياسة أنقرة تجاه العرب

تشيم يدافع عن علاقات تركيا العسكرية مع إسرائيل

القدس المحتلة: من نظير مجلي
اسطنبول: من ابراهيم الياس

دافع وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم امس عن علاقات بلاده المتنامية مع اسرائيل، مؤكدا ان انقرة لن تتجاوب مع الانتقادات العربية للحد من مستوى هذه العلاقات، فيما هاجم زعيم اكبر الاحزاب السياسية في تركيا سياسة حكومة بلاده في هذا الشأن، معربا عن تفهمه للقلق العربي من تطور العلاقات العسكرية بين انقرة وتل ابيب.

ففي تصريحات خاصة بصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، قال تشيم «ان الصحافة ووسائل الاعلام العربية تنتقدنا بشدة على هذه العلاقات مع اسرائيل. ولا يجري لقاء واحد مع سياسيي الشرق الاوسط الا ويطرح امر هذه العلاقات فورا، ويطلبون منا ان نخفض مستوى العلاقات. ونحن نجيب عادة بأن هذه الانتقادات غير نزيهة، فالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل لا يأتي على حساب اية دولة ثالثة، ولا يهدف الى تهديد دول اخرى في الشرق الاوسط، ولذلك فلن نضحي بها».

ورفض الوزير التركي الاتهامات العربية «بأن هناك حلفا عسكريا يقوم بين اسرائيل وتركيا». ونفى وجود نية لضم الاردن اليه. وقال ان موعد زيارته الى اسرائيل حدد مسبقا، واضاف انه لم يأت ليتحدى العرب في هذه الظروف الحساسة، وانه قرر طرح مسألة الجمود في العملية السلمية امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما اكد حرصه على ان تشتمل زيارته لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن تشيم قوله لها ايضا «امل الا تبالغوا في اسرائيل في ابعاد هذا التعاون والا تستغلوا التعاون العسكري القائم بيننا لاستفزاز العرب واللعب بأصابعهم».

وزير الخارجية التركي يمر أمام ملصق ضخم لجندي نازي يطلق النار على اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وذلك أثناء زيارته لمتحف ضحايا النازية في القدس أمس (رويترز)

وكان تشيم قد بدأ زيارة الى اسرائيل اول من امس وينتقل اليوم الى غزة للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني. وتهدف الزيارة الى توثيق العلاقات بين انقرة وتل ابيب ومحاولة لعب دور في العملية السلمية المتوقفة في الشرق الاوسط حسبما صرح الوزير التركي نفسه في مستهل زيارته.

ويسمح اتفاق التعاون العسكري التركي الاسرائيلي المبرم عام 1996 لطائرات السلاح الجوي الاسرائيلي بالتدرب في المجال الجوي التركي.

كما تتضمن الروابط العسكرية اجراء مباحثات استراتيجية منتظمة وتبادل المعلومات وعقد صفقات سلاح قد تزيد قيمتها على مليار دولار.

وتقوم اسرائيل بتطوير سربين تركيين من طائرات «اف ـ 4» المقاتلة، كما اجرت الدولتان اول مناورات بحرية مشتركة بينهما وبين الولايات المتحدة في البحر المتوسط في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وانتقدت تركيا الشهر الماضي خطة اسرائيل لتوسيع حدود بلدية القدس وتوثيق الروابط بين المدينة والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وكان اول اجتماع للوزير التركي مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون حيث اتفقا على اقامة مشاريع مشتركة في مجال الطاقة. ومن بين هذه المشاريع مد خط انابيب نفط من دول آسيا الوسطى عبر بحر قزوين الى اسرائيل.

وعلى صعيد ذي صلة انتقد رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» التركي سياسة الحكومة التركية الحالية التي يتزعمها مسعود يلماز بسبب توثيق علاقاتها مع اسرائيل.

وقال قوطان الذي يحظى حزبه بأكبر عدد من مقاعد البرلمان التركي بين الاحزاب الاخرى ان حكومة يلماز «ابعدت تركيا عن الغرب بحيث باتت خارج نطاق الاتحاد الاوروبي، كما انها اصبحت دولة معزولة في المؤتمر الثامن لمنظمة المؤتمر الاسلامي لان العلاقات غير الاعتيادية التي اقامتها تركيا مع اسرائيل تقلق العالم العربي».

وكان قوطان يتحدث في المركز العام لحزبه في انقرة خلال استقباله سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى تركيا سالم راشد العرقوبي الذي زار الزعيم السياسي التركي للمجاملة ولتهنئته بانتخابه رئيسا لحزب «الفضيلة» الذي يعد وريثا لحزب «الرفاه» الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وبعد ان اكد قوطان اهمية العالم العربي بالنسبة الى تركيا قال انه «كان يجب على تركيا ان تنتبه الى مدى حساسية العرب تجاه الاتفاقيات العسكرية التي عقدتها مع اسرائيل، تلك الاتفاقيات التي اثارت اشقاءنا العرب واقلقتهم.

اضافة الى ان تركيا لم تستطع ان تقدم الادلة المقنعة لاشقائنا العرب حول مغزى هذه الاتفاقيات واهميتها»، كما تطرق قوطان الى اهمية مدينة القدس للاديان السماوية الثلاثة واضاف «ان حزب الفضيلة يقف ضد كل تغيير في وضع القدس، وسوف يعارض ذلك في كل مكان وزمان».

وهذه هي المرة الاولى التي يصف فيها قوطان علاقات بلاده مع اسرائيل بأنها «غير اعتيادية وتقلق الاشقاء العرب».

وكان السفير العرقوبي قد اشاد امام قوطان بالمساهمة التركية في الحضارة الاسلامية وطالب بضرورة اقامة تركيا اوثق العلاقات مع العالم العربي والاهتمام بمشاكل العالم الاسلامي، لا سيما قضية القدس المحتلة التي تحاول اسرائيل تغيير وضعتها الجغرافي والسكاني.

وعرض السفير الاماراتي المظالم التي يتعرض لها المسلمون في القدس على ايدي الاسرائيليين ودعا تركيا الى المساهمة في رفع هذه المظالم وعدم السكوت عليها.

وزير خارجية موريتانيا يزور السعودية

الرياض: من سليمان نمر

يبدأ وزير الخارجية الموريتاني الدكتور محمد الحسن ولد لبات زيارة رسمية الى السعودية يومي 18 و19 يوليو (تموز) الحالي، يقوم خلالها بتسليم رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

كما سيجري محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتناول علاقات التعاون الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأكد سفير جمهورية موريتانيا الاسلامية لدى الرياض هيبتنا ولد سيدي هيبة على اهمية زيارة وزير خارجيته وقال لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الزيارة ستكون منعطفا هاما في تطوير علاقات التعاون بين السعودية وموريتانيا». واشار السفير الى انه ستجرى خلال الزيارة محادثات تستهدف اعطاء دفعة جديدة وقوية للعلاقات الثنائية من اجل تطويرها وتعزيزها. واشاد ولد سيدي هيبة بالعلاقات السعودية ـ الموريتانية وبدور السعودية الثقافي في موريتانيا من خلال رعايتها لمعهد الدراسات العربية والاسلامية في نواكشوط الذي يتبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

موجز

جريحان هولنديان في اعتداء مسلح بتركيا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان سائحين هولنديين اصيبا بجروح اول من أمس في اعتداء مسلح بينما كانا يتناولان العشاء في مطعم فندق يقع في المنطقة الأوروبية من تركيا. واوضحت الوكالة ان التركي لفانت دنسر راح يطلق النار من مسدسه على الهولنديين جوزيف فرهوفن وراوول فان دن بريك بعد مشاجرة لا تزال مجهولة الاسباب. ونقل السائحان فورا الى المستشفى، حيث اصيب فرهوفن بجروح بالغة في قدميه وبطنه وهو في حالة خطرة. اما حالة فان دن بريك الذي جرح في قدمه فليست خطرة.

تركيا تقدم 20 طائرة حربية لمقدونيا

● اعلن مسؤول في الحكومة التركية امس ان تركيا ومقدونيا على وشك التوصل الى اتفاق تقدم بموجبه انقرة الى هذا البلد 20 طائرة حربية قديمة اميركية الصنع من طراز «اف ـ 5». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذا المسؤول قوله ان «المسألة تناقش منذ بعض الوقت ولقد تلقينا الضوء الاخضر الأميركي لنقل طائرات اف ـ 5 الى مقدونيا». واوضح ان «الطائرات ستقدم لكن تحديثها ستتكفل به مقدونيا».

مسؤول صناعة الأدوية العراقية يؤكد سلامة الإنتاج المحلي

● أكد مدير الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية الدكتور حمودي عباس حميد ان الدواء العراقي اثبت جودته رغم سنوات الحصار. وقال في حديث نقلته وكالة الأنباء العراقية امس ان شركته نجحت في انتاج المحلول المستعمل في عمليات القلب المفتوح الذي كان يستورد من خارج العراق. ونفى مدير الشركة ان تكون الأدوية التي تنتجها تحتوي على شوائب، مؤكدا ان ما لوحظ من شوائب في منتجات الشركة هي مؤامرة على الدواء العراقي تنفذها جهات ذات اغراض مشبوهة.

صباح الأحمد: دول «اعلان دمشق» تجتمع في اكتوبر

الكويت: من فارس السلمان

أعلن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ان دول اعلان دمشق ستعقد اجتماعها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال الشيخ صباح في تصريحات للصحافيين انه «كان متفقا ان يعقد الاجتماع في 15 من الشهر الحالي الا ان الاخوة في الخليج قالوا ان هذا الموعد لا يناسبهم ولذلك تم تأجيله الى اكتوبر المقبل». وردا على سؤال عما اذا كانت اسباب التأجيل ترجع الى خلاف قطري ـ مصري قال الشيخ صباح «ان الموضوع ليس خلافا ولكن هناك من يفضل التأجيل».

من جهة اخرى، سئل الشيخ صباح عقب حضوره جلسة مجلس الأمة امس عن ردة فعله بشأن تصريحات لأحد النواب تحدث فيها عن «حمى» استجوابات ستقدم خلال الفترة المقبلة فرد قائلا ان «للنائب الحق ان يقول ما يشاء. فالدستور منحه هذا الحق وعلى الحكومة التي قبلت هذا الدستور ان تقبل كل شيء يتم وفقا للدستور واللائحة».

على صعيد آخر، اعلن وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط انه سيزور مصر وسورية ولبنان في وقت لاحق هذا الشهر لاجراء مباحثات تتركز على دعم قضايا الكويت الأساسية في ظل القرارات الدولية. وتحدث السميط عن مرحلة جديدة يجري خلالها اعادة صياغة الخطاب الاعلامي الكويتي بما يتناسب مع المرحلة السياسية الدولية عامة والاقليمية خاصة.

إجراءات لاستجواب وزير الصناعة العراقي تمهيدا لإسقاطه

بغداد ـ أ.ف.ب ورويترز: كشف مصدر عراقي شبه رسمي امس ان اعضاء في المجلس الوطني (البرلمان) شرعوا في اجراءات لاستجواب وزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد جاسم قد تؤدي الى اعفائه من منصبه بسبب «عجز» وزارته في معالجة انقطاع الكهرباء. وقالت مجلة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة عن اتحاد الصناعات العراقي «ان عددا من اعضاء المجلس الوطني طلبوا استجواب وزير الصناعة حول استمرار انقطاع التيار الكهربائي وعجز الوزارة عن معالجة هذه الحالة».

واكد احد اعضاء المجلس هذه الاجراءات موضحا ان «حوالي خمسين عضوا قدموا فعلا طلبا بهذا الشأن في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس مطلع الاسبوع الحالي وتقرر احالة الطلب الى لجنة النفط والطاقة والصناعة والمعادن لمناقشته واتخاذ القرار المناسب». وقال هذا العضو ان المجلس يحتاج الى موافقة من الرئيس صدام حسين بصفته رئيسا للوزراء ليتمكن من استجواب الوزير. واذا لم يتوصل الوزير الى اقناع المجلس فانه يمكن ان يكتفي بعد حصول الاقتراح باعفائه على ثلثي اصوات اعضاء المجلس البالغ عددهم 250 عضوا، وهم جميعا تقريبا اعضاء في حزب البعث الحاكم والمنظمات التابعة له.

واذا حصل ذلك فان جاسم سيكون الوزير الثاني الذي يستجوب في العراق خلال عشر سنوات، اذ سبق ان اعفي وزير الصحة الاسبق صادق علوش من منصبه بعد استجوابه في المجلس الوطني. يشار الى ان انقطاعات الكهرباء كثيرة في العراق الخاضع لحظر دولي منذ دخول قواته الكويت عام 1990 بسبب سوء حالة مولدات الكهرباء نتيجة نقص قطع الغيار.

ولم يعان العراق من انقطاع الكهرباء في السنوات الثلاث الاولى بعد الحرب لكن انقطاع الكهرباء تزايد في الآونة الاخيرة بسبب ما يصفه الوزير بنقص حاد في قطع الغيار.

حمادي استخدم عبارات تؤكد على الأمل والمودة وليس الإنذار

الأردن تبلغ موقفا عراقيا معتدلا للمطالبة بأموال حسين كامل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية تبلغت موقفا عراقيا رسميا معتدلا للمطالبة بأموال حسين كامل وشقيقه صدام كامل صهري الرئيس العراقي صدام حسين

وقالت المصادر ان العراق اوضح ان ما ورد في رسالة سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي للمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني كانت بدافع الامل والمودة وليس فيها اي رغبة بانذار او تنبيه وتحذير.

وتولت اكثر من جهة عراقية حكومية وبرلمانية توضيح هذا الامر، حكوميا عن طريق وزراء عراقيين زاروا عمان اخيرا، او برلمانيا عن طريق الوفد البرلماني العراقي الذي شارك في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي في موريتانيا. ونكرت تلك الجهات العراقية ان حمادي لم يقصد في رسالته التي كان قد وجهها إلى السرور بخصوص اموال حسين كامل او اشقائه في الأردن استخدام عبارات فهمها الجانب الأردني على أنها حادة نوعاً ما.

وقالت إن الوفد العراقي الذي شارك في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي في موريتانيا اوضح أن هذا الأمر لم يكن واردا وان عبارة «ليس لكم عذر إن لم تتبنوا هذا المطلب» قصد منها تاكيد «الامل والمودة» وليس اي شيء اخر.

وكان البرلمان الاردني قد اظهر بعض التبرم من اللهجة التي صيغت بها رسالة حمادي واعتبرها خارجة عن طبيعة العلاقات البرلمانية بين الجانبين، ولا تتناسب وحجم الدعم البرلماني الاردني للشعب العراقي.

واوضحت المصادر نفسها ان الجانب العراقي اكتفى بالرسالة الجوابية التي وجهها السرور لنظيره حمادي، وأن الموضوع يعتبر في حكم المنتهي، خاصة إن جميع المصادر المصرفية والسياسية الأردنية أكدت غير مرة عدم وجود أية اموال لحسين كامل أو أشقائه في الأردن باستثناء مبلغ الـ1,2 مليون دينار لحساب صدام كامل الذي أحيل إلى المحكمة الشرعية الأردنية خارج حسابات الأمور السياسية باعتباره حقاً للورثة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington .. D.C.20005.U.S.A.









مستعمر يهودي يقف أمس أمام متجر عربي في مدينة الخليل مكتوب على بابه باللغتين الانجليزية والعبرية عبارة تقول «اقتلوا جميع العرب» (رويترز)

في جلسة للكنيست وفي إطار حملة لحزب العمل المعارض على رئيس الوزراء الإسرائيلي

المعركة بين نتنياهو وباراك تدخل دائرة الاتهامات المتبادلة بالكذب

تل أبيب: من نظير مجلي

موضوع التنافس الجديد بين حزبي الليكود الحاكم والعمل المعارض، انتقل هذه الأيام الى اتهامات متبادلة بالكذب. فقد أعلن حزب العمل عن حملة سياسية - اعلامية واسعة النطاق، عنوانها: «نتنياهو كذاب». واعتبرها رئيس كتلة الائتلاف الحاكم مئير شطريت، بمثابة تحريض دموي قد تؤدي الى عملية اغتيال سياسي جديدة، كما حدث لرئيس الحكومة الأسبق اسحق رابين، بينما رد عليها بنيامين نتنياهو بحملة مضادة يثبت فيها ان حكومة حزب العمل هي التي كذبت وخدعت الناس.

واطلق حملة حزب العمل، ايهود باراك، رئيس الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة، بخطاب ملتهب القاه في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) الليلة قبل الماضية خلال نقاش سياسي حول سياسة الحكومة في عملية السلام. واجبر نتنياهو على حضور هذه الجلسة، مع انه عموماً لا يرد على اقتراحات نزع الثقة (ويرسل مكانه نائب وزير الدفاع للشؤون المالية، سلفان شالوم) ولا يحضر جلسات النقاش السياسي، لذلك جمع حزب العمل 40 توقيعاً من اعضاء الكنيست، حسب متطلبات القانون، فاصبح نتنياهو ملزماً بالحضور.

وقال باراك، موجهاً كلامه الى نتنياهو: «لم يبق احد يطيق التعامل معك، ولا حتى من قادة الليكود والائتلاف الحكومي. يتحدثون عن اكاذيبك صراحة. الرئيس الأميركي بيل كلينتون لا يريد مهاتفتك. وزيرة الخارجية الأميركية أولبرايت تعبت من الكلام الفاضي معك. (العاهل الأردني) الملك حسين يرفض أن يكلمك. الرئيس مبارك غير مستعد للرد على مهاتفاتك. رئيس دولة اسرائيل (عيزر فايتسمان) لم يعد مستعداً لأن يساعدك. رئيس أركان الجيش (الاسرائيلي) (امنون شاحاك) لا يصدقك. وزير البنى التحتية في حكومتك (ارئيل شارون) قال عنك الحقيقة (قال في حينه انه حين يتكلم نتنياهو، يبدأ بالتفكير كيف يفصل الحقيقة عن الكذب). الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليس مستعداً للحديث معك. فمع من تتكلم؟ ووفق اي سياسة؟ فقط من هاتف واحد تتلقى إجابة. هاتف رقمه 5918142 - 914، فصاحبه ارتور فنكلشتاين (المستشار الأميركي الذي يقدم خدمة لنتنياهو في مجال العلاقات العامة)». وبدا نتنياهو مصدوماً من هذا التوجه الجديد من باراك، فراح يهاجمه بنفس المستوى، فكشف عن وجود مستشار اميركي آخر يقدم الخدمات الشبيهة له، ستانلي جرينبرج، المستشار الانتخابي للرئيس كلينتون في الدورة الأولى (حزب العمل نفى ان يكون باراك قد استأجر خدمات جرينبرج، وقال انه التقى به في اطار صداقة وخدمة مجانية).

وقال نتنياهو: «لا يوجد منافس لحزب العمل في الكذب والخداع، حكومتك (قال موجهاً كلامه الى باراك) وقعت على اتفاق اوسلو. خدعتم ليس فقط الشعب، بل الكنيست ايضاً. أحد وزرائكم، موشيه شاحال، وقف على منصة الكنيست وقال انه لا توجد اي رسالة بخصوص موضوع القدس، وتبين انه توجد رسالة. وعدتم الشعب بانكم لن توافقوا على الانسحاب من الجولان، وتبين ان هذا الوعد كاذب. بالرشوة مررتم اتفاقات اوسلو، عندما اشتريتم سيارة للنائب جولد فارب (احد نواب العمل الذي كان معارضاً لاتفاقات اوسلو ولكنه صوت الى جانبها في اللحظة الأخيرة في حينه. ويقال ان الثمن الذي قبضه كان سيارة ميتسوبيشي فخمة). أنتم تتحدثون عن الصدق؟ اخرسوا، انكم آخر من يحق له الكلام في هذا الموضوع».

وكان احد نواب العمل نسيم زفيلي، قد اقتبس في خطابه عدداً من المقولات الشهيرة ضد نتنياهو، منها:

- الوزير شارون: «انا لا أصدق اية كلمة يقولها نتنياهو».
- الرئيس الفرنسي، جاك شيراك (موجهاً كلامه الى نتنياهو شخصياً): «انا شخصياً لا اصدقك».
- الملك حسين: «لا اريد اي اتصال مع هذا الرجل».
- دان مريدور (احد زعماء الليكود، الذي استقال من حكومة نتنياهو): «بنيامين نتنياهو لا يصلح ان يكون رئيس حكومة».
- الرئيس كلينتون: «لقد وعدني عدة مرات، ولم يف بوعوده، فكيف يمكن ان اصدقه؟».
- الحاخام عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحركة «شاس»: «حسبنا ان نتنياهو جيد لليهود، خسارة، تبين العكس».
- الرئيس مبارك: «نفسي اصدق نتنياهو، ولو مرة واحدة في العمر».

مردخاي يتحدث عن قرار خلال ايام بشأن الانسحاب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، ان القرار بخصوص المبادرة الاميركية لتحريك عملية السلام والانسحاب القادم من الضفة الغربية سيتخذ خلال ايام في الاطار المناسب وسيجلب الى الاقرار في الحكومة الاسرائيلية.

وقال مردخاي، الذي كان يتحدث الى الصحافيين العسكريين الاسرائيليين، امس، انه لم يعد هناك مكان للتاجيل، ولكنه اضاف «تطبيق القرار سيأخذ وقتاً».

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قد عقد جلسة مشاورات للمجلس الوزاري الأمني المصغر، الليلة قبل الماضية، وتقرر عقد اجتماع سريع آخر، اليوم. الا ان عضواً آخر في المجلس المصغر، هو وزير البنى التحتية، ارييل شارون، قال انه لا يتصور انسحاباً بنسبة 13%. وانه مصر على طرح مشروعه الذي يتحدث عن انسحاب بنسبة 9% وتسهيلات كبيرة للفلسطينيين في مجال الادارة الذاتية والحياة اليومية، تعويضاً لهم عن بقية نسبة الانسحاب.

موجز

إتفاق إسرائيلي فلسطيني حول حركة المرور بغزة

● قال مصدر عسكري اسرائيلي ان مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين توصلوا الليلة قبل الماضية اثناء لقاء في بئر السبع الى اتفاق عملي لتفادي وقوع احتكاكات بشأن حركة المرور في قطاع غزة. وقرر القائد الاسرائيلي للمنطقة العسكرية الجنوبية الجنرال يوم توف سميا ومسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان بعد اربع ساعات من المحادثات التي جرت في بئر السبع ان ينظرا ميدانياً في كيفية تسهيل تنقل الفلسطينيين على طرق قريبة من المستعمرات اليهودية في قطاع غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه من دون مزيد من الايضاحات انه تم التوصل الى اتفاق بشأن نقاط مختلفة خلال هذا الاجتماع الذي شارك فيه ايضاً منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنرال ياكوف اور ووزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي.

حفلان منفصلان لفايتسمان ونتنياهو بمقر السفير الأميركي

● عزف النشيد الوطني الاميركي مرتين الليلة قبل الماضية لرئيس دولة اسرائيل عيزر فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مقر اقامة السفير الاميركي ادوارد ووكر في هرتزليا شمال تل ابيب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية، ان هذا الخرق للبروتوكول لمناسبة حفل استقبال اقامه السفير الاميركي بالذكرى الـ222 لاستقلال الولايات المتحدة، تقرر اثر خلافات بين المسؤولين الاسرائيليين. فقد تحاشى كل من فايتسمان ونتنياهو احدهما الآخر خلال هذا الحفل لكي لا يضطرا للمصافحة. وكان الرئيس الاسرائيلي قد دعا اخيراً الى اجراء انتخابات مبكرة بسبب استمرار الجمود في عملية السلام على المسار الفلسطيني. واكد السفير الاميركي لضيفيه باللغة العبرية ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لاسرائيل «مبدئيا وليس لاسباب سياسية او اقتصادية».

وفد من «الشعبية» يجري محادثات مع القدومي

● اجرى وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة ابو علي مصطفى مساعد الامين العام للجبهة الشعبية، محادثات في دمشق امس مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاوضاع في الاراضي المحتلة. واشار ماهر الطاهر عضو اللجنة المركزية والمتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية الذي حضر اللقاء الى ان المحادثات تناولت وضع منظمة التحرير وسبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية. وقال ان الجانبين اكدا على ضرورة اجراء مراجعة سياسية شاملة لمسيرة العمل الفلسطيني لاعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وبرنامجها الوطني وبنائها على اسس ديمقراطية تستجيب للمصالح القومية للشعب الفلسطيني». وكان القدومي الذي يزور سورية حالياً قد اجرى حسب وكالة رويترز محادثات مماثلة اول من امس مع نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

في سابقة بتاريخ المنظمة الدولية

الأمم المتحدة تقر بأغلبية ساحقة رفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة الليلة الماضية لصالح مشروع قرار لرفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية ومنحها وضع الدولة كاملة العضوية في المنظمة الدولية باستثناء التصويت. وسيكون هذا القرار سابقة في تاريخ الامم المتحدة اذ لم يحصل ان منح مثل هذا الوضع لأي جهة من قبل.

وهذه هي المرة الثانية التي يرفع فيه وضع المنظمة التي دخلت الأمم المتحدة كمراقب عام 1974 بعد الخطاب الشهير الذي القاه رئيسها ياسر عرفات في الجمعية العامة، رافعاً غصن الزيتون. ورفع هذا الوضع عام 1988 بعد اعلان الدولة الفلسطينية ووثيقة الاستقلال في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر، وقررت الجمعية العامة على اثر هذا الاعلان الاشارة الى منظمة التحرير في وثائق الامم المتحدة باسم فلسطين.

وعارضت اسرائيل والولايات المتحدة هذا القرار. ووصل الحد بان هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باتخاذ اجراءات عملية لم يحددها ضد هذه الخطوة التي اعتبرها اجراء احادي الجانب.

وكان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة، دوري جولد، المقرب من نتنياهو، قد بعث في الشهر الماضي رسائل الى كل الاعضاء في المنظمة يذكرهم فيها بان وضع الضفة الغربية وقطاع غزة ستحدده مفاوضات الحل النهائي وفق ما ورد في اتفاقات اوسلو. وان مثل هذا القرار سيحدد مسبقاً الحل النهائي. وقال ان هذا القرار يعارض بنود ميثاق الامم المتحدة لانه منح وضع العضوية لكيان لم يعترف به كدولة.

وعن الوضع الجديد للمنظمة في الامم المتحدة قال المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة، ناصر القدوة لـ«الشرق الأوسط» قبل صدور القرار «ان لهذا القرار اهمية سياسية، اذ انه لم يسبق ان منح هذا الوضع لاي جهة اخرى. فمنظمة التحرير ستحصل في اطار هذا القرار على جميع الحقوق وامتيازات المشاركة الموسعة في جميع النشاطات والمناقشات العامة في الامم المتحدة للدول الاعضاء باستثناء حق التصويت والترشيح لوظائف الامم المتحدة المختلفة». وقال القدوة «بموجب هذا القرار ستنتقل مكانة المنظمة لتاتي مباشرة بعد الدول الاعضاء، وسيكون من حقها التقدم بمشاريع قرارات بشأن فلسطين وعملية السلام في الشرق الاوسط، وستمنح حق اولوية الحديث في شؤون فلسطين والشرق الاوسط واثارة نقاط نظام في مثل هذه القضايا وحق الحديث في اي جلسة في اي قضية اخرى بعد الدول الاعضاء».

واضاف القدوة «سيجلس وفد المنظمة في مكان متقدم على المكان المخصص للوفود المتمتعة بوضع مراقب وسيشغل ست مقاعد في القاعة المخصصة لاجتماعات الجمعية العامة». وحول مشروع القرار العربي الآخر الذي قدمه مندوب البحرين الى مجلس الامن باسم المجموعة العربية في الامم المتحدة يوم الخميس الماضي، فقد تاجل بحثه بضعة ايام لسببين الاول بحث المجلس للقضية لليبيا. وكما قال القدوة لـ«الشرق الأوسط»: فاننا لا نريد ان نظهر وكاننا نتزاحم مع اخواننا العرب. اما السبب الثاني فهو العطلة الطويلة بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال الاميركي».

ويدين مشروع القرار قرار الحكومة الاسرائيلية في ما يتعلق بالمصادقة على خطة توسيع حدود القدس ومد سلطتها البلدية على عدد من المستعمرات الاسرائيلية ويطالب بالغاء القرار المذكور اعلاه. ويناشد المشروع اسرائيل بالامتناع عن جميع الاعمال والاجراءات بما فيها النشاطات الاستيطانية التي هي غير قانونية وتغير الوقائع على الارض وتقوض مفاوضات الحل النهائي وتكون لديها مضاعفات سلبية على عملية سلام الشرق الاوسط.

وسيلقى هذا القرار معارضة شديدة من اميركا التي لا تريد الحديث عن قرار او نص يدين اسرائيل، ولذلك فانها قد تلجأ الى استخدم «الفيتو» اذا ما طرح المشروع على التصويت رغم استبعاد القدوة لذلك. وللتوفيق بين الموقفين العربي والاميركي تسعى دول الاتحاد الاوروبي لاعداد نص يلقى قبولا لدى الفلسطينيين والعرب من جهة والاميركيين من جهة اخرى. وثمة توجه الى ان يستبدل بمشروع القرار بيان صادر باسم رئاسة مجلس الامن في هذا الصدد. غير ان القدوة يؤكد ان منظمة التحرير تصر على استصدار قرار وان يبقى الباب مفتوحاً امام حل وسط.

اتساع التحرك الشعبي الأردني ضد التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أقرت مصادر اردنية مسؤولة امس بان دائرة رفض العلاقات مع اسرائيل تتسع اكثر فاكثر، وان معارضي هذه العلاقات بداوا عملاً منظماً يتولى رصد اي تحركات اسرائيلية اقتصادية او اجتماعية تشكل خروقات في اي منطقة من الاردن.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان العاملين ضد التطبيع مع اسرائيل استندوا الى ما اعلنه العاهل الاردني الملك حسين من حرية العمل للتطبيع او العمل ضده. واضافت ان الملك حسين بذلك اراد ان لا يحدث اي تازم لدى رافضي التطبيع فيلجأون لاي اعمال سرية، الامر الذي يضر بالبلد، لذا اراد ان يكون التطبيع علنياً وكذلك رفضه.

من جانبها قررت اللجنة الاردنية لمقاومة التطبيع تكثيف نشاطاتها وتوسيع مهماتها لتشمل مختلف مؤسسات المجتمع الاردني والمناطق الاردنية، بحيث شمل تحركها غرف التجارة والصناعة وهيئات وجمعيات رجال الأعمال وعدم الاقتصار هذه النشاطات على احزاب المعارضة والنقابات المهنية. كذلك تجاوز عملها العاصمة الى المناطق كلها بشكل منظم وواضح وعلني. وقررت اللجنة في اجتماعها الاخير بحضور عدد من الأمناء العامين للاحزاب ورؤساء النقابات المهنية سد كافة الثغرات التي ينفذ منها المطبعون لاقامة نشاطات ومصالح تجارية او ثقافية او سياحية مع اسرائيل، واحكام عملية مقاومة التطبيع مع اسرائيل كدولة او مؤسسات او افراد.

وقال المهندس علي ابو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين عضو اللجنة الاردنية لمقاومة التطبيع لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة راجعت بدقة جميع الاختراقات التي حدثت لعمليات مقاومة التطبيع والسبل الكفيلة بمنعها، واتخاذ اجراءات بحق الهيئات او المؤسسات او الافراد الذين لا يتقيدون بمقاومة التطبيع. واوضح ان اللجنة عممت على جمعيات رجال الأعمال والمصدرين وغرف التجارة والصناعة والهيئات غير الرسمية ضرورة عدم التعامل مع اسرائيل باي شكل من الاشكال وابرام اية صفقات او اتفاقيات معها، كما طلبت من هذه الهيئات الالتزام باحكام مقاومة التطبيع، موضحة ان اللجنة بما تمثله من رأي عام شعبي ستلجأ الى اتخاذ اجراءات بحق المؤسسات التي تسمح لمنتسبيها باقامة اي شكل من أشكال التطبيع.

كما طلبت اللجنة من غرف الصناعة والتجارة وقف رخص الاستيراد التي تمنحها للمستوردين الذين يقومون باستيراد البضائع والسلع عن طريق ميناء اسدود. وحيفا بعد ان توصل الاردن واسرائيل الى اتفاقية تتيح للتجار والمستوردين والصناعيين الاردنيين باستيراد ما يحتاجونه عبر الموانئ الاسرائيلية وخاصة هذين الميناءين. وقال ابو سكر ان اللجنة وافقت على عقد مؤتمر وطني لمقاومة التطبيع بمشاركة كافة الهيئات التي تعمل على مكافحة التطبيع مع اسرائيل، مبيناً ان اللجنة ستدعو كافة الاطراف ذات العلاقة للمشاركة في المؤتمر. واوضح ان المؤتمر سيناقش وضع استراتيجية وطنية لمقاومة التطبيع تلتزم بها الهيئات والمؤسسات المشاركة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

السودان... الطريق المسدود

احداث السودان تؤكد ما حذر منه كل من يحب ذلك البلد العربي ويتمنى له الاستقرار. فالحكومة السودانية بدلا من مواجهة نفسها ومشاكلها العديدة تلجأ الى اسلوب اتهام الجميع بالتآمر عليها. فجميع الاحزاب السودانية على تنوعها متآمرة مع حكومة الجبهة الاسلامية، وجيران السودان كلهم متآمرون عليه، والعلاقات مقطوعة بين الحكم من جهة وبين كل الاحزاب المعارضة، والعلاقات مقطوعة مع كل الجيران.

عقلية القاء كل مشكلات السودان على الآخرين لن تحل مشاكل السودان المعقدة من المجاعة في الجنوب الى الحرب الاهلية في كل الجبهات الى الانفراد بالسلطة وبالقرار والغاء الآخرين، ومحاولة الجبهة الحاكمة بالسودان تصور نفسها ضحية لمؤامرات محبوكة ضدها في كل مكان لن تزيد وضع السودان الا تعقيدا وخرابا.

الجبهة الحاكمة في السودان تعتقد ان المؤامرة لا تستهدفها، ولا تستهدف حكومة السودان فحسب، بل هي مؤامرة على الاسلام، وتحاول القاء كل مشكلات البلد على اعداء الاسلام. فخلال اسبوع واحد فقط اتهمت الاحزاب المعارضة بالتفجيرات، واتهمت الجيش المصري بالتحرش بالمواطنين السودانيين في حلايب، واتهمت اثيوبيا واريتريا باحتلال اراضي السودان، وبالتأكيد فإن الولايات المتحدة و«الغرب» بشكل عام ضالع في مؤامرة ضد حكومة السودان.

حكومة الجبهة الاسلامية تسير عكس التيار، وتفتح معارك في كل الجبهات، وتلعب دورا اكبر من حجمها ومن حجم السودان، وتحتضن ارهابيين من جنسيات مختلفة، وتقمع كل معارضة، وتمارس حرب طواحين الهواء مع كل الجيران.. وهذه السياسة لا يمكن لها الا ان تجر السودان الى مزيد من الازمات والتوترات التي تعصف ببلد كان حتى وقت قريبا مثالا للتسامح والمحبة ونبذ العنف.

هكذا من الأصل

الرابع من نوعه في حياة رئيس الوزراء التركي

حادث سير يغير برنامج زيارة يلماز الى مقدونيا ويصيب خمسة من أعضاء وفده بجروح بليغة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اضطر مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية الى تغيير برنامج زيارته الرسمية الى جمهورية مقدونيا بعدما تعرض موكبه صباح امس الى حادث سير لم يصب هو فيه بأذى، لكن خمسة من مرافقيه، بينهم وزير ونائب وصحافي، اصيبوا بجروح بالغة، بينما قتل شخصان مقدونيان.

وكان موكب يلماز، وهو اول رئيس وزراء تركي يزور مقدونيا منذ استقلالها، يسير في طريق ذي اتجاهين يربط مدينة سكوبي بمدينة مناستير التاريخية العثمانية، حيث كانت الدراجات البخارية التي تتقدم الموكب تفتح الطريق امام الموكب وتنبه القادمين من الجهة المقابلة بفسح المجال للتقدم بسرعة في طريقه الى مناستير عندما اقبلت سيارة مقدونية مسرعة من الجهة المقابلة يبدو ان سائقها فوجئ بالموكب ففقد السيطرة واصطدمت سيارته بالسيارة السابعة في الموكب والتي كانت تقل كلا من وزير الدولة رشدي كاظم والنائب عن حزب «الوطن الأم» شناسي آلتين آل ومدير تحرير مكتب انقرة لصحيفة «ملليت» الواسعة الانتشار فكرت بيلا.

وفور وقوع الاصطدام قتل سائق السيارة المقدونية التي اصطدمت بموكب يلماز مع الشخص المرافق له، في حين جرحت السيدة المقدونية التي كانت في السيارة مع القتيلين بينما اصيب الصحافي بيلا (54 عاما) بجروح بليغة في رأسه واصيب الوزير كاظم (56 عاما) بكسور عديدة.

اما النائب آلتين (48 عاما) فقد كانت اصابته ليست بليغة مثل زميله الوزير والسائق المقدوني الذي كان يقود سيارتهم. ونقل المصابون الى مستشفى بيتولا في مدينة مناستير بسرعة فائقة والغى يلماز برامج مقابلاته ولزم المستشفى التي ادخل فيها بيلا الى غرفة العمليات فورا بعد أن ارسل رئيس جمهورية مقدونيا طبيبه الخاص الى المستشفى للاشراف شخصيا على العملية الجراحية.

وإثر اذاعة خبر الحادث اتصل الرئيس التركي سليمان ديميريل هاتفيا بيلماز للاطمئنان على صحة المصابين. وطلب يلماز ارسال اربعة اطباء اتراك اخصائيين بالكسور مع مستشفى سيارة بطائرة خاصة الى مناستير لمعالجة المصابين نظرا لعدم كفاية مستشفى بيتولا لهذا الغرض.

وفي خبر لاحق قالت قناة «اي تي في» التلفزيونية الخاصة ان يلماز ينتظر وصول الاطباء الأتراك الأربعة لكي يقرر نتيجة فحوصاتهم في ما اذا كان سيستمر في اتمام زيارته الرسمية لمقدونيا ام يعود مع المصابين بطائرته الخاصة الى انقرة، رغم ما اكدته القناة المذكورة بان حالة الخطر قد زالت عن المصابين لكنهم يحتاجون الى العناية الطبية المركزة لفترة ليست بالقصيرة.

وكان موكب يلماز مؤلفا من ثماني سيارات. وكانت السيارة التي تتقدم سيارة الوزير كاظم التي اصطدمت بها السيارة المقدونية المسرعة تقل بعض نواب الاحزاب السياسية الأخرى مع صحافيين من جريدة «صباح» وهي احدى كبريات الصحف التركية، اضافة الى صحافي ومصور من صحيفة «حريت». كما اصيب مدير مكتب صحيفة «ملليت» في العاصمة بجروح بليغة في رأسه واجريت له عملية جراحية مستعجلة انقذت حياته.

وهذا الحادث، هو الرابع من نوعه في حياة رئيس الوزراء التركي الحالي. ففي سنوات سابقة اصيبت طائرته الخاصة ثلاث مرات بخلل فني في الجو مما اضطره للعودة الى المطارات التي اقلع منها، ودفعته تلك الحوادث في النهاية الى تغييرها بطائرة اخرى، في حين اصطدمت الطائرة المذكورة في المرة الرابعة بأرض المطار وانقلبت عندما كانت تريد التحليق في الجو من مدرج مطار اسطنبول ولم يكن يلماز فيها.

مشددا على ضرورة ترشيد شراء الأسلحة

الأمير سلطان يؤكد استمرار العمل بالاتفاقات العسكرية مع الدول الكبرى

الأمير سلطان بن عبد العزيز يصافح عدداً من كبار الضباط لدى وصوله الى مقر الأسطول السعودي الغربي أمس (واس)

جدة ـ واس: شدد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي على ان السعودية مع الاجماع العربي ومع القضية العربية الاساسية وهي قضية فلسطين والقدس في المقدمة.

وقال الأمير سلطان في تصريح صحافي عقب زيارته أمس لقيادة الاسطول السعودي الغربي «ان المهم ليس اجتماع القمة العربية فقط انما المهم ان تنتظم الامور وتجدول وترتب بحيث تكون القمة ذات فعالية». واكد ان السعودية لن تتأخر ابدا عن أي اجتماع لقمة عربية اذا دعت الجامعة العربية لذلك.

وفي معرض حديث عن تسليح القوات المسلحة السعودية قال الامير سلطان: «ليس هناك أي شيء يمنع الاتفاقات العسكرية التي هي سارية سواء مع الدول الكبرى او مع دول اخرى لا من شراء اسلحة ولا من تمارين ولا من اعمال المنشآت ولكن الترشيد في هذه الامور مطلوب الآن لمصلحة الوطن والمواطن».

واضاف ان السياسة السائرة الآن والموجهة من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد «ان نعمل على الترشيد في كل الامور». واكد ان الترشيد لن يمس جوهر الامر.

وعبر الأمير سلطان عن فخره واعتزازه بالجهود التي يبذلها رجال القوات البحرية الملكية السعودية.

وحضر الأمير سلطان حفلا خاصا اقيم بمناسبة زيارته التفقدية لقيادة الاسطول السعودي الغربي والقى فيه كلمة قال فيها: لقد تعودنا سنويا ان نلتقي مع بعض، وان نراجع ما عملناه في ما مضى.

واجدني جد مسرورا لما اطلعت عليه من تقارير وما تقومون به من تدريبات مكثفة ومن تطوير لكل الاشياء التي تحت ايديكم الآن وما تطلبونه من تقدم تقني يحصل الآن وقد يحصل في المستقبل القريب ان شاء الله.

لكني في هذه المناسبة اود ان اقدم شكري الجزيل لكل منسوبي قطاعات الأمن في هذه المنطقة الممتدة الاطراف والسواحل الطويلة المدى، سواحل الخير والمحبة والاخاء.

ان ما رأيته من تعاون بين القطاعات العسكرية سواء القوات البحرية او قوات الدفاع الجوي او القوات البرية والقاعدة الجوية واخص بالذكر التعاون المثمر لقطاع الحرس الوطني وقطاع الامن العام ممثلة في سلاح الحدود، وقيادة الامن بالمنطقة كلها تعمل كرجل واحد على قلب واحد وعلى هدف واحد، هدف الخدمة، خدمة الامن والسلام لهذا الشعب الكريم.

ولذلك انا ايها الاخوة كاحد المكلفين بخدمة امن البلاد اجدني في طمانينة وسعادة لما اشاهده واسمعه ليلا ونهارا من تعاون وثيق مبني على العلم والمعرفة ومبني على الثقة بالنفس والمسؤولية العظيمة لجميع القطاعات الامنية في هذه البلاد.

ووزع الامير سلطان الجوائز على الضباط وضباط الصف المثاليين من منسوبي الاسطول الغربي. ثم قدم قائد الاسطول الغربي هدية تذكارية للأمير سلطان بهذه المناسبة.

أشاد بالحضارات اليمنية والمصرية والإيرانية القديمة

خاتمي يستقبل الشيخ الأحمر ويدعو لمؤتمر طارئ يواجه إسرائيل

طهران: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى ان تعود «فلسطين للفلسطينيين وان تدرك القوى العظمى بأنه لا يمكن الوقوف في وجه حقوق الشعوب وارادتها بالقوة».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث خلال لقائه مع رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله حسين الاحمر في طهران: «على العرب والمسلمين ان يوحدوا قواهم ويواجهوا الخطر الصهيوني الكبير اولا وبعد ذلك يبحثون عن السلام».

وحث خاتمي الدول الاسلامية على الاسراع في عقد الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي دعا اليه بصفته رئيسا للمؤتمر الاسلامي «لأن الخطر الكبير لا يمكن تحمله بعد ان تمادت اسرائيل في اعمالها العدوانية والمناهضة لكل الاعراف الدولية».

وابدى خاتمي شكوكه في ان ترضخ الدولة الاسرائيلية لأي مشروع سلام قائلا: «ان كيانا يقوم على الغصب والقمع والارهاب لا يمكن ان يتوقع منه السلام».

وشدد خاتمي ايضا على «ان السلام العادل والشامل لا يتحقق الا بأن يمارس الفلسطينيون في داخل الارض المحتلة وخارجها حقهم الطبيعي في تقرير المصير».

واذا اشاد خاتمي بالحضارات اليمنية والمصرية والايرانية القديمة واستقبالها للاسلام قال «ان ايران واليمن يقعان في منعطف استراتيجي مهم في خريطة الجغرافيا السياسية، فهما يطلان على الخليج من جهة والبحر الاحمر وباب المندب من جهة اخرى، وهما نقطتان تتعلق بهما حياة العالم بنسبة كبيرة». مشددا القول «ان الامن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية يجب ان يضعا بأيدي اهلها وبدون تدخل القوى الخارجية، لاننا وصلنا الى مرحلة من الرشد والنضج بما يجعلنا اكفاء لمثل هذه المهمة».

ودعا خاتمي في ختام كلمته الى وحدة عربية اسلامية واسعة النطاق لمواجهة الخطر الصهيوني الاكبر والتمادي في عمليات تهويد القدس الشريف».

وكان الشيخ الاحمر قد سلم الرئيس خاتمي رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح لم يعلن مضمونها. والتقى الاحمر كبار المسؤولين الايرانيين في زيارته الرسمية الاولى لايران والتي تستغرق ستة ايام.

الرئيسان الإيراني والتركمانستاني يدعوان الى نظام حقوقي جديد لاستثمار ثروات بحر قزوين

طهران: «الشرق الأوسط»

اتفقت ايران وتركمانستان على ضرورة اعادة صياغة النظام القانوني القديم لبحر الخزر (قزوين) بما يتناسب والوضع الجديد الناتج عن تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.

ورأت الدولتان اللتان تشكلان عضوين مهمين من اعضاء الدول المطلة على البحر «انه لا يجوز لأي عضو من اعضاء الساحل المشترك القيام باستثمار ثروات بحر الخزر لوحده او بالاشتراك مع دولة اخرى دون ان يتم اتفاق الدول الاعضاء الخمس على نظام حقوقي متفق عليه بشكل جماعي».

وجاء اعلان هذا الموقف اثر الاجتماع الذي عقده الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف الذي يزور ايران حاليا مع الرئيس الايراني محمد خاتمي. وتقف روسيا وكازاخستان العضوان الآخران في مجموعة الدول المطلة على ساحل بحر قزوين في محور اخر يدعو لتقسيم الثروات حسب اتفاقيات ثنائية، فيما تشذ اذربيجان، الدولة الخامسة، لوحدها اذ لا ترى نفسها ملزمة لا بالنظام القديم ولا بالنظام الجديد الذي تريده ايران وتركمانستان.

الأسد يكرم الشهابي ويثني على خدماته

دمشق ـ نيقوسيا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة السابق بمناسبة انتهاء فترة خدمته القانونية. واشار المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية الى ان الاسد «اثنى على عمل وخدمات العماد اول الشهابي في رئاسة هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة حيث كان اهلا للثقة التي منحه اياها السيد الرئيس».

الخرطوم تبث اعترافات معتقلين عن تعاون مع المعارضة لتدبير انقلاب عسكري

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت اعترافات احد المتهمين في قضية التفجيرات الأخيرة في العاصمة السودانية عن تخطيط لانقلاب عسكري، كان من المفترض ان يقوم به عدد من الجنود في القوات المسلحة.

وقال المتهم شريف جبر الله وداعة الله ـ في لقاء بثه التلفزيون الحكومي مساء أول من امس ـ انه «كان مشتركاً في خطة تستهدف تغيير النظام القائم بالقوة العسكرية، ولهذا الغرض اجتمع مع جنود من السلاح الطبي وسلاح المهندسين (اللذين يتمركزان في ام درمان) في احد الأسواق الشعبية بام درمان، حتى لا يلفتوا الانتباه لاجتماعاتهم، وان شخصاً لم يحدد ما اذا كان عسكرياً او مدنياً (اسمه حسن بليلة)، هو الذي دعاه لأول اجتماع، وكان يمنحه مبالغ مالية ليوزعها على بعض الافراد والجنود وضباط الصف، وان حسن هذا كان مسؤولا عن 200 من الجنود في السلاح الطبي، وانه (شريف) منح كل فرد من الذين كان مسؤولاً عنهم 500 ألف جنيه.

وفي رده على اسئلة المذيع، قال شريف أن هدفهم «كان تغيير النظام بالقوة وكان من المقرر ان تنضم اليهم راجمات لتقوم بقصف المنشية (محل سكن الدكتور الترابي)، وان يقوم عدد آخر من الجنود بنسف جسر يربط بين ام درمان والخرطوم، وقاعة المجلس الوطني، وان دوره هو كان يتلخص في الاعداد للمظاهرات الشعبية الاحتجاجية، وانه لهذا الغرض كان سيبدأ بتحريض معوقي العمليات العسكرية، الذين يتلقون العلاج والتاهيل في السلاح الطبي».

وأوضح شريف ان تنظيمهم كان له امتدادات في كل من الدمازين (شرق السودان) والأبيض (في الغرب) وشندي (شمالاً)». وقال انه «قام بزيارة سجن كوبر، والتقى بعدد من المسجونين على ذمة محاولة انقلاب جرت في بورتسودان عام 1997، لمعرفة الأسباب التي أدت الى فشل انقلابهم، ولكنه لم يتلق منهم ما يساعده».

واضاف انه «كلف بالالتقاء بالمحامي عادل ميرغني ـ من نقابة المحامين ـ للانضمام لاجتماعاتهم، ومن ثم يقوم بدوره باطلاع المحامين على تفاصيل المحاولة». ولم يشرح شريف الكيفية التي انكشف بها تخطيط مجموعته، ولا تاريخ اعتقاله، او صلة هذا العمل العسكري باحداث التفجيرات.

وقال ان «تمويل هذا العمل جاء من الأمير عبد الرحمن نقد الله ـ احد قيادات حزب الأمة ـ ومحمود (عبد المحمود) أبو ـ الأمين العام لهيئة شؤون الانصار». ولم يوضح ما اذا كان قد التقى بهما مباشرة، او ان كان حضر اياً من اجتماعاتهم. ولم يتضح حتى الآن للمراقبين ما اذا كان السماح بكشف هذه الحقائق عن التخطيط للانقلاب العسكري مقصوداً.

وفي ذات البرنامج الذي استهدف الكشف عن ابعاد العمليات الارهابية (كما قال التلفزيون)، قال متهم اسمه بابكر فضل انه كلف (دون ان يحدد من الذي كلفه) ضمن مجموعة للقيام بالتفجير في الساحة الخضراء (والتي اقيمت فيها احتفالات عيد الانقاذ هذا العام)، ولكنهم لم ينفذوا ذلك».

كما انه لم يحدد الأسباب.

وتحدث في اللقاء احد ابناء جنوب السودان، اسمه نواك اورا فقال انه كلف ضمن شخصين آخرين بتنفيذ تفجير في محطة بري، وان المتهم حسن خطط لعملية التفجير، واصطحبهم للموقع في عربة، وبعد ان نزلوا بالقرب من المحطة ووجدوا الباب مغلقاً ومربوطاً بخرقة بالية، فقام حسن بقطع الخرقة، وفتح الباب، بحيث يسمح بدخول شخص وبعد الدخول قمنا نحن بالمراقبة وقام هو بوضع كيس كان يحمله داخل ماسورة في المحطة، وبعدها خرجنا وسرنا ببطء الى حيث كانت تنتظرنا العربة، وبعد ان سارت بنا قليلاً سمعنا صوت انفجار، وذهب بنا حسن الى منطقة سوبا ودفع لنا مبلغ 50 ألف جنيه، على وعد بدفع 50 ألفا أخرى في اليوم التالي، والآن جئنا الى هنا (لدى الأمن)، ووجدنا حسن هنا، ولم يحدد كيف توصلت اليه السلطات.

وعرض التلفزيون مع اللقاءات شريطاً لمجموعة متباينة من الأشخاص، يمكن الحكم على تفاوت مستوياتهم التعليمية من طريقة حديثهم ووقوفهم وجلوسهم، ويبدو ان معظم الذين عرضوا في الشريط من أبناء الولايات الجنوبية.

من جهة ثانية قال عضو في المجلس الوطني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «احداث التفجيرات رسالة واضحة من المعارضة للحكومة، تقول فيها ان بامكانها الوصول الى مواقع استراتيجية بسهولة، وانها لو ارادت لفجرت هذه المنشآت». واضاف العضو ـ الذي فضل عدم ذكر اسمه انه «يستطيع ان يجزم بأن الذين قاموا بهذا العمل، سواء كانوا قاموا به بأمر التجمع، او بأمر تنظيم واحد في التجمع، لم يقعوا في يد السلطة، وانهم بمنأى عنها». وتساءل قائلاً «هل تبلغت الحكومة الرسالة؟». واجاب بقوله «لا اعتقد، فان عملاً بهذا الحجم لا يمكن معالجته بالاجراءات الأمنية، ولكنه في حاجة الى عمل سياسي خلاق، ويصعب الوصول الى هذا العمل في ظل توتر وارتباك امني».

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» تصريحات امس لمصادر لم تسمها، قالت «ان المخطط الخطير كان يتكون من 3 مراحل، الأولى: تستهدف الاظلام التام للعاصمة، لأن مواقع التفجيرات كانت على شكل دائري في المحطات الكهربائية بالخرطوم، وكان هناك دور في الدمازين لم يكتمل. والمرحلة الثانية: مرحلة الاغتيالات السياسية، ثم يبدأ التحرك العسكري في المرحلة الثالثة».

وقالت المصادر ان «محكمة عسكرية سيتم تشكيلها للمتهمين، الذين ادلوا باعترافات مدهشة تتعلق بتنفيذ العملية، والمتهمون بعضهم متخصص في عمليات الاغتيال، ومن بينهم المتهم شريف جبر الله، وهو جندي سابق بجهاز امن الدولة إبان عهد نميري».

حرب بيانات واتهام من مصدر أمني لمتطرفين «إصلاحيين» بإشاعة الفوضى في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت حرب البيانات بين المؤتمر الشعبي العام اليمني الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح وحزب التجمع اليمني للاصلاح برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان. واتهم مسؤول امني بعض المتطرفين في حزب الاصلاح بأنه كان لهم دور بارز في الفتنة التي اشاعت الفوضى وزعزعت الامن والاستقرار في البلاد، في اشارة الى الاحداث الدامية التي شهدها اليمن منذ اعلان حكومة المؤتمر الشعبي العام زيادة اسعار المحروقات والقمح والدقيق وخلفت عشرات القتلى والجرحى في عدد من المحافظات.

واعرب المسؤول الامني اليمني عن اسفه لان تصريح المصدر المسؤول في الامانة العامة لحزب الاصلاح والذي ادلى به في 4 يوليو (تموز) الحالي لم يحمل أي ادانة صريحة او استنكار من التجمع اليمني للاصلاح لاعمال الشغب والتخريب التي تعرض لها الوطن والتي اريقت خلالها دماء بريئة من المواطنين وافراد القوات المسلحة والامن اليمنية ونهبت الممتلكات العامة والخاصة.

ويأتي هذا التصريح الرسمي الذي وجه تهمة صريحة الى جناح متطرف في حزب الاصلاح (لم يسم قيادته) ردا على تصريح في الامانة العامة للاصلاح اكد فيه الرفض الكامل لزيادات اسعار السلع والخدمات الاساسية والتي ادت الى زيادة معاناة المواطنين.

واضاف البيان ان تلك الزيادة السعرية تعد مخالفة للدستور والقانون. الا ان المتحدث باسم الاصلاح اكد رفض حزبه وادانته لكل اشكال العنف التي رافقت الاحداث التي اعقبت القرارات الاخيرة للحكومة. واعرب عن الاسف لما نتج عن تلك الاحداث من سفك للدماء وازهاق للارواح وزعزعة للامن واساءة الى سمعة اليمن.

وحيا المصدر الامني الحكومي الموقف المسؤول للوطنيين المخلصين في التجمع اليمني للاصلاح في المحافظات اليمنية والذين ادانوا اعمال التخريب ووقفوا ضدها. واشاد بموقف الجماهير والاجهزة الامنية والقوات المسلحة في التصدي الحازم للعناصر المخربة والخارجة على القانون وتفويت الفرصة على من يحاولون جر البلاد الى الفتنة.

وكانت العلاقات بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح قد شهدت توترا متصاعدا منذ تبني الحكومة الائتلافية السابقة في الحزبين لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية في مارس (اذار) 1995.

ويرى حزب الاصلاح ان الاصلاحات الادراية يجب ان تتزامن مع الاصلاحات السعرية والاقتصادية متهما المؤتمر الشعبي بعدم اتخاذ خطوات ضد ظاهرة الفساد في الاجهزة الحكومية.

من جهة اخرى قال نائب الرئيس اليمني الفريق عبد ربه منصور هادي ان الاسلوب الذي اتخذته الاحداث التي شهدتها صنعاء وبعض المحافظات اخيرا ليس له اي علاقة بالعمل الديمقراطي، ووصفه بانه «عمل فوضوي».

واوضح الفريق هادي في سياق كلمة القاها امس في احتفال اقامته القيادة العسكرية للمنطقة الجنوبية في معسكر صلاح الدين في عدن بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الانتصار في 7 يوليو (تموز) 1994 (يوم انتهاء الاعمال العسكرية في الحرب الاهلية اليمنية ودخول القوات الحكومية الى عدن)، ان القيادة السياسية اليمنية عملت على معالجة تلك الاحداث «بطريقة هادئة».

واتهم في كلمته من سماهم بـ«عناصر مندسة» بانهم عملوا على اقتناص الفرص واللحظات المناسبة لدس انوفهم لتنغيص المسار الديمقراطي والاستقرار الاجتماعي». وقال انهم كانوا وراء ما حدث في محافظتي مارب والجوف.

واضاف انه بالنسبة لما حدث في محافظتي مارب والجوف فان الدولة لا تحمل أبناء المحافظتين نتائج ما حدث باعتبارهم كانوا دائما ممن يدافعون عن الثورة والوحدة وفي كل الظروف.

واشار هادي الى ان الامور تسير بالشكل المطلوب بين اليمن والمملكة العربية السعودية. في ما يتعلق بترسيم الحدود، واعرب عن امله في استكمال ما تبقى من الترسيم تعزيزا لاواصر الثقة والاخوة ووشائج القربى بين البلدين الشقيقين الجارين.

وامتدح القرار الذي اتخذه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في قاعة مجلس الشورى سابقا في عام 1989، والذي اعلن فيه اعادة وحدة اليمن الارض والانسان. وابلغ المجلس بأن هناك طائرة جاهزة في المطار لمن يريد الذهاب معه الى عدن في ذلك اليوم.

ووصف القرار بـ«الشجاع والصادق» والذي لا يستطيع احد انكاره وسيسجله التاريخ للرئيس اليمني في انصع صفحاته.

وكان الفريق هادي قد وصل اول من امس الى عدن لمشاركة المواطنين في احتفالات 7 يوليو وتفقد المشروعات وسير الاعمال في المحافظة.

ازدياد التنوع الديني والعقائدي يغير تركيبة المجتمع الأميركي

5 ملايين مسلم ومليون هندوسي ومليون بوذي

واشنطن: من روندا جيبسون *

تلتبست الولايات المتحدة باعتبارها «امة واحدة» لكنها تشهد اليوم «انفجار الاديان» وبخاصة زيادة مذهلة في الاديان والعقائد داخل حدودها.

وهناك اليوم 5 ملايين مسلم على الاقل وما بين 3,5 الى 6 ملايين يهودي ومليون هندوسي ونحو مليون بوذي و275 الف سيخي و133 الفا من اتباع البهائية.

وينجم هذا الاتساع الهائل عن عوامل الهجرة، والمصاهرات وتزايد الحركة الاجتماعية ويرى فيه البعض عاملا سيغير التركيبة القديمة المسيحية ـ اليهودية للولايات المتحدة، بينما يراه البعض الآخر معلما من معالم الحرية الروحية.

ويرى المختص في الاديان لين ميتشل من جامعة هيوستن الاميركية «ان التدين في اميركا في تصاعد، ولكن ليس بالمعنى التقليدي، اذ لم تعد اميركا مقصورة على الكاثوليك والبروتستانت واليهود». ومن المؤكد ان هذا الاحتكار قد انكسر، وان هناك تحولا مرجحا نحو المسلمين.

واذ يستعد الاميركان لدخول الالفية الجديدة فانهم سيواجهون تحدي تأثير هذا التنوع الديني على تداخل الدين والسياسة.

ويقول البروفسور روبرت ووثنو مدير مركز دراسة الاديان في الولايات المتحدة بجامعة برنستون، ان «غالبية سكان الولايات المتحدة ما تزال مسيحية لكن هناك اقليات دينية كبيرة ستغير المشهد السياسي كثيرا».

وهناك الآن 5 ملايين مسلم يعيشون في الولايات المتحدة، وهذا الرقم يبلغ ثلاثة امثال ما كان قبل 20 عاما. ويقول البعض ان عدد المسلمين يفوق عدد اليهود الذين تتراوح اعدادهم بين 3,5 الى 6 ملايين فرد.

وارتفع عدد الهندوس من 75 الفا عام 1978 الى حوالي المليون عام 1997، في حين قفز عدد البوذيين من 11 الفا الى 780 الفا الآن.

وغالبية الاميركيين تعتبر نفسها مسيحية (87 في المائة) لكن اديان الاقليات تشهد اكبر معدلات النمو.

ويعد انتشار الديانات غير المسيحية ثمرة من ثمار الهجرة حسب قول الدارسين، ويشمل ذلك الاسلام والهندوسية بوجه خاص، حسب قول البروفسور ميتشل.

وتقوم الجاليات المهاجرة بانشاء مدارسها ودور عبادتها الخاصة في المدن الكبرى. ويتكيف المهاجرون مع بعض جوانب اسلوب الحياة الاميركية كاللغة والطعام ولكنهم يتمسكون بدياناتهم ومعتقداتهم الروحية.

ويرى البروفسور فيليب لوكاس (من جامعة ستيستون) ان معظم الافراد يبقون داخل «الاسرة الدينية» التي ولدوا فيها، وهم يميلون الى الحفاظ على التماسك الديني حرصا على اولادهم وبناتهم.

لكن الهجرة ليست المنبع الوحيد لنمو «عالم الاديان» الذي يجر اليه الآلاف من الاميركيين الذين يدخلون هذه الاديان افواجا.

ويقول البروفسور لوكاس ان البوذية تجتذب البيض الاميركيين، اما الاسلام فيجذب في الغالب الاميركان من جذور افريقية، الذين يرون في الاديان الاميركية التقليدية تاريخا عنصريا.

وحوالي 40 في المائة من مسلمي الولايات المتحدة من السود. اما البقية فهم من المهاجرين واولادهم. وربع المسلمين يتحدرون من آسيا (هنود او باكستانيون) و12 في المائة من البلدان العربية.

وهذا التنوع الديني المتنامي يوسع احيانا من حدود التسامح الديني. وقبل 40 عاما، كان الاحترام المتبادل بين المسيحيين واليهود لمعتقدات بعضهم البعض يعتبر قمة التسامح الديني، اما اليوم فيتوجب التعايش بين اديان ومعتقدات اخرى عديدة.

لكن هناك مظاهر كثيرة على التسامح الديني. وافاد تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) وقوع 1401 جريمة بدافع التباغض الديني عام 1996، 80 في المائة منها ضد يهود بينما سجلت 27 حادثة ضد المسلمين، و129 ضد الجماعات الاخرى غير المسيحية.

ورغم ان بعض الاميركيين يعارض التنوع الديني فإن هذا التنوع في نمو مطرد. ويتوقع لوكاس تزايد عدد اتباع الاديان والمعتقدات الاخرى بعد قرن من الآن تزايدا حاسما.

ويتغير الملمح الديني للولايات المتحدة من نواح اخرى، من ذلك نشوء كنائس كبرى تضم اتباع مذاهب شتى، وتدهور وضعف الكنائس القائمة على المذهب البروتستانتي الصرف (على اختلاف تياراته)، وتزايد ما يطلق عليه بـ«عبادة الكاريزما».

ويلاحظ فعلا هبوط عدد المنتمين الى الكنيسة المعمدانية والكنيسة اللوثرية وكنيسة المسيح (وكلها تيارات تنتمي للبروتستانتية) هبوطا كبيرا منذ اواخر السبعينات. كما ان «الميثاق المعمداني الجنوبي» وهو اكبر الملل البروتستانتية لم يشهد اية زيادة تذكر على عدد اعضائه البالغين 15 مليونا، ومعظم هذه الزيادة جاءت من مهاجرين آسيويين اعتنقوا المسيحية. وتشكل «جماعات المؤمنين» المنظمة في كنائس قومية 20 في المائة من افراد «الميثاق المعمداني الجنوبي».

واتسعت صفوف كنيسة الروم الكاثوليك بدخول ابناء اميركا اللاتينية اليها، وهي تضم الآن 60 مليونا، وتشكل اكبر ملة دينية منفردة في الولايات المتحدة. ويشكل المهاجرون الناطقون بالاسبانية 35 في المائة من كاثوليك اميركا (اي 22 مليونا).

لكن تناقص حجم الملل الدينية المسيحية بشيعها وكنائسها لا يعني، حسب قول البروفسور لوكاس، ان الاميركيين يبتعدون عن المسيحية، بل ان الواقع ان هناك تنسيسا لكنائس جديدة تتجاوز الملل والشيع المختلفة. ويعتقد ان المرحلة الحالية هي مرحلة «المذاهب المضمحة»، فالحدود بين المذاهب القديمة (المعمدانية، واللوثرية، والميثودية) تلاشت بالتدريج، ويختار الناس تأسيس تجمعات تتجاوز هذه الحدود. ان هذا النمط الجديد من «التهجين» المسيحي ادى الى انتشار «الكنائس الكبرى» اي كنائس تقام باعتبارها دارا للعبادة الروحية من دون اي انتماء مذهبي لملة او نحلة معينة.

ويقول البروفسور ميتشل ان بعض «الباحثين عن الروحانيات» يتجهون الى اديان «العصر الجديد» بعد ان اكتشفوا ان العلم لا يستحق التقديس والعبادة فهو لا يجيب عن كل شيء». لكن هؤلاء لا يحبذون المسيحية بصيغتها التقليدية. وينجذبون الى النزعات الروحية ذات الجذور الهندوسية. ان «الحركات الكاريزمية» (اي المنجذبة الى سحر الزعماء الروحيين) في المسيحية وانتعاش الكنائس فوق المذهبية، تستقبل الكثير من «المتدينين الجدد».

وعلى سبيل المثال فإن اتباع «مذهب العنصرة» نموا الى اربعة امثال عددهم خلال العشرين سنة الاخيرة (من مليونين الى 10 ملايين).

وكانت هذه الحركة ذات يوم مجرد ملة من ملل البروتستانتية التقليدية، لكنها نمت وتفرعت الى مذهبين فرعيين. اضافة الى اندماجها بملل اخرى من الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية. ويدعي اعضاء هذه الحركة بـ«الكاريزمية» ويدعون انهم تلقوا كرامة او كرامات روحية مما ورد في الانجيل مثل التنبؤ وطرد الارواح الشريرة والتحدث بلسان الطير.

كما ان بعض الجماعات المسيحية التي كانت الكنيسة الرسمية تعتبرها من باب «البدع» مثل «شهود يهوه» و«كنيسة يسوع» و«قديسو اليوم الآخر» اخذت تنمو نموا هائلا. اما اصحاب كنيسة «قديسو اليوم الآخر» (ويسمون ايضا مورمونز) فيناهزون 5 ملايين من الاعضاء، يتركزون في يوتا وايداهو وكاليفورنيا. واغلب المعتنقين الجدد هم من الاميركيين لا المهاجرين، كما هو الحال مع المعمدانيين والكاثوليك. ولدى هذه الملة 58 الف مبشر، وداعية، كما انهم يشجعون الانجاب، ولديهم اعلى نسبة مواليد بين الملل الاخرى.

ويرى البروفسور ميتشل ان المذاهب المسيحية القديمة تحتضر، لكن المسيحية تنتعش بصيغة ملل وكنائس جديدة.

ويقول المؤرخ روبرت كالهون، ان التوتر في الولايات المتحدة قام دائما بين الالتزام بحرية المعتقد من جهة، وقوة التراث المسيحي في ميدان الحق والاخلاق. لقد كان القانون في بعض الولايات ينص على وجوب الصلاة في الكنيسة يوم الاحد. لكن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة كانوا يصرون على ان تحجم الحكومة عن فرض التدين والدين على المواطنين. وينص التعديل الاول للدستور:

«ان الكونجرس لن يشترع اي قانون يحدد الدين، او يمنع حرية ممارسته». وان هذا التعديل يعكس التوتر المشار اليه.

لكن انفجار التنوع الديني سيدفع التقاطع بين الدين والسياسة الى ذروة التوتر التي تزيد صعوبة الابحار في هذه المياه. ويتوقع الخبراء نمو جماعات المسلمين والهندوس، وزيادة تأثيرهم على الحكومة.

ولا يكترث بعض السياسيين بهذا التنوع بل يواصل جهده في الركون الى القيم اليهو ـ مسيحية المتأسسة في الحياة العامة، وبخاصة المدارس.

وعمل «المركز الاميركي للقانون والعدالة» الذي اسسه بات روبرتسون عام 1990 على ممارسة «الدفاع عن القيم اليهو ـ مسيحية»، ورفع الدعاوى من اجل السماح للجماعات الدينية بدخول المدارس، والاعتراف بنوادي الانجيل كجزء من نظام التعليم.

وضغط حاكم ولاية الاباما اخيرا داعيا الى اعادة الصلاة الى المدارس الحكومية، وارجاع حق توزيع الوصايا العشر في الصفوف المدرسية والمنشآت الحكومية، لكن المحاكم الفيدرالية احبطت مشروعه.

وبالطبع فإن ازدياد التنوع الديني سيزيد من شدة المقاومة في وجه محاولات فرض العبادات المسيحية في المدارس، وان حركة العودة للاصول المسيحية (وهي حركة دينية يمينية) ستؤول الى الفشل لانها تتجاوز امور المعتقد الديني في نظر معظم الاميركيين، كما يقول البروفسور لوكاس. اما البروفسور ميتشل فيرى ان الاصولية المسيحية قوة سياسية كبيرة يحسب لها حساب، وانها قد تجد في الجالية المسلمة مصدر قوة اضافيا، اي تحالفا بين المسلمين والمسيحيين الاصوليين، لما بينهما من مشتركات في الروح المحافظة، ومناوأة الاجهاض، ورفض التربية الجنسية في المدارس.

ان بعض المسلمين والهندوس فتحوا مدارس خاصة تقوم بالتربية الدينية على غرار ما فعلت الجماعات المسيحية المحافظة.

ويفضل المهاجرون سياسة اليمين الجمهوري في مجال التعليم والمدارس. لكن المسلمين الزنوج ينحازون الى توجهات الحزب الديمقراطي، وان كانوا يدعون الى برامج فعالة واجراءات عملية لمعالجة اوضاع الاحياء الفقيرة في المدن الكبرى.

أن ما يربط المسلمين ويوحدهم في اميركا انهم يشتركون في المحافظة على نزعة الاخلاق الشخصية التقليدية. وقد شرعوا في تنظيم انفسهم. فالتحالف الاسلامي الاميركي يضم 63 فصلا لتسجيل الناخبين المسلمين، وترويج الافكار وتقديم المرشحين للحكومات المحلية وغيرها. ودعمت هذه المؤسسة نحو 200 مرشح مسلم في المؤتمرات الانتخابية لعام 1996. وقد انتخب من هؤلاء 42 نائبا يمثلون الولايات في مؤتمرات سياسية محلية او قومية.

وتقوم هذه المنظمة بحملات لدعم العلاقات العامة واطلاع غير المسلمين على تقاليد الاسلام.

وكتب شوكت محمد عضو التحالف (ارلنجتون، تكساس) يقول في صحيفة «دالاس مورننج ستار»: «ان غير المسلمين يتصورون ان المسلم ارهابي، او ان الاسلام دين مناوئ للديمقراطية نابع من الشرق الاوسط. ان غالبية المسلمين لا صلة لها بالارهاب، والاسلام لا يتعارض مع الديمقراطية».

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

استمرار ردود الفعل على خلاف الحريري - جنبلاط

هزيم يدعو إلى عدم تسييس قضية المهجرين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

توالت امس ردود الفعل اللبنانية على قضية المهجرين في ضوء الخلاف الذي تفجر مجدداً حولها بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. فقد دعا بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم الى عدم «تسييس قضية عودة المهجرين» مشدداً على ضرورة انجاز العودة «مهما كانت الاوضاع».

وقال البطريرك هزيم بعد زيارته امس رئيس مجلس النواب نبيه بري: «نحن نعتبر ان هناك قضية. اما ما تبقى فاعتقد ان هذا الحوار هو من ضمن السياسة فالناس تتعاطى السياسة. اما بالنسبة لنا فالسياسة الوحيدة التي نعتقد بها انه يجب ان يعود كل المهجرين مهما كانت الاوضاع ومهما ظهرت سياسات واتفاقات، ومهما كانت الاختلافات، فاعيننا لا تبعد عن هذا الموضوع، فنحن نتلاقى مع الموضوع الاساسي الذي هو عودة المهجرين».

وعن الانتخابات الرئاسية قال: «نحن لا نوجه الانتخابات الرئاسية، انتم تعرفون من يوجهها».

ودعا مكتب التنسيق الوطني الى «اخراج قضية المهجرين من التداول السياسي ورفعها الى مستوى الاولوية الوطنية القصوى» وابدى خوفه من «افراغ منطقة جزين من ابنائها». واصدر المكتب بياناً بعد اجتماعه الدوري جاء فيه: «بعد ان طالت لسنوات مأساة تهجير شريحة واسعة من اللبنانيين من الضاحية الجنوبية والجبل يأسف المكتب كثيراً لانحدار قضيتهم الوطنية الى مسألة تجاذبات سياسية عقيمة الجدوى وخلافات على وصاية وصلاحيات ووضع يد على الاموال واتهامات متبادلة بالاهدار. فالمهجرون ليسوا غرباء يبحرون الى المجهول تتوخهم رياح التصريحات العاتية وامواج الردود الصاخبة وتدفع بسفينتهم الى الغرق والضياع بل هم لبنانيون اصيلون ولن تستقيم مسألة الوفاق والوحدة في الوطن الا بعودتهم الكريمة والشريفة».

وطالب المكتب بـ «اخراج قضية المهجرين من التداول السياسي الحاقد ورفعها الى مستوى الاولوية الوطنية القصوى لتتقدم على ما عداها من المسائل الثانوية الاخرى». وابدى خشيته وخوفه من «افراغ منطقة جزين بصورة تدريجية منظمة تنفيذاً لخطة جهنمية تقضي بابدال اهلها الاصليين بطارئين لتسهيل بعض الحلول الاقليمية. وما يعزز قلق المكتب وخوفه هذا



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في لقائه امس بطريرك طائفة الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم في حضور المطرانين الياس عودة وجورج خضر (تصوير: دالاتي ونهرا)

الصمت المطبق حول ما يجري في هذه المنطقة الغالية». ولاحظ «رابطاً حقيقياً بين اعاقة عودة اهل الجبل ولامبالاة المسؤولين لهجرة ابناء جزين ومنطقتها ويرافق ذلك فتح مكاتب في المناطق المجاورة للإفادة من عوز الناس وضيق ذات اليد نتيجة لسياسة الدولة الاقتصادية لشراء الاراضي في الجبل وجزين تكملة لمخطط باتت دلالاته السياسية واضحة المعالم». معتبراً «ان الحل الجذري لهذا الواقع المزري ولإفلاس الطبقة السياسية الحاكمة هو في رفع الوصاية عن لبنان عبر تطبيق القرارات الدولية وخصوصاً 425 و520 حتى يتسلم دفة القيادة من تتوفر فيهم النزاهة وبعد الرؤية والنضال الحقيقي للمحافظة على وحدة الارض والشعب في ظل سيادة ناجزة واستقلال تام».

الى ذلك لاحظ القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان معالجات قضية المهجرين ما تزال كما كانت بالذهنية نفسها، وقال: «عام 1956 ضرب البلد زلزال مدمر وكان في ذلك الوقت لبنان لا يزال فتياً في استقلاله وانما بامكاناته المتواضعة وجهود السياسيين الخيرة الصادقة استطاع لبنان ان يعيد بناء ما تدمر بكلفة قليلة جداً. وكما عموم الخراب في تلك الزلزال كاد يكون نفسه وتحول الى نعمة فاستفاد كل المواطنين وعمروا بيوتهم على الطريقة الحديثة بالاسمنت وكان معظمها ترابا. لو ان المعالجة لهذا الزلزال من نوع اخر لهذه الحرب الاهلية المشؤومة كانت مدروسة منذ البدء، وفي ايد امينة وصادقة، لعاد المهجرون وكانت هناك نظرة سليمة في كيفية اعادتهم».

واضاف غيث «ان عودة المهجرين لا تزال تخضع لتجاذب سياسي غير مرغوب وغير مجد لأحد، ولا يستفيد من تلك الاموال التي انفقت وما استفاد منها سوى قليل من اللبنانيين المهجرين وغير المهجرين لو ان الدولة والحكومة واعتقد انها ستفكر في هذا الموضوع اليوم بعد ان وصلت قضية المهجرين الى هذا الحد من التجاذب السياسي والبازار السياسي واصبحت موضوع استهلاك سياسي وعناوين سياسية للتكتل والتحالفات او الانقسامات او المهاجمات او غير ذلك كل هذا لا يجدي».

وتطرق غيث الى المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين الذي انعقد قبل ايام بدعوة من الوزير جنبلاط فقال: «ان مثل هذه المؤتمرات ومثل هذه الحدة في الطروحات والتجاذبات وتصفية الحسابات لا تجدي شيئاً لأحد، وتضر مفتعليها اكثر ما تنفعهم واتمنى على المسؤولين ان يعودوا لحكمتهم وعقلهم ويعوا معاناة الشعب خصوصاً في هذا الظرف الدقيق الذي نعيشه. ويتكلمون كما قلنا عن المهجرين ولكن الموجودين في تلك القرى يعتبرون اشقى واتعس من حالة المهجرين. ان تحضير هذه القرى والاهتمام بها وبالبنية التحتية وتحسين وضع المواطن وايجاد فرص العمل له لبقائه في ارضه. اجدى وانفع حيث ان الجبل اصبح مهجوراً من الشباب. لا وظائف لا فرص عمل، لا اجواء مريحة لهم للتشبث بارضهم معظمهم يفكرون بالهجرة ان استطاعوا».

وسئل غيث: هل مشكلة المهجرين تبرر استخدام لهجة ومصطلحات تذكر بمصطلحات الحرب ومزايدات سياسية؟ فاجاب: «لا مبرر لمثل هذه اللهجة ابداً سواء بالمهجرين او غير المهجرين، ونعتقد انه يجب ان يبقى في البلد رأي هادئ ومتعقل ورزين يعالج هذه الامور من جذورها ويعالج الاسباب التي جعلت مثل هذه اللهجة تنشأ وكما قلنا ليست لهجة غيرة على المهجرين وغيرة على الشعب انما يوجد لها اساس سياسي ومطامع ومصالح شخصية ومكاسب يود بعضهم الاستئثار بها والبقاء في موقع المستأثر بهذه المكاسب».

وختم قائلاً: «نتمنى ان يسود نهج تعاطي جديد بذهنية جديدة بعد الاستفادة من مثل هذه النكسات السياسية وهذه الصراعات السياسية التي لا تجدي نفعاً لأحد. ونتمنى ان يستوعب المسؤولون هذه الدروس ويأخذوا منها العبر ويتعاطوا مع الشعب فيلتفتوا الى الشعب. هذا التعاطي المحصور بالمسؤولين وضع الشعب في واد والمسؤولين في واد آخر، وذهب الشعب كما يقال فرق عملة وخصوصاً نحن. لا نحب ان نتكلم طائفياً لكن طائفتنا دفعت اغلى الاثمان في الحرب وفي السلم. ومناطقنا محرومة وشبابنا محرومون وليس لهم اي وسيلة لتدبير امورهم سوى الصبر على ما يجري، والشعب اللبناني عندما يعيش هذه المعاناة وبالتالي يسمع مثل هذه المهاترات يضيق ذرعاً بالذين يسببون مثل هذه الحالة المقوتة من كل الشعب اللبناني».

«الاغتراب الكتائبي» يدعو لحوار داخل الحزب ويعتبر التنسيق مع سورية «استقالة من القرار الوطني»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مؤتمر واشنطن الكتائبي الى «حوار كتائبي - كتائبي حول الرؤية الوطنية المتصلة بالقضايا الكبرى»، مؤكداً أن معظم ما يعانيه حزب الكتائب اللبنانية سببه «تخلفه عن صياغة رؤية جديدة تتماشى مع الحقائق الجديدة، واتخذ موقفاً معارضاً للحكم اللبناني، معتبراً «أن ارادة اللبنانيين ليست حرة ولم تتوحد بعد حول القضايا الكبرى» آخذاً على المسؤولين «استعاضتهم عنها بالتنسيق مع القيادة السورية الذي هو استقالة من القرار الوطني المستقل».

وأذاع المؤتمر الكتائبي، الذي انعقد في واشنطن بدعوة من رئيس الهيئة الاغترابية توفيق سويد في حضور الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ووفود كتائبية من الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا وبلدان اميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا ووفد حزبي من لبنان، التوصيات بعد مناقشة اوراق العمل المعروضة عليه من الهيئة الاغترابية الكتائبية ومن الوفود المشاركة في اعماله، وبخاصة البيان السياسي الذي أدلى به الرئيس امين الجميل، وجاء في التوصيات: «يسجل المؤتمر ان مصير لبنان ليس هو بعد، في يد اللبنانيين، ولا هم اللبنانيون الذي يقررون في القضايا الكبرى المتصلة بهذا المصير. وما يحكى عن وفاق او توافق وطني لا يزال في حدود الحرص على الامن والاستقرار الداخليين. وهذا لا يشكل وفاقاً كالذي تقتضيه القرارات الوطنية ذات الصلة بسلامة الوطن، حاضراً ومستقبلاً، في وجوده السياسي كما في سيادته واستقلاله حتى ليصح القول أن لبنان ليس هو المسؤول عن نفسه. واذا بدا اللبنانيون راضين عن هذا الشأن او ذاك فتلافياً لما قد يكون سبباً او ذريعة لتعريض امنهم للخطر». واشار الى «أن الانفراج النسبي الذي حققته الانتخابات البلدية الاخيرة، على اهميته واهمية ما اسفرت عنه هذه الانتخابات، لا يعني أن اللبنانيين هم الذين باتوا يختارون حكامهم ورؤساءهم والمسؤولين عنهم، والكلام عن الناخبين الكبار كلام رائج وشائع، بل يكاد يصبح هذا الامر امراً عادياً ومألوفاً، لا سيما على مستوى انتخاب رئيس الدولة والجمهورية وسائر الرؤساء والوزراء. وليس مبالغة القول ان لبنان بلد تحت الوصاية التي يعتبرها البعض ضرورية بعد الفتن التي عصفت به ومزقته شعباً وارضاً ومؤسسات. لكن، التآلف مع هذه الحال يتواصل في صورة تبعث على التساؤل، وبخاصة كون لبنان يواجه ظروفاً اقليمية هي في منتهى الدقة والخطورة اقلها ظروف الحرب مع اسرائيل وهذه المفاوضات السلمية التي تكاد تصبح غير سلمية ابداً والمرشحة لأن تطول زمناً لا شهوراً او سنوات فقط».

واعتبر المؤتمرون أن مرد هذا كله الى «أن ارادة اللبنانيين ليست حرة، ولم تتوحد بعد حول القضايا الكبرى، ولا ثمة جهد او عمل يتركز على هذا الشأن. وقد استعاض الحكام عن مسؤوليتهم على هذا الصعيد بما يسمونه التنسيق مع القيادة السورية الذي هو في الحقيقة استقالة من القرار الوطني المستقل، كما لو أن القرار اللبناني المستقل سيكون بالضرورة مناقضاً للقرار السوري المستقل. لقد آن الأوان للعمل المسؤول لتخطي هذه الحال التي تتواصل منذ سنوات وقد تدور وتصبح حالاً دائمة مع ما يعني الامر من تنازل مسبق ودائم عن السيادة والاستقلال، ومن بقاء الدولة مجرد سلطة سياسية ليس للبنانيين اي شأن في اختيار رجالها وأشخاصها وفي تغييبهم او في محاسبتهم على افعالهم».

واكد المؤتمر على أن «الادارة الوطنية الواحدة يجب أن تحل مكان ما يسمى بالتوافق الوطني الذي لا يزال كناية عن تسويات متتالية حول الحصص في السلطة او في المقاعد النيابية والوزارية والرئاسية».

وشددت التوصيات على «انه من الطبيعي والضروري ايضاً أن يكون لحزب الكتائب دور وفعل وحضور على هذا الصعيد. فهو في الاساس حركة وطنية، وفريق أساسي في صنع الميثاق الوطني وفي كل المواثيق اللاحقة بصفته يعبر عن تيار لبنان تاريخي من هذا القبيل. وحينما تتخلى قيادته عن هذا الدور أو تقصر فيه يغيب الحزب عن الساحة. ان معظم ما يعانيه حزب الكتائب، وقد بات معروفاً، هو من تخلفه عن صياغة رؤية جديدة له تتماشى مع الحقائق الجديدة، محلياً واقليمياً ودولياً، الامر الذي جعل من مسألة السلطة فيه وعلى المستوى الوطني قضية القضايا ومنشأ تعددية آراء واتجاهات ووجهات نظر، وانقسامات، مثلها مثل ما يحدث على الصعيد الوطني العام». ودعت التوصيات الى «تلاقي كل الافرقاء والتيارات في اطار هيئة حوار كتائبي - كتائبي تتولى توحيد الارادة الكتائبية حول الرؤية الوطنية المنشودة المتصلة بالقضايا الكبرى لا بمسائل السلطة وكيف تكون، او كيف يكون تقاسمها بين الطامحين اليها».

وعبر المؤتمر عن «قلقه حيال استرسال اهل السلطة في القفز من فوق مقتضيات الوفاق، من مثل مرسوم التجنيس الذي يضاعف الخلل في التوازن الداخلي، والابقاء على قضية المهجرين بدون حل كورقة ضغط سياسية واجتماعية (...) فضلاً عن الامعان في سياسة الاقصاء المتعمد لمن ليس على نهجها، إما بالسجن والابعاد، وإما بقوانين انتخاب تفصل الدوائر الانتخابية على قياس اشخاص لا على مقتضيات الديمقراطية وأصولها».

وختم المؤتمر الى التأكيد على اعتماده «التجمع الوطني اللبناني» كأداة للتصدي لكل هذه السياسات التي يقررها أشخاص وتمليها مصالح مالية وسياسية خارجية طالما ان المؤسسات الدستورية هي مؤسسات مصطنعة». وأهاب باركان «التجمع» ترسيخه على اسس تحفظه وتوسع اطره لتكون على مستوى الوطن كله كما على مستوى الاحداث والمتغيرات المحلية والاقليمية والدولية.

حوار في مجلس النواب اليوم يتناول «السياسات العامة في لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف مجلس النواب اللبناني اليوم برنامج «الحوار حول السياسات العامة في لبنان»، الذي ينفذ بالتعاون مع المركز البرلماني الكندي، والامانة العامة للشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني وملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية في لبنان. ويتركز الحوار حول كيفية تأسيس المركز البرلماني اللبناني، بهدف تفعيل الحوار والتداول في السياسات العامة بين النواب والمجتمع المدني والاهلي.

ويستعرض خلال هذه الندوة التجربة الكندية في تأسيس المركز البرلماني للكندي وتطويره منذ 30 عاماً لتفعيل دور البرلمان وعلاقته مع المجتمع المدني والاهلي وتدعيم عمل اللجان النيابية، كما ستعرض تجارب عالمية اخرى في هذا المجال، وسيعمل المحاضرون على استبيان وجمع آراء وافكار نواب ومستشارين وممثلين عن القطاع الاهلي والمدني، حول الدور المستقبلي، الذي يمكن ان يؤديه مركز برلماني لبناني وحول تأسيسه. يشارك في هذه الندوة الرئيس السابق للبرلمان الكندي جون بوسلي، ومدير المركز البرلماني الكندي بوب ميلر كما يشارك نواب لبنانيون وممثلون عن جمعيات اهلية ومؤسسات مدنية ومنظمات دولية وخبراء وباحثون من ذوي الاهتمام والخبرة في موضوع صنع السياسات العامة في لبنان.

الملك الحسن الثاني يوجه اليوم خطاب عيد الشباب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يوجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اليوم خطابا الى الشعب المغربي يبث مباشرة عبر الاذاعة والتلفزيون، بمناسبة الاحتفالات بعيد الشباب الذي يصادف الذكرى التاسعة والستين لميلاده.

وبدا الاحتفال بعيد الشباب في المغرب منذ بدايات الاستقلال عندما كان الملك الحسن الثاني وليا للعهد.

ويأتي خطاب العاهل المغربي، هذا العام في سياق تحولات مهمة يشهدها المغرب.

وكان العاهل المغربي قد تراس الليلة قبل الماضية في مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء مراسيم الاحتفالات بمولد النبي الكريم وسط حضور حاشد للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والضيوف الاجانب وابرزهم الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يقوم بزيارة للمغرب.

بعد معارضة زيارة حاخام إسرائيل وتخفيض سنوات التعليم

إبلاغ أعضاء جبهة علماء الأزهر بالتهم الموجهة لهم في التحقيق الإداري

القاهرة: من جمال توفيق السكري

أجلت جامعة الأزهر تحقيقا فتحته أمس مع 3 من اساتذتها، الى جلسة يوم 4 اغسطس (آب) المقبل، لاتاحة الفرصة لهم لاحضار محامين عنهم أمام التحقيق.

وقال الدكتور ابراهيم الخولي - الاستاذ بكلية اللغة العربية - ان «نائب رئيس الجامعة ومفوضا من مجلس الدولة واستاذا من كلية الشريعة، فتحوا تحقيقا امس معه وزميلين اخرين في الجامعة، هما: الدكتور محمود حماية الاستاذ بكلية أصول الدين فرع الجامعة بأسيوط والدكتور يحيى اسماعيل الاستاذ بكلية أصول الدين بالقاهرة (أحد أعضاء جبهة علماء الأزهر التي صدر قرار بحلها)».

واضاف الدكتور الخولي لـ«الشرق الأوسط» انهم «دخلوا الى غرفة التحقيق فرادى، وانهم عرفوا بالتهم الموجهة إليهم»، وقال انه بالنسبة له «كانت التهمة التي اعترف بها هي نشر بيان بعد زيارة الحاخام الاسرائيلي الاكبر للقاهرة، واستقبال شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي له، بعنوان «بيان الى الآمة من عالم أزهري»، أدان فيه اللقاء، وقال ان الشيخ اجتهد فاخطأ بلقاء الحاخام».

وقال الدكتور الخولي انه «طالب شيخ الأزهر بالرجوع عنه»، واضاف انه «بالنسبة لزميله الدكتور محمود حماية، فهو نشر مقالا اعترض فيه على حذف السنة الرابعة من مرحلة التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية». واوضح «انه انكر تهما اخرى نسبت له، وطلب التاجيل لاحضار محام».

وعن توقعاته عما يمكن ان تنتهي إليه التحقيقات، قال الدكتور الخولي «لا نتنبا بغيب، وما نقوله كلمة حق وجبت، في موقف لله فيه مقال لمصلحة الأمة ولمصلحة الاسلام ولمصلحة الأزهر، فقلناها محتسبين، ووطنا أنفسنا على ان نقبل اي شيء وكل شيء حسبة لله، فهذه ضريبة كلمة الحق».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك صلة بين التحقيق الذي فتحته جامعة الأزهر مع الاساتذة الثلاثة، وحل جبهة علماء الأزهر، قال الدكتور الخولي «منطق الأحداث يقول ان هناك صلة بين حل الجبهة والخلاف مع شيخ الأزهر. وما أعلن عن قرار الحل - الذي صدر من محافظ القاهرة - يقول ان الحل جاء بناء على مذكرة من الامام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي، والجبهة مكونة منذ عام 1926، ومشهرة ومسجلة، وجاءت عليها فترة اصابها الخمول، ثم بعثت وبدأت تمارس نشاطها في نطاق لائحتها، ولما اختلفت مع المسؤولين في الأزهر حول مناهج التعليم وزيارة الحاخام، حدث شيء من التجاذب».

واضاف قوله «ما كنا نتوقع ان تتداعى الأمور الى ما انتهت إليه، خاصة ان البيان - في ما يخصني - كتب بلغة عفة منضبطة، تلتزم أدب الحوار ولغة العلم وخلق الاسلام».

السلطات الإسرائيلية تطلق قمرا صناعيا يحل محل «أفق 3»

تل أبيب - رويترز: قال رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستطلق قمرا صناعيا جديدا «للمراقبة» قبل استنفاد طاقة القمر «افق 3» المتهالك واحتراقه في الغلاف الجوي للارض.

وقال يوفال نعمان لرويترز ان عملية ابدال قمر التجسس الذي كان من المتوقع اساسا ان تنقضي صلاحيته هذا العام ستكون جاهزة في الموعد المحدد على الرغم من فشل محاولة سابقة لابداله في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واطلق افق 3 الى مداره عام 1995. ووصفته مصادر امنية بانه مخصص للتجسس. اذ انه يتيح لاسرائيل جمع معلومات عسكرية عن جاراتها.

وقال نعمان ان عطلا في المرحلة الثانية لصاروخ الاطلاق «شافيت» للقمر «افق 4» الذي كان مقررا ان يحل محل «افق 3» تسبب في سقوط القمر في البحر عقب اطلاقه في يناير الماضي.

وتوقع محللون ان يكون العمر الافتراضي للقمر الصناعي الجديد الذي انتجته شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية الحكومية ثلاث سنوات، الامر الذي من شأنه ان يعرقل عمليات جمع المعلومات للمخابرات الاسرائيلية.

واطلق القمر «افق 4» الذي بلغت تكاليفه 50 مليون دولار سرا من موقع عسكري وسط اسرائيل. ورأى شهود عيان نيلا متوهجا في السماء عقب اطلاقه ثم سحابة بيضاء من الادخنة بعد العطل الذي اصاب صاروخ الاطلاق.

وافادت انباء بان صاروخ «شافيت» الذي اخفق في مهمة وضع القمر «افق 4» في مداره هو نسخة من صاروخ «اريحا» الاسرائيلي الذي تحيطه اسرائيل بستار من السرية التامة. ويقول خبراء غربيون ان هذا الصاروخ يمكنه ارسال رؤوس حربية نووية الى اهداف في شتى ارجاء منطقة الشرق الأوسط.

اليمن وإريتريا يقدمان الايضاحات النهائية حول نزاع حنيش اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تستمع محكمة التحكيم في النزاع اليمني - الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر الى الايضاحات النهائية التي سيقدمها البلدان على استفسارات واسئلة لقضاة المحكمة في ضوء الوثائق والخرائط التي قدمتهما صنعاء واسمرة في الاشهر الماضية.

وتستضيف وزارة الخارجية البريطانية في لندن جلسة المحكمة اليوم. وقال متحدث من الخارجية البريطانية ان دور لندن لا يتجاوز استضافة الاجتماع، وان الموقف البريطاني هو دعم موقف البلدين في حل خلافاتهما بطريقة سلمية، كما سوعد البلدان في تقديم وثائق وأمور فنية طلباها.

ويرأس الوفد اليمني الدكتور عبد الكريم الأرياني رئيس الوزراء الذي تابع عملية التحكيم منذ ان كان نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية في الحكومة اليمنية السابقة.ويرأس الوفد الاريتري وزير الخارجية هايلي ولد تنسائي.ومن المتوقع ان تصدر المحكمة التي تتألف من 5 قضاة دوليين قرارها حول رقعة النزاع وملكية الجزر خلال فترة شهر، وبعدها ستلجأ الى ترسيم الحدود البحرية بين البلدين بالاستعانة بخبراء مساحة.

تونى بلير لدى استقباله الأمير عبد العزيز بن فهد أمس (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

توني بلير يستقبل الأمير عبد العزيز بن فهد

لندن - واس: اجتمع الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي امس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بمقر رئاسة الوزراء في 10 داوننج ستريت بلندن.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء رئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي.

وقال الامير عبد العزيز بن فهد في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب اللقاء ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلفه بنقل تحياته للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ولرئيس وزراء بريطانيا.

واضاف انه حمل كذلك رسالة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى توني بلير تتعلق بالعلاقات الودية والطيبة بين البلدين وسبل تدعيمها.

بعد وصول الرئيس الأوغندي إلى أديس أبابا للوساطة

زيناوي يتحدث مجددا عن اللجوء للقوة لحل النزاع الإثيوبي - الإريتري

اديس ابابا - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي امس امام البرلمان ان «اديس ابابا ستدافع - دون ادنى شك - عن سيادتها بالقوة» اذا واصلت اريتريا احتلال اراض في شمال غرب اثيوبيا، يتنازع البلدان السيادة عليها منذ 6 مايو (ايار) الماضي. وقال زيناوي ان «اثيوبيا تعرضت للاعتداء، ثم اختارت ان تسلك كل السبل الممكنة للتوصل الى تسوية سلمية للازمة». وهدد قائلا انه «بعد ان استنفدت كل سبل التفاوض، فانه لا يبقى امام اثيوبيا سوى اللجوء الى استخدام القوة».

واشار الى ان «الحكومة الاثيوبية قامت - حتى الآن - اضافة الى البحث عن تسوية سلمية للازمة، بجميع الاجراءات لحشد الامكانات العسكرية والبشرية للدفاع عن وحدة الاراضي الاثيوبية». الى ذلك اعرب زيناوي عن ارتياحه للدعم الشعبي والمساندة التي قدمتها المعارضة السياسية لقرارات الحكومة بشان الازمة مع اريتريا. واوضح ان الاموال التي جمعت، والوعود بتقديم هبات في اطار «الجهد الحربي»، بلغت اكثر من مائة مليون بير (14,2 مليون دولار).

وفي الوقت نفسه صرح مصدر دبلوماسي امس في اديس ابابا ان الرئيس الاوغندي يوئيري موسيفيني وصل مساء اول من امس الى العاصمة الاثيوبية، لاجراء محادثات مع زيناوي، حول النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا. وكان موسيفيني التقى - في زيارة قصيرة لاسمرة اول من امس الرئيس الاريتري اسياس افورقي، واقترح عليه بذل «مساعيه الحميدة» في البحث عن حل سلمي للنزاع.

وقالت المصادر ان افورقي اوضح للرئيس الاوغندي ان «تسوية النزاع تستند الى احترام الحدود الموروثة من العهد الاستعماري». واكد ان «الحكومة الاريترية عملت - وما زالت تعمل - بحزم من اجل تسوية سلمية» للنزاع بين البلدين.

وحشدت اثيوبيا واريتريا قوات عسكرية كبيرة على جانبي الحدود المشتركة بينهما، رغم توقف المعارك فعليا منذ 11 يونيو (حزيران) الماضي. غير ان مساعي الوساطة العديدة لم تنجح حتى الآن في التوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

سفير أميركا في عمان ينتقل لإدارة التفتيش على سفاراتها

عمان: «الشرق الأوسط»

يغادر السفير الاميركي لدى الاردن ويسلي ايجان عمان عائدا الى بلاده نهاية الشهر الحالي لتولي منصبه الجديد نائبا لرئيس ادارة التفتيش على السفارات الاميركية في العالم التابعة لوزارة الخارجية الاميركية. وقالت مصادر في السفارة الاميركية في عمان ان ايجان سينهي عمله في الأردن في نهاية الشهر الحالي وسيتولى مهام عمله الجديد في مطلع الشهر المقبل.

وكان الكونجرس الاميركي قرر تعيينه في هذا المنصب تقديرا لجهوده في الخدمة الدبلوماسية، ولعب ايجان دورا في اقناع الكونجرس الاميركي والادارة الاميركية بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى الاردن.

وتقول المصادر نفسها ان ادارة التفتيش في الخارجية الاميركية هي ادارة تتبع آداريا الكونجرس ويتولى رئاستها احد كبار ضباط الجيش الاميركي بينما يتولى دبلوماسي اميركي رفيع المستوى في العادة منصب نائب الرئيس وهو المنصب الذي سيتولاه ايجان.

دعوا لإغلاق سفاراتها ومقاطعتها ورفض استقبال أعضاء حكومة نتنياهو

سياسيون وبرلمانيون مصريون يطالبون بإجراءات عربية ردا على الإجراءات الإسرائيلية «المتغطرسة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا نواب البرلمان المصري الى عقد اجتماعات عاجلة للجان الشؤون الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي، لمساندة سياسة الحكومة تجاه فشل عملية السلام، باتخاذ مواقف برلمانية حازمة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومشروعه الاستفزازي لتوسيع نطاق بلدية القدس، وغطرسته تجاه المواقف العربية التي عبرت عنها قمة القاهرة الثلاثية الاخيرة.

كما طالب فريق من القوى السياسية - في اطار تصعيد حملة الغضب ضد نتنياهو - الدول العربية برفض استقباله - هو واعضاء حكومته المتطرفة - على اراضيها، واغلاق مقر السفارة الاسرائيلية في القاهرة، وابعاد السفير واعضاء السفارة، وانهاء نشاط مكاتب المصالح الاسرائيلية في اي من الدول العربية، التي اقدمت على تطبيع علاقاتها مع دولة اسرائيل، في عهد الحكومة العمالية السابقة.

واكد الدكتور عبد الأحد جمال الدين - رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري - أن «تصريحات بنيامين نتنياهو ضد قمة القاهرة الأخيرة، ما هي الا افلاس سياسي، يعكس عمق الخلافات المتفجرة داخل المؤسسة السياسية الاسرائيلية، وفشل نتنياهو في استقطاب معسكر السلام في اسرائيل، الى جانب سياساته المتعنتة، التي تجر الويلات على اسرائيل وشعبها».

واكد الدكتور جمال الدين «نجاح القمة العربية المصغرة»، وقال ان «نتائجها والبيان الختامي وتصريحات القادة الثلاثة كانت رسالة مفتوحة الى نتنياهو، تحذره من التلاعب بمصير القدس. وقد وصلت الرسالة بالفعل، وهو ما عكسته تصريحاته التي اثبتت عدم قدرته على الرد بموضوعية على الرسالة العربية».

وحذر الدكتور محمد عبد اللاه - رئيس لجنة العلاقات الخارجية - نتنياهو من «خطورة استهانته بالتحذيرات العربية، وخطورة الموقف وتداعياته، وما قد يتولد عنه من عنف جديد في المنطقة». وقال إن «الرئيس مبارك كان واضحاً في رسالته، بالتحذير من التلاعب بمصير القدس، وقوله إنه: لعب بالنار». واكد ضرورة أن «تسرع واشنطن بالافصاح عن مبادرتها للانسحاب من الضفة الغربية في المرحلة الثانية، قبل أن ينفد الصبر العربي». وأكد أن «العرب يرفضون - رفضاً مطلقاً - أي تعديل أو تبديل في المبادرة، محذراً من تداعيات الاستجابة لأية ضغوط اسرائيلية».

وأكد عدد من النواب على «ضرورة طرد السفير الاسرائيلي واعضاء سفارته من القاهرة، واغلاقها فوراً، كرد حاسم على مواقف نتنياهو المتخاذلة، وسحب السفير المصري واعضاء السفارة من تل أبيب». واشاروا الى تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى الأخيرة، عن أن «الموقف يسير الى الأسوأ، ولا فائدة من الوساطة بين الفلسطينيين واسرائيل، بعد أن فشلت الولايات المتحدة - بكل حجم علاقاتها مع اسرائيل، في أن تجبر حكومة نتنياهو على القبول بمبادرتها الاخيرة، التي تمثل الحد الأدنى للمطالب العربية».

ووجه سامح عاشور نداء الى الدول العربية - «التي بدأت تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني - لطرد كل الاسرائيليين منها، واغلاق مكاتب المصالح المتبادلة دون سابق انذار، مشيراً الى ما أعلن عن «الخطوات الحاسمة التي اتخذتها تونس في هذا الشأن».

على غرار «محاولة انقلاب أغسطس» 1991

«وثيقة سرية» تكشف عن محاولة إطاحة يلتسين

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر روسية عن احتمالات وقوع «انقلاب مضاد» على غرار محاولة «انقلاب اغسطس» (آب) 1991 لاطاحة الرئيس بوريس يلتسين لدى بدئه عطلته السنوية في 14 يوليو (تموز) الحالي. وكانت مصادر الحركة السياسية «دير جافا» التي يترأسها الجنرال المتقاعد الكسندر روتسكوي محافظ مقاطعة كورسك والنائب السابق ليلتسين قد نشرت وثيقة قالت فيها ان «سيناريو فوروس» (ضد الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف) قد يتكرر في يوليو (تموز) الحالي، بما يعني ان الازمة الراهنة في الساحة الروسية يمكن ان تنتهي بانقلاب يطيح الرئيس يلتسين. واشارت الوثيقة الى ان القيادة السياسية للبلاد كشفت عجزها التام عن حل القضايا المطروحة على الساحة، وان المعلومات التي حصلت عليها من مصادرها في الاستخبارات وجهاز الاتصالات في الكرملين تشير الى نضج المقدمات اللازمة لتنظيم انقلاب، وقرب التحضيرات له من الاكتمال.

الوثيقة استعرضت عددا من الشواهد التي استندت اليها في تقديراتها ومنها ردود الافعال التي اتسمت بالتذمر والسخط على خطاب يلتسين وكلماته في الاجتماع الموسع للحكومة الروسية الذي ناقش برنامج مكافحة الازمة. ومن هذه الشواهد دعوة عدد من المجالس النيابية في الاقاليم والمقاطعات يلتسين للتقدم باستقالته والمواجهة المباشرة وغير المباشرة بين العاصمة والاقاليم من جانب والكرملين والحكومة مع اجهزة الاعلام من جانب آخر وانحسار شعبية يلتسين والحكومة لدى الاوساط الاجتماعية.

وهذه مؤشرات سبق لـ«الشرق الاوسط» الاشارة اليها من موسكو اكثر من مرة. واذا تناولنا هذا الوضع من منظور تصاعد الاضرابات وحركات الاعتصام و«حرب القضبان» التي شلت حركة النقل والمواصلات في سيبيريا في مايو (ايار) الماضي فإن احتمالات حدوث الانقلاب تصبح اكثر جدية.

اما عن السيناريو المحتمل فقد كشفت الوثيقة عن احتمالات «عزل» يلتسين في منتجع «شوبيسكايا تشوبا» في منطقة كاريليا (شمال غرب روسيا).

اما المبرر الجاهز فقد يكون - كما في حال جورباتشوف - «تدهور صحته». ولما كان الدستور يقضي في مثل هذه الحالة بنقل صلاحيات الرئيس الى رئيس الحكومة فإن سيرجي كيريينكو لا بد ان يكون مدعوا وتحت ضغط القائمين بالانقلاب الى اعلان حل الحكومة بسبب تدني شعبيتها وتفاقم المظاهرات المؤيدة للانقلاب. وفي مثل هذه الحالة يصبح رئيس «مجلس الاتحاد» ييجور ستروسيف مدعوا للامساك بزمام الامور وادارة شؤون الدولة من خلال مجلس يشكله من رئيس مجلس النواب «الدوما» ورؤساء اللجان البرلمانية الدائمة. اما الحكومة الجديدة فيمكن ان يشكلها «مجلس الدولة» الجديد تحت اسم «حكومة الثقة الوطنية». ومن الطريف ان تشير وثيقة «ديرجافا» الى ان بوريس يلتسين ليس ميخائيل جورباتشوف بمعنى ان يلتسين لن يستسلم كما استسلم سلفه بل يمكن ان يقدم على اراقة الدماء «انهارا وبحارا» في سبيل الاحتفاظ بالسلطة ما دامت تتهددها مثل هذه الاخطار والحركات غير المشروعة.

وكانت الصحيفة المستقلة «فيزافيسيمايا جازيتا» التي نشرت نص الوثيقة قد اشارت الى شكوكها تجاه مصداقيتها وعزت الامر الى امرين، اولهما ان يكون روتسكوي، الزعيم الروسي لحركة «ديرجافا» وراء تسريبها في محاولة للفت الانظار بعيدا عن التحقيقات الجارية مع عدد من مساعديه بسبب ارتكابهم العديد من المخالفات المالية والتشريعية. اما الثاني فقالت انه قد يتلخص في ان تكون اجهزة السلطة الرسمية وراء التسريب لتضليل الاوساط السياسية والاجتماعية بغية توفير الارضية اللازمة لاجراء يلتسين عددا من التغييرات الجذرية في كوادر الدولة واقالة كل من يشك في ولائه.

وكان يلتسين قد حظر على الاجهزة الرسمية تصوير ما يجري في البلاد وكأنه «ازمة»، وعاد ليستبعد تسمية برنامج «مكافحة الازمة» الذي ناقشته القيادة السياسية في الاجتماع الموسع للحكومة ويصر على تسميته برنامج «الاستقرار الاقتصادي».

شقيقة الجنرال الروسي المتقاعد ليف روخلين وابنته (الى اليمين) تبكيان في تشييعه امس بموسكو. وكان روخلين وهو جنرال شيوعي ونائب في مجلس النواب الحالي يعد من اشد منتقدي الرئيس يلتسين قد قتل في منزله يوم الجمعة الماضي. وعلى الرغم من اعتراف زوجته بقتله يرى اقاربه انها بريئة وان الجريمة سياسية. وكان بين حضور مأتم روخلين امس زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف وعدد من القادة المعارضين (رويترز)

وفد أميركي يفتح باب الحوار بين واشنطن والقيادة النيجيرية

ابوجا (نيجيريا) - رويترز: بدأ وفد دبلوماسي اميركي رفيع يترأسه وكيل وزارة الخارجية توماس بيكرينج امس فتح حوار مع القيادة العسكرية النيجيرية الحاكمة وسط تفاؤل بامكانية دفع نيجيريا باتجاه الديمقراطية وتحسين علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة.

على جدول الزيارة لقاءات بين الوفد الاميركي، الذي يعد اكبر بعثة ترسلها واشنطن الى نيجيريا منذ سنوات، جلسة مع الجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري الجديد امس الثلاثاء في العاصمة ابوجا.

وكان ابو بكر قد خلف في منصب الرئاسة الفعلية للبلاد سلفه الجنرال ساني اباتشا الذي توفي متأثرا بنوبة قلبية مفاجئة خلال الشهر الماضي. وشجعت وفاة اباتشا مساعي التقارب والحوار بين نيجيريا وعدد من الدول الغربية التي نأت بنفسها عن سلطات ابوجا متهمة اياها بانتهاك حقوق الانسان واخلافها وعودها المتكررة باعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد.

ولقد خفف ابو بكر من حدة التوتر بين بلاده والغرب باطلاقه سراح عشرات من المعتقلين السياسيين منذ توليه الحكم الشهر الماضي، بيد انه لم يفرج بعد عن مسعود ابيولا اشهر المعتقلين السياسيين في نيجيريا، والذي اعتقله اباتشا عام 1994 بسبب زعم ابيولا احقيته في رئاسة البلاد بناء على نتائج جزئية للانتخابات التي اجريت عام 1993 والغاها الجيش.

هكذا من الأصل

الجزائر: حرب أهلية أم حل دولي - عربي - إسلامي؟

باسم الجسر

ما الذي يجري، بالضبط في الجزائر؟ هل هو مجرد استمرار للنزاع المسلح بين السلطة والاصوليين المتطرفين، وقد صعده مقتل المطرب، الوناس معطوب؟ أم ان قتل هذا الرمز الثقافي البربري كان مؤقتا مع تطبيق قانون التعريب؟ وهل كان الغاية من القتل تسهيل تطبيق هذا القانون الذي يعارضه البربر؟ أم تصعيب التطبيق وتعطيله؟ وهل يجوز القول، كما يردد البعض، إن المحنة الجزائرية دخلت مرحلة جديدة، قد تؤدي الى الخروج منها.. او تحويلها الى حرب أهلية، بكل معنى الكلمة؟

لقد باتت بعيدة، وبعيدة جدا، لسوء الحظ تلك الأيام المجيدة التي كانت ثورة التحرير في الجزائر مثالا ترفع راياته شرقا وغربا. بل بعيدة هي ايضا، تلك الأيام التي كانت فيها الجزائر الدولة العربية المستقلة الكبيرة تلقي بوزنها في ساحات النضال العربي والاسلامي والافريقي من أجل التحرر، وضد اعداء العرب والاسلام. ولكن أخطر من هذه الذكريات المجيدة التي مزقتها المحنة المستمرة منذ سنوات، هو ان العالمين العربي والاسلامي ساكتان او مبتعدان عن التدخل او المساعدة لاخراج الجزائر من محنتها، وان الحكومة الجزائرية ترفض تدخل العرب والمسلمين والعالم في ما تسميه بشؤونها الداخلية.

لقد انطلقت المجابهة العنفية الدامية بين السلطة الحاكمة في الجزائر، رسميا او فعليا، بعد الانتخابات النيابية التي كاد الاصوليون يكسبونها، واعتقال زعمائهم. ولكن استمرارها لم تعد أسبابه مقتصرة على هذا النزاع بين «حزب السلطة» الجزائرية والاصوليين المتطرفين. فلقد تداخلت فيه عوامل وأسباب تنازعية عديدة اخرى، عقدت معطيات النزاع وأبعاده. وبالرغم من ان السلطة الحاكمة حاولت، بوسائل وأساليب وقوالب شتى، تضييق شقة الخلاف او تخفيف حدة النزاع، فان المجابهات المسلحة واعمال العنف والارهاب ما زالت مستمرة. اما ما قيل ويقال عن وجود جماعات أصولية متطرفة (الافغانيين)، خارجة عن الجماعات والاحزاب الاسلامية، او عن افتعال السلطات لبعض الاعمال الارهابية، لتكريه الرأي العام الجزائري والعالمي بالجماعات الاصولية، فانه لا يغير كثيرا في واقع الحالة السائدة منذ اعوام، وهي حالة حدها الادنى اللاستقرار والتوتر والانقسام السياسي والوطني العميقين، وحدها الاعلى: الوقوف على عتبة حرب أهلية شاملة.

> استقلال الدول وشعور الشعوب بالسيادة والكرامة، لا يحولان، في عصر العولمة، دون التعاون مع المجتمع الدولي لحل الأزمات المستعصية الحل داخليا

لماذا الجزائر، لا غيرها، وقعت ضحية هذه المحنة التي لا يبصر أحد مخارجها؟ قد يكون الجواب ان الجزائر لم تكن أول دولة تعرضت لأزمات وطنية او كيانية في العالم او التاريخ، بعد نيلها استقلالها. فالولايات المتحدة والمكسيك والهند الصينية وغيرها، عرفت ما تعرفه الجزائر، اليوم. بل واقسى. (من كان يتصور نشوب حرب أهلية واقليمية في هذا البلد السياحي الحضاري الجميل الذي يدعى لبنان؟ وان تدوم سبعة عشر عاما؟). وقد ينسب البعض هذه المحنة الى السياسات الخاطئة التي اتبعتها الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال. (رغم صحة هذا المنطق، يبقى حجة سهلة يلجأ اليها الذين لا يريدون الغوص في اعماق الاوضاع التي تنبع منها الازمات والمحن، عادة). او الى الحكم العسكري الذي تولى ادارة البلاد، دون رقابة او محاسبة. او الى جبهة التحرير وسياسة الحزب الواحد. وقد يذهب البعض الى القول بان تكوين الشعب الجزائري واوضاعه الاقتصادية الاجتماعية، كانت لا بد ستقود الى ازمات ونزاعات ومحن. ولعل هذا التباين في تحليل اسباب ودوافع الازمات هو ما اضاع الحكم والاحزاب والشعب معها، وجعل كل المحاولات للخروج من المحنة تفشل.

هناك، ايضا، العوامل والعناصر والدوافع الخارجية التي تغذي هذا الصراع الجزائري - الجزائري، مباشرة او بصورة غير مباشرة، ايجابا وسلبا. ففرنسا، مثلا، مهما تظاهرت حكوماتها بالحياد بين الاطراف المتصارعة في الجزائر، لا تستطيع اخفاء قلقها من ان يصل الاصوليون، يوما، الى الحكم، وأن يصبح الملايين الاربعة من المسلمين - الفرنسيين، جنسية واقامة، اصوليين. والولايات المتحدة الاميركية، رغم موقفها الحيادي الحذر، تتردد في دعم السلطة الجزائرية، في الوقت الذي لا تتمنى قيام حكم اصولي في الجزائر. ولكن ادق وأصعب المواقف او المداخلات في الصراع الداخلي الجزائري، تبقى العربية منها والاسلامية. فمما لا شك فيه هو ان الاصوليين، بل والمتطرفين المقاتلين منهم، يلاقون بين الانظمة او الاحزاب او الحركات الاصولية، في الدول العربية والاسلامية، تأييدا ومساعدات سياسية ومادية. كما تلاقي السلطة الحاكمة، من قبل انظمة وحكومات عربية واسلامية عدة، الدعم او التأييد، لأنها تخشى من قيام حكم اصولي متطرف في الجزائر وما قد يؤثر هذا على اوضاعها الداخلية. لا سيما تلك التي تعاني، بدورها، من معارضة الاحزاب والحركات الاصولية لها. ثمة فريق ثالث من الدول العربية والاسلامية، حائرة، فعلا، في امرها امام هذا الذي يجري في الجزائر: فلئن هي اختارت الديموقراطية خشيت ان يفسر اختيارها تأييدا للجماعات الاسلامية، ومعارضة للحكومة الجزائرية. ولئن اختارت الاستقرار والأمن والسلام للجزائر الشقيقة، خشيت ان يفسر ذلك تأييدا للحكم القائم وان تستحق على ذلك تصعيدا لمعارضة الاصوليين لها في عقر دارها. ولئن هي نصحت بالحوار او حاولت التوسط او طالبت بمؤتمر عربي او اسلامي او دولي لبحث المحنة وحلولها، خشيت ان تغضب او تجرح شعور الحكومة والشعب الجزائري الذي يعتبر اي تدويل للمشكلة ماسا بشعوره الوطني الاستقلالي والسيادة الجزائرية.

ويبقى السؤال الصعبان: ماذا بعد مقتل الرمز الامازيغي، الوناس معطوب، عشية تطبيق قانون التعريب؟ وهل هناك من باب او افق مفتوح للخروج من المحنة؟ أم ان الحرب الاهلية الشاملة آتية لا محالة؟

قد يكون الجواب ان الفورة التي شهدتها المناطق البربرية بعد مقتل الوناس معطوب سوف تهدأ وان ردة الفعل البربرية على قانون التعريب، كانت منتظرة، وانها لن تقدم او تؤخر كثيرا في موقف آيت أحمد والفريق البربري - الديموقراطي - العلماني من الحكم أو من الجماعات الاصولية. بل ربما كان قانون التعريب بابا للحوار والتلاقي بين الحكم ومعارضيه. ولكن الحقيقة او الحقائق أعمق جذورا وأشد تعقيدا من هذا التصور السياسي لها. فمشكلة الهوية بالنسبة للشعب الجزائري مشكلة حقيقية وليست مشكلة سياسية او حزبية. ومشكلة التعريب او التغريب او الانفتاح على الثقافات واللغات والعالم، ليست مجرد عناوين في برامج حزبية سياسية، بل قضايا يرتبط بها مستقبل الجزائر ومستقبل كل شعوب الارض. واذا كان الديموقراطيون المتغربون ثقافيا، قد ارتكبوا، في الماضي، خطأ تجاهل او اهمال اصالة واولوية الهوية الاسلامية او القومية العربية. وكان الثوريون - الانقلابيون - العسكريون، قد اهملوا قضايا الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان في برامج حكمهم، فان اسقاط الاصوليين التعددية الديموقراطية والعولمة الثقافية والاعتراف بحقوق للاقليات وهويتهم، انما هو خطأ جديد يرتكب، اليوم. وقد تكون نتائجه أخطر على وحدة العالمين العربي والاسلامي، بل على الاوضاع الوطنية داخل كل بلد عربي واسلامي.

لو لم نكن في نهاية القرن العشرين، لربما كان المخرج من المحنة، قيام حكم على غرار حكم الجنرال فرانكو، يبسط الأمن والاستقرار بالاساليب الدكتاتورية المعروفة. ولو لم نكن في عصر العولمة، وما يحيط بها او يتبعها، من اوضاع ومعطيات دولية، سياسية واقتصادية وثقافية، لجاز القول بان الشعب الجزائري - او اي شعب آخر في العالم - يستطيع اغلاق حدوده على نفسه وحل مشاكله او ترتيب بيته، على النحو الذي يشاء، بمعزل عن تدخل العالم. وتأثير الاوضاع والمصالح الدولية والاقليمية عليه. بل لو لم تكن وسائل التواصل والتأثر والتأثير والتبادل، اي ما يختصر بالعولمة، تفرض - وستفرض اكثر فأكثر - على كل انسان وشعب ما تفرضه من انفتاح وتقارب وتعاون وتوحيد في النظرة او الرؤية، لجاز الاعتقاد بان «الغرب غرب والشرق شرق، ولن يلتقيا»، او الظن بان بمقدور دولة او شعب او أمة، ان تخطط لمستقبلها خارج العالم والعصر او ضدهما. محنة الجزائر، ككل المحن التي شهدها العالم، في السنوات العشر الأخيرة، لا تحل الا اذ وجد الحل الذي يغضب، قليلا، كل اطراف النزاع، بعد ان ثبت ان الحل الذي يرضي، كثيرا، كل الاطراف، ليس ممكنا، والا اذا شاركت دول عربية واسلامية والدول الغربية الكبيرة في آلية الحل. صحيح ان شعور الجزائريين بالسيادة والاستقلال والعنفوان يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار. ولكن تجنيب الجزائر حربا اهلية شاملة او اهتراء يدوم سنوات عديدة، يستحق، ايضا، الاهتمام - كي لا نقول الاولوية.

حق الفيتو.. ما له وما عليه

محمود عطا الله

لم يكن الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا اول زعيم سياسي يطالب رسميا بالغاء حق الفيتو الذي تتمتع به الدول الخمس الاعضاء الدائمون في مجلس الامن والذي يقصر عليهم وحدهم صلاحية الغاء اي قرار تجمع عليه غالبية اعضاء المجلس الخمسة عشر.

ولكن المؤكد ان الرئيس مانديلا، عندما اعلن في قمة التجمع الاقتصادي لدول الكاريبي قبل ايام ان طلبه هذا سيناقش في اجتماع دول عدم الانحياز بجنوب افريقيا في اغسطس المقبل، كان اول من يطرح مفهوما منطقيا لهذا الطلب بان اعتبر الغاء حق الفيتو بديلا للمطالبة بمقعد دائم في المجلس.

والحقيقة ان الغاء حق الفيتو يساوي بين الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في ما يتعلق بالصلاحيات باعتباره المؤشر الاساسي لهيمنة الدول الخمس على مجلس الامن من خلال التحكم في القرارات والغاء ما قد يجمع عليه الاعضاء العشرة الآخرون غير الدائمين.

فميثاق الامم المتحدة ينص اصلا في مادته الثانية على ان المنظمة الدولية تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع اعضائها وان يكفل اعضاؤها لانفسهم جميعا الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية المباحة لجميع دول العالم المستقلة والمحبة للسلام والتي تتالف منها الجمعية العامة.

اما بالنسبة لمجلس الامن فالامر يختلف كثيرا بدءا من المهام امتدادا الى العضوية وحتى التصويت. اذ تنص المادة الثانية عشرة على انه عندما يباشر مجلس الامن، بصدد نزاع او موقف ما، الوظائف التي رسمت في الميثاق فليس للجمعية العامة ان تقدم اية توصية في شأن هذا النزاع او الموقف الا اذا طلب منها مجلس الامن ذلك.

وفي ما يتعلق بالعضوية فالجمعية العامة تضم اعضاء الامم المتحدة كافة. اما بالنسبة لمجلس الامن فالامر مختلف، اذ يتالف المجلس من خمسة عشر عضوا منهم خمسة دائمون هم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا، اما باقي الاعضاء فتنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين.

> رغم أن حق استخدام الفيتو في مجلس الأمن يحفظ قدرا من التوازن المطلوب دوليا، فإن التطورات العالمية الأخيرة تفرض ضرورة إلغاء هذا الحق حتى يكون القرار الدولي نابعا من اتفاق الأغلبية، الأمر الذي يمثل المفهوم الأصيل للعدالة الحقة

والتصويت في الجمعية العامة محدد بصوت واحد لكل عضو على ان تصدر القرارات باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت. وإن كانت هناك مسائل اخرى يتطلب صدور قرار فيها ان تكون باغلبية الاعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت اي بموافقة «النصف زائداً 1».

وبالنسبة للتصويت في مجلس الامن فحقيقة ان المادة السابعة والعشرين تنص على انه يكون لكل عضو من اعضاء المجلس صوت واحد، لكن البند الثالث من المادة ذاتها يقول «تصدر قرارات مجلس الامن في المسائل الاخرى كافة (اي غير المسائل الاجرائية التي تتطلب موافقة تسعة اعضاء) بموافقة اصوات تسعة من اعضائه يكون من بينها اصوات الاعضاء الدائمين متفقة». وكلمة «متفقة» هنا تعني ان اي اعتراض او عدم موافقة من عضو دائم يسقط القرار مهما كان حجم التأييد له وعدد الاصوات الموافقة عليه.

وهنا يتضح انتفاء احد اسس العدالة المطلوبة والذي يشكل القاعدة المبدئية في بناء مفهوم الديمقراطية، وهو الارتكان الى موقف الاغلبية سواء في شكل الثلثين او النصف زائداً 1. كما يتضح هنا ايضا الفارق الكبير بين معايير العدالة في اسلوبي عمل الجمعية العامة ومجلس الامن.

ويبدو انه لذلك ايضا بدأت الولايات المتحدة ومنذ منتصف الستينات تسعى، ومعها دول الغرب وقتذاك، الى العمل على تقليص سلطات الجمعية العامة والحد من قدرتها على فرض قراراتها والتركيز، بدلا من ذلك، على قوة مجلس الامن وفاعلية القرارات الصادرة منه. وذلك بعد ان بدأ تيار الاستقلال ينتشر في العالم وتتزايد معه اعداد الدول الحديثة الاستقلال ومعظمها من الدول النامية التي تنضم الى الامم المتحدة وبالتالي الجمعية العامة التي يصبح لكل منها فيها صوت مواز لصوت الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا.

وجعل تكاثف هذه الدول وتماثل مشاكلها وقضاياها من الجمعية العامة ميدانا خصبا لان ينمو فيها موقف شبه اجماعي للدول المغلوبة على امرها مما اثار قلق الولايات المتحدة من القرارات الدولية الصادرة من الجمعية العامة، اضافة الى تخوفها من ان تستغل الدول التي كانت تسمى بدول الكتلة الاشتراكية هذه الدول النامية الحديثة الاستقلال والمتطلعة الى النمو والتطور والتخلص من آثار الاستعمار القديم في استصدار قرارات تتعارض وسياسة الولايات المتحدة او حلفائها. ولذلك تحولت الجمعية العامة الى ملعب دولي للتنافس والصراع فضلت الولايات المتحدة في ظله الانتقال بثقلها الى مجلس الامن.

وفي اطار تحركها داخل مجلس الامن نحو اعضائه الدائمين وغير الدائمين بدأت تطور استراتيجيتها التي تحددت مع انتهاء الحرب الباردة في استراتيجية جديدة من شقين اتجهت الولايات المتحدة الى استخدامها في اطار ممارستها لمهام قيادة العالم. واتخذ الشق الاول اسلوب استخدام الاقتصاد في الضغط على الدول بما فيها الكبرى من اجل ضمان كسب التأييد لموقفها ازاء اي قضية وهذا ما حدث اكثر من مرة مع روسيا.

اما الشق الثاني فيتمثل في التقرب من القوى الاخرى عن طريق اقامة الجسور لحوارات مباشرة والعمل على دعم العلاقات معها بعقد اتفاقيات للتعاون المشترك كما حدث مع الصين خاصة خلال زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاخيرة لها.

ومن هنا جاء اعتماد الولايات المتحدة بشكل شبه كامل على مجلس الامن في اتخاذ القرارات الدولية متزامنا مع التطورات الدولية التي ادت الى انفرادها كاملا بالنفوذ الاقوى في اية لعبة صراع دولي تستند في ذلك طبعا الى قدرتها على التأثير على القوى الاخرى سواء الدائمة او غير الدائمة داخل المجلس وايضا الى حقها في الاعتراض مستخدمة حق الفيتو اذا شعرت ان الامور قد تخرج من قبضتها.

وفي المقابل فان بقاء حق الفيتو في ايدي دول اخرى غير الولايات المتحدة يعد بالتأكيد من عوامل الحفاظ على حيز من التوازن داخل مجلس الامن وفي اتخاذ القرارات الدولية باعتبار ان هذا الحق يسمح ايضا لقوى اخرى مثل روسيا او الصين او فرنسا في استخدام الفيتو ضد اية مشروعات قرارات امريكية وفي الحفاظ على معادلة التوازن بين القوى.

وهذه النظرية قد تكون ملائمة لظروف الماضي عندما كانت لعبة الصراع وأوزان اللاعبين المختلفين فيها تسمح بنوع من العدالة في توزيع القوى وتحافظ على حيز كبير من التوازن. ولكن الآن ومع التطورات العالمية الاخيرة واختلاف الاوضاع بشكل جذري، فان العدالة الحقيقية تتطلب الغاء هذا الحق تماما لينبع القرارالدولي، اي قرار، من اتفاق الاغلبية، الامر الذي يمثل المفهوم الاصيل للعدالة الحقة.

فلا يمكن اغفال حقيقة ان هناك قوة عظمى اصبحت نتيجة لهذه التطورات العالمية، التي سقطت في ظلها امبراطوريات وانمحت من على وجه الارض آيديولوجيات، تنفرد بقيادة العالم دون منازع الا من ارهاصات ليس لها اي تأثير او حتى وزن ايجابي يماثل ما كانت تتمتع به قوى عظمى عبر الحرب الباردة نافست به الولايات المتحدة وشاركتها قمة لعبة الصراع الدولي.

ولذلك لم يعد هناك الا الدعوة لضرورة الغاء الفيتو كشرط من شروط تحقيق العدالة الدولية التي اصبحت تتطلب دون اي مواربة تعاونا وتنسيقا دوليين يصعب تنفيذه دون تعامل متوازن وديمقراطي مع كل الدول.

وفي هذا الاتجاه لا بد من العودة الى ميثاق الامم المتحدة الذي يتضمن نصا تحت عنوان المادة التاسعة بعد المائة يقول انه يجوز عقد مؤتمر عام من اعضاء المنظمة الدولية لاعادة النظر في الميثاق في الزمان والمكان اللذين تحددهما الجمعية العامة باغلبية ثلثي اعضائها وبموافقة تسعة ما من اعضاء مجلس الامن.

تبقى العقبة الوحيدة، والكأداء طبعا، والممثلة في البند الثاني من المادة ذاتها الذي ينص على ان كل تغيير في الميثاق اوصى به المؤتمر يسري اذا صدق عليه ثلثا الاعضاء ومن بينهم الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وفقا لاوضاعهم الدستورية. وهي الاوضاع التي لن تتغير الا بالغاء حق استخدام الفيتو في مجلس الامن.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

توضيحات من وزير وسفير عراقي سابق

● من هشام الشاوي - وزير وسفير عراقي سابق، الرياض

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها المرقم 7157 الصادر يوم الجمعة 9 ربيع الأول 1419 هـ - 3 تموز 1998م خبرا مفاده ان نظام بغداد يطالب الشرطة الدولية بملاحقة 84 معارضا عراقيا بتهمة «سرقة أموال الدولة»، وقد ورد اسمي في ذلك الخبر، وأود ان أوضح لكم، وللقراء عن طريقكم، حقيقة الموضوع.

هذه المحاولة في التشويه والتلويث هي مثال آخر وعينة يائسة وبائسة من ادعاءات نظام بغداد الباطلة بعد أن خابت وباءت بالفشل كل محاولاته في الترهيب والترغيب. ان قضيتي واضحة وجلية منذ البداية، حين ابلغت محاسب السفارة العراقية في أوتاوا في اليوم الثاني لمغادرتي مركز عملي في 1993/8/15 بان المبلغ عندي وهو غير مسؤول عن ذلك، وحين عقدت في 1993/8/24م اكبر مؤتمر صحفي شهدته لندن في تلك العام وأعلنت مرتين باللغة العربية ومرتين باللغة الانجليزية وبالأرقام بأن مبلغا من الأموال العامة موجود عندي وهو وديعة للشعب العراقي وسيوضع في صندوق ائتمان مصرفي وسيعاد اليه حالما ينتهي حكم الاستبداد والطغيان في بغداد، وقد تناولت بالتفصيل وسائل الاعلام في كافة أنحاء العالم كلمتي في تلك المناسبة. وبالفعل وضع المبلغ في صندوق ائتمان مصرفي في 1993/10/16م وحددت المادة الثالثة من سند الائتمان الغاية من فتحه وهي اعادة المبلغ الى أول حكومة شرعية تقوم في العراق وتتمتع بثقة برلمان منتخب حر.

ولما أقام نظام بغداد الدعوى ضدي في المحاكم البريطانية في 1993/12/9م لم يستطع محاميه أن يتقدم باكثر من دعوى مدنية كانت التهمة فيها «نقل المبلغ خطأ والأخلال بالأمانة»، وطالب باعادة المبلغ الى موكليه. وحالما علمت بذلك ابلغت المحكمة فورا وباقرار رسمي في 1993/12/23م بوجود المبلغ عندي وباسباب احتفاظي به وبمكان وعنوان البنك ورقم الحساب. كما أوعزت في اليوم نفسه الى البنك بتجميد حساب الائتمان ريثما تبت المحاكم في القضية. ولما قررت المحاكم البريطانية في 1995/11/22م بأن المبلغ يعود الى «الجمهورية العراقية»، وليس الى الشعب العراقي كما أدعي، وطالبت باعادته اليها، اوعزت الى البنك في 1996/2/9م بنقل كامل المبلغ من صندوق الائتمان مع جميع الفوائد التي تراكمت عليه الى «الجمهورية العراقية»، وفقا لقرار المحكمة، ونفذ البنك ذلك، وتم تنفيذ قرار المحكمة، واعيد المبلغ، واقفلت القضية. لذلك أود ان أقدم الى حضرتكم الخلاصة التالية بالموضوع:

كنت سفيرا للعراق في كندا، وفي 1993/8/15م غادرت أوتاوا الى لندن لأعلان استقالتي من منصبي والمجاهرة بمعارضة النظام في بغداد. كان في عهدتي من الأموال العامة مبلغ مائة وخمسة وخمسون الف وتسعمائة وخمسون دولارا أميركيا وخمسة وثمانون سنتا، ومائتان وثلاثة وسبعون الف وخمسمائة وثلاثون دولارا كنديا، وحيث ان هذا المبلغ أصلا ملك للشعب العراقي فقد قررت اخذه معي وديعة عندي بدلا من أن اتركه في السفارة لتصرف نظام ضالع في اللصوصية والجريمة والخيانة. وقد وجهت رسالة بتأريخ نفس اليوم الى محاسب السفارة سلمت اليه باليد في اليوم التالي أعلن فيها بأن المبلغ عندي وعلى مسؤوليتي الشخصية وانه غير مسؤول عن ذلك اطلاقا.

وفي 1993/8/24م عقدت في فندق الميريديان في لندن مؤتمرا صحافيا كبيرا حضره ما يقرب من مائتي مراسل صحفي واذاعي وتلفزيوني من مختلف انحاء العالم، واعلنت امامهم وأمام النقل التلفزيوني المباشر استقالتي من منصبي، اذ كنت ما أزال في الخدمة ولم أكن قد بلغت سن التقاعد ولم يصدر أمر باحالتي على التقاعد كما ادعى نظام بغداد. إنني من مواليد السادس عشر من شهر مارس (آذار) عام 1931م، وسن التقاعد في العراق هي الثالثة والستون. وقد سببت الاستقالة بمفاسد وجرائم النظام وبتصميمي على المجابهة والتحدي في معارضته دفاعا عن شرف وحرية ووحدة العراق.

وأعلنت في ذلك المؤتمر: «ان اول عمل رسمي سأقوم به كمعارض هو احالة مبلغ من المال كان تحت تصرفي في السفارة العراقية في كندا الى وديعة ائتمان مصرفي بعيدا عن متناول يد النظام العراقي، اذ انني اعتبر ان الواجب يقضي بضمان أمانة اموال الشعب العراقي ومنع النظام من استخدامها لمصلحته الخاصة وضد مصلحة الشعب. كما انني أؤكد ان هذه الاموال التي هي من حق الشعب العراقي ستعود الى العراق حالما ينتهي حكم الاستبداد والطغيان فيه، ومقدار ذلك المبلغ هو مائة وخمسة وخمسون الف وتسعمائة وخمسون دولارا امريكيا وخمسة وثمانون سنتا، ومائتان وثلاثة وسبعون الف وخمسمائة وثلاثون دولارا كنديا».

لقد حرصت على ذكر المبلغ بالأرقام، وكررت الأرقام مرتين باللغة العربية ومرتين باللغة الانجليزية كما هو واضح من شريط التسجيل الصوتي لذلك المؤتمر، والذي أرسلت نسخة منه فيما بعد الى محامي نظام بغداد بناء على طلبه اذ كان يشك ان الرقم اضيف فيما بعد الى نص الكلمة ولم يعلن عنه في المؤتمر.

تكررت وسائل الاعلام بالتحديد المبلغ الذي اعلنت عنه، واعطت المؤتمر علنية واسعة في المملكة المتحدة وفي أوروبا وأميركا والعديد من البلدان العربية والأجنبية الأخرى، وكان له صدى عميق في أرجاء العراق مما ادى الى انفعال عنيف في اوساط النظام الحاكم خاصة عند رئيسه.

وتنفيذا لواجبي والتزامي بادرت الى وضع ذلك المبلغ بكاملة في صندوق ائتمان مصرفي في 1993/10/16م وحددت غايته باعادة ذلك المبلغ الى أول حكومة شرعية تقوم في بغداد وتتمتع بثقة برلمان منتخب حر في العراق، كما هو منصوص عليه في الفقرة الثالثة من سند الائتمان. وقد اعطيت نسخة من سند الائتمان وملحقه الى السلطات البريطانية المختصة اذ كنت حينئذ موجودا في المملكة المتحدة وكان المبلغ موجودا هناك.

استطاع نظام بغداد ان يقيم الدعوى ضدي في المحاكم البريطانية، وخلافا لرأي المحامين بعدم الاختصاص استطاع محامي بغداد جوزيف مايكل كوسكي من مجموعة لانداو وسكانلان ان يقيم دعوى مدنية ضدي في المحاكم البريطانية في:

The High Court of Justice - Queen's Branch Division

دعوة رقم 4004 - 1993، I1، بتهمة «نقل المبلغ خطا والاخلال بالأمانة»

وطالب في مطالعته امام المحكمة في 9 و1993/12/13م باعادة المبلغ الى موكله نظام بغداد، ووضع الحجز على املاكي كبديل لضمانة نقدية بمقدار خمسة وسبعين ألف باوند استرليني لتسديد اجور ونفقات القضية، مع منعي من السفر خارج المملكة المتحدة ريثما يبت في القضية. وبدون علم مني وبدون تبليغي كنت غادرت لندن في 1993/12/10م متوجها الى المملكة العربية السعودية.

ابلغني المحامي جيمس بيرسون من مجموعة «بيرسون لو القانونية»، بالموضوع وانا في جدة في المملكة العربية السعودية، وبدون تردد او تأجيل ابلغت المحكمة البريطانية بما فعلته من نقل المبلغ الى المملكة المتحدة ووضعه في ائتمان مصرفي وأسباب ذلك، وابلغتها بمقدار المبلغ ومكان وعنوان البنك ورقم الحساب، واعطيتها تفاصيل ما أملك خارج العراق وهو شيء بسيط لا يذكر، وما أملك داخل العراق وما ورثته عائليا وصادرته حكومة بغداد والذي تزيد قيمته مئات المرات على المبلغ المذكور في القضية، وذلك باقرار رسمي في 1993/12/23م مصدق من قبل القنصلية العامة البريطانية في جدة. كما اوعزت الى مدلاند بانك في جيرسي بتجميد حساب الائتمان عنده حتى اشعار آخر من المحكمة أو من محامي المدعي، وذلك برسالة برقية مصدقة ايضا من قبل القنصلية العامة البريطانية في جدة في 1993/12/23م ووفقا لطلب المحامي بيرسون.

وحيث ان القضية قد اصبحت امام المحاكم البريطانية التي وافقت، خلافا للتوقعات والاجتهادات، على قبولها والنظر فيها كمرجع ذي اختصاص، فقد بقيت انتظر قرارها الأخير لحسم الموضوع. وفي 1995/11/22م قررت المحكمة اعادة المبلغ الى «الجمهورية العراقية»، باعتبارها المالك القانوني له، وتسلمت نسخة مصدقة من القرار بتاريخ 1996/1/24م. لم اعترض على القرار وسلمت به، وفي 1996/2/9م، ووفق نص أرسله الي المحامي، أوعزت الى مدلاند بانك بنقل كامل المبلغ في صندوق الائتمان مع جميع الفوائد التي تراكمت عليه الى «الجمهورية العراقية»، وتم ذلك بواسطة المحامي لاركومب في مجموعة كودوين بريمرج وكلنتون القانونية الذي تولى ايصال البرقية الى البنك وقدم نسخة منها الى المحكمة.

كل الوثائق المتعلقة بهذه القضية وبما ذكرته اعلاه موجودة في ملفها في المحكمة البريطانية وفي حوزتي، وهي جاهزة لاطلاعكم، مع التسجيل التلفزيوني للمؤتمر وقصاصات الصحف، ان رغبتم في ذلك. أكتفي بان أرفق لكم وثيقتي الايعاز بتسليم المبلغ والأشعار بتسلمه.

• • •

لقد فاض كيل السلام

● من عبد الله مدير - الدار البيضاء، المغرب:

تعقيبا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول تطور مسارات السلام العربية - الاسرائيلية، يأتي هذا التعليق:

ان الهدف الاساسي لحكومات بني اسرائيل المتعاقبة سواء كانت من حزب الليكود او العمل هو تدمير العالم العربي من الداخل تدميرا ذاتيا. وذلك لان تخطيط الحكومات الاسرائيلية طويل المدى ودقيق مستند الى دراسات استراتيجية مستفيدا من جميع امكانيات عصر الاتصالات الحديثة وتشرذم العالم العربي بدءا من سقوط الخلافة وفصل العالم العربي عن العالم الاسلامي وترويج فكرة القومية العربية رواجا شديدا، وكانت هزيمة 1948 وتبعتها 1967. ولقد تحقق الهدف بكل سهولة ويسر، وعليه تم بناء اغلب استراتيجيات الدولة اليهودية لعدة عقود قادمة. ومن هنا نلاحظ مخطط العزل وحوار كل دولة على حدة، ابتداء من مصر واتفاقيات كامب ديفيد وسبقتها حرب 1973 واهداء النصر المزعوم الى انور السادات، وذلك من اجل عزل مصر عن العالم العربي لأهميتها السياسية والاقتصادية والنفسية لدى شعوب المنطقة، وايضا لكونها جبهة عسكرية طويلة ومتسعة. ولقد تم لهم ذلك بدون اي مشقة وبرعاية الحكومات الاميركية المتعاقبة.

ومن ثم كانت اول الاهداف الاستراتيجية تتحقق ولكم يدرك حكام العرب ذلك، وتوالت الاتفاقيات بدون الدخول في التفاصيل. تسألون كيف تدمر اسرائيل العالم العربي من الداخل؟ اقول:

1 - ان اتفاقيات السلام مجرد اتفاقيات استسلام واضحة وصريحة يملي المنتصر شروطه من اجل تحقيق اهدافه وعلى الطرف العربي القبول تحت عدة ضغوط ومبررات وبأسماء مختلفة لهذا الاستسلام الصريح.

ويدرك الانسان العربي هذا الشيء ويستنكر على الحكومات تغيير مسمى الاشياء!

2 - هناك فرق كبير بين السلام وما يدور في ارض الواقع من حقائق ونقض للعهود والمواثيق واخراج المسلمين من ديارهم وسلبهم مزيد من ارضهم وبناء المستعمرات وجلب مزيد من اليهود من شتى انحاء العالم وتمسير المنازل وبناء ابو غنيم وشق النفق واخرها خطة بلدية القدس للتوسع، وهذا ليس بسلام وانما هو استسلام، وسكب للبنزين على النار وهو مقصود.

3 - سوف تشعل هذه الممارسات اليهودية جميع اشكال التطرف ضد الحكومات العربية لانها في نظر اغلب الشباب مسؤولة عن هذه الممارسات والغاء الجهاد وعدم وجود جبهة للمواجهة مع الاعداء. وبهذا تكون الحكومة الاسرائيلية قد ورطت الحكومات العربية المعنية في اتفاقيات سلام وهمية ملزمة لدى المحافل الدولية، وخاصة الولايات المتحدة. واسرائيل تتقن صنع هذه الممارسات التي تجهل اغلب الحكومات العربية الابعاد طويلة الاجل من هذه الممارسات المتناقضة لدى بنيامين نتنياهو، وهي مدروسة مسبقا ومعد لها اعدادا جيدا جدا مستندا الى دراسات وليس على عواطف وارتجال فوري.

4 - ان الذي نراه في مصر والجزائر والسودان واليمن ولبنان وغيرها من بلاد العرب ما هو الا بداية. لقد تم تفريقنا بكل سهولة ويسر كحبات المسبحة تباعا، وهذا جزء من مخطط السلام الاسرائيلي الاميركي

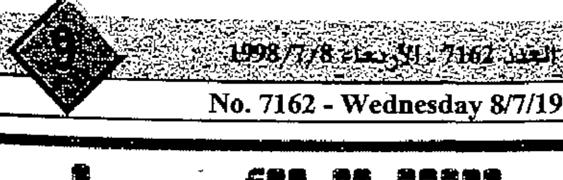
الأصولية التلفزيونية

● من ليلى ابراهيم علي رضا - لندن:

قرأت ما كتبه غسان الامام تحت عنوان: «ظاهرة الاصولية التلفزيونية» في العدد رقم 7154 الثلاثاء 1998/6/30، وهو يبدي رأيه في شخصية الشيخين الجليلين الشعراوي والغزالي رحمهما الله، ويتهمهما صراحة بانهما، باحاديثهما التلفزيونية، كانا وراء كل ارهاب، خاصة الارهاب والعنف في الجزائر: انه لمن المؤسف ان يهاجم هذا الكاتب عالمين يكن لهما الاحترام العالم كله تقريبا، لا لشيء، انما لغزارة علمهما وسلاسة اسلوبهما. جزاهما الله عنا خير الجزاء.

ومن جهة اخرى يدافع الامام عن اشخاص معروفين بعدائهم الشديد لهذا الدين الحنيف ومتبعيه. انني اناشد اهل الاختصاص بالرد على ما جاء في مقالته، وان لا يترك هكذا من غير حساب والله الموفق.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Printed at :
Saudi Distribution Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC



جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP



الديمقراطية الدولية

تلخر الوقت كثيرا على اصلاح الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة، وبخاصة مجلس الامن، على الرغم من ان صورة العالم الآن مختلفة تماما عما كانت عليه ابان نشوء المنظمة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية في سنة 1945. ومنذ انتهاء الحرب الباردة، هناك احاديث عديدة لكبار المسؤولين عن نظام دولي جديد، وربما كان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش هو اول رئيس دولة يتحدث عن نظام دولي جديد. وكانت الحوادث المتتالية منذ العدوان العراقي على الكويت، تدعو الى ضرورة التعاون الدولي لمواجهة الانحرافات الدولية التي تهدد بالحروب الاقليمية او التصفيات العرقية والابادة بالجملة. ولكن بدلا من ان يتجه الاصلاح الى الامم المتحدة صاحبة الشرعية للجمع عليها لمواجهة وحكم هذه الانحرافات ظلت الدول الكبرى تماطل في الاصلاح حفاظا على هيمنتها الدولية التي فرضتها اوضاع العالم بعد الحرب العالمية الثانية والتي لم يعد لها وجود الآن.

وتعاني دول العالم الثالث بصفة خاصة من النظام غير الديمقراطي الذي يعطي للدول الخمس الكبرى حق الاعتراض على اي قرار يصدر من المجلس، مع ان اعضاءه خمسة عشر عضوا، ومعنى ذلك انكار حق الدول الاعضاء الاخرى من القيام بأي دور فعال في الفصل في امر من الامور الدولية، وغالبا ما تكون متعلقة بالعالم الثالث نفسه. وابرز مثال على ذلك للصراع العربي - الاسرائيلي الذي كان يجد دائما اعتراضا من الولايات المتحدة وبصفة خاصة على قرارات مجلس الامن الخاصة بادانة، او معاقبة، اسرائيل، تمهيدا للوصول الى حل دائم. وذلك النظام الغريب لم يعد مقبولا في عصر تتزايد فيه المفاهيم الديمقراطية شيوعا، فضلا عن انه يؤدي الى شعور الكثير من شعوب العالم بعدم مصداقية المنظمة الدولية بوضعها الحالي، وان كل قراراتها في النهاية محكومة بموقف اي دولة من الدول الخمس صاحبة حق الاعتراض، والدائمة العضوية في نفس الوقت.

وبالنسبة لما ترتكبه حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية من مخالفات للاتفاقات، ومن انكار لقرارات الامم المتحدة، بل من عدوان متصل على الاراضي والاشخاص الفلسطينيين، اصبح مجلس الامن غير ذي فاعلية لأن قرار الاعتراض الاميركي موجود دائما وهو يؤدي الى بقاء الامور المغلوطة على ما هي عليه. وقد ترتب على هذه الحقائق انعدام الشعور بفاعلية المنظمة الدولية، وافتقار النظام الدولي بشكل عام الى العدل والانصاف. وكل هذه امور تجعل اللجوء الى القوة الامل الوحيد للشعوب المغلوبة على امرها، وهو امر مناقض تماما للافكار الاساسية التي قامت عليها المنظمة الدولية.

ولهذا السبب كثيرا ما تلجأ الدول الى الجمعية العامة للامم المتحدة تجنبا لحق الاعتراض، وهو لجوء لا يقصد منه الا الاعلان الدولي عن اقرار حق ما، مثل لجوء منظمة التحرير الفلسطينية الى الجمعية العامة من اجل ترفيع عضويتها من مراقب الى عضو كامل، حسب المشروع العربي المعروض. ولكن عندما يتطلب الامر تدخلا لوقف عدوان، وهو من اختصاص مجلس الامن، يصبح الامر بالغ الصعوبة، مثل طلب وقف التوسعات الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة التي تجريها حكومة نتنياهو غير عابئة بقرارات الامم المتحدة، ولا بالاتفاقات الموقعة من جانب الحكومة الاسرائيلية نفسها. وهذا الطلب رغم توافقه مع كل مقررات الامم المتحدة ومع الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني يصبح تحت رحمة الولايات المتحدة المنحازة بشكل غير موضوعي لكل المواقف الاسرائيلية. والغريب ان الدولة الكبرى تصرح، على الرغم من كل هذا، باستنكارها لهذا الفعل الاسرائيلي او ذاك، ولكن عندما يتطلب الامر تدخلا دوليا فاعلا فانها تعترض عليه بشكل قاطع.

ومهما تكن مواقف الدول الكبرى فإن الاوضاع الدولية بصورتها الحالية لا يمكن ان تستمر. وطال الوقت او قصر، لا بد من وضع نظام دولي جديد تلغى فيها الامتيازات غير العادلة، لأن العالم في حاجة ماسة الى نظام آخر قادر على اعادة الحقوق الى اصحابها عندما يتطلب الامر ذلك.

«الشرق الأوسط»

شعاب..جبال القبائل

«اهل مكة ادرى بشعابها».. ولكن الجزائر عزيزة على قلب كل عربي، ولا ضير اذاً ان يدلي آخرون بدلوهم في الازمة المفجرة اخيراً ضد التعريب، وخصوصاً عندما تدخل على الخط طروحات وغايات معادية للجزائر وشعب الجزائر تحت ستار حقوق الانسان والديمقراطية.

ان «الازمة القبائلية» التي استثيرت بتنسيق مشبوه بين توقيت المباشرة بتطبيق قانون التعريب وجريمة اغتيال المغني القبائلي الوناس معطوب ازمة مفتعلة وبشعة حقيقتها تخالف الشعارات المستخدمة لتبرير ظاهرها. ومع ان الضرورة تجنب اطلاق التهم السهلة والقصيرة النظر للحركة الانفصالية القبائلية وصولاً الى رميها بالانعزالية والخيانة، فمن الواجب معالجة الاسود والابيض في ما يحيط بها بشيء من الاتزان وشيء من الشك ايضاً.

فمن وجهة نظر عملية لا يجوز حرمان شعب من حقه في استخدام لغته في منطقته، ولكن يحق للدولة - اي دولة - ان تختار لنفسها لغة رسمية او لغات رسمية وفق سياساتها واولوياتها واعتبارات قياداتها الحاكمة. والخلط المتعمد بين اللغة والهوية الوطنية خلط مغلوط ومشبوه ومضر، وخاصة في دولة تمر بالاوضاع التي تمر بها الجزائر اليوم.

ففي دول متحضرة عديدة لا تشكل اللغة بحد ذاتها معيارا للهوية. ففي اوروبا نفسها، كحال جمهورية ايرلندا، التي ثارت بالسلاح على الحكم البريطاني تعد اللغة الانجليزية اللغة الاولى في البلاد، رسميا وشعبيا. ونسبة عالية جداً من الايرلنديين لا يجيدون اللغة الغايلية المحلية. وفي دول عربية مثل لبنان والمغرب والاردن والعراق تعيش اقليات ارمنية وبربرية وقوقازية وكردية وتركمانية لغتها الام ليست العربية، ومع ذلك ارتضى مواطنوها القبول باللغة العربية «لغة رسمية» للبلاد، من دون التفريط بتراثهم الحضاري، ومن دون حرمان هذه الدول هؤلاء المواطنين من حق تعلم لغاتهم واستخدامها. ومبلغ علمي ان الحكومة الجزائرية لا تمانع في استخدام الامازيغية القبائلية في جبال القبائل، ولا تضطهد من يستخدمها بل كل ما تريده ممارسة حقها كدولة ذات سيادة بجعل اللغة العربية لغة الحكم والسلطة. ومن المستغرب اليوم ان تجد ان اكثر المتحمسين لحق القبائليين برفض العربية وبالتأكيد على هويتهم المستقلة، القوى ذاتها التي كانت قد فرضت على الجزائر فرضاً اللغة الفرنسية «لغة رسمية» وحولت الجزائر كلها الى مستعمرة ممسوحة الهوية لعشرات السنين.

ثم اذا كان لزاماً علينا احترام حق القبائليين في رفض التعريب، فعلينا تذكيرهم ايضاً بأنهم لا يحتكرون الهوية البربرية ولا يشكلون اكثرية البربر، بل ان البربر على اختلاف تفريعاتهم (كالشاوية والشلوح والريفيون والمزابيون..الخ) اكبر من مساحة جبال القبائل، وافضل تفاعلاً مع محيطهم الجيو سياسي، واكثر منهم اغناء حتى للثقافة البربرية. وهنا ايضا لا بد من الاشارة الى ان اللغة الامازيغية التي يتخفى خلفها اليوم مناهضو استقرار الجزائر كانت منذ الازمنة الغابرة وحتى الامس القريب لغة تخاطب غير مكتوبة، وافتعال ابجدية لها مع ما يحيط بها من اساطير فولكلورية لتزكية «شرعيتها» مسألة تستحق الدراسة.

اخيراً يجب الاقرار بأن العروبة لا تفرض فرضاً ولا يجوز ان تفرض فرضاً، كما ان بعض اسوأ خصومها هم اولئك الذين يرفعون الويتها بطريقة فجة خاطئة. ولكن المؤلم في موضوع الجزائر ان الازمة الحالية تتجاوز قشور اللغة والتراث، وتتعمد نسف مقومات الدولة. وهذا ما يفرض حتى على القيادات القبائلية العاقلة ضرورة التحرك بسرعة قبل فوات الاوان.

إياد أبو شقرا

الصين لا تسمع الكلام

رضا محمد لاري

تقارب الولايات المتحدة الامريكية مع الصين الشعبية توج بزيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون للعاصمة بكين لوضع هذا التقارب بين البلدين على المسار العملي الذي يحقق خدمة مصالحهما.

توجس الصينيين خيفة من هذه الزيارة الامريكية لبلادهم دفع المثقفين الصينيين الى القول بتلقائية «اذا كان الضيف الامريكي قد جاء الى بلادنا لاخضاعنا لسيطرته حتى تنفرد واشنطون بالسلطة الدولية، فاننا نطالبه بالعودة من حيث اتى ونقول له بملء الفم وعلى الطريقة الامريكية عد الى وطنك. اما اذا جاء الرئيس الامريكي بل كلينتون الى بلادنا للتفاوض معنا حول تنسيق العلاقات بين واشنطون وبكين باعتبارهما قوة دولية عظمى تقع عليهما مسؤولية الحكم الدولي فاننا نرحب به ونقول له على الطريقة المصرية: «بالاحضان».

يبدو ان موقف المثقفين في الصين يقدم الراي الرسمي بثوبه الشعبي لان الراي في بلادهم لا يصدر عن الهوى الشعبي وانما يلتزم بالاوامر الصادرة اليه من الحكومة التي لا تثق في امريكا، لما سببته من ادران سياسية واقتصادية لاطلال الاتحاد السوفيتي حتى اصبح وضع هذه الاطلال من الدول في ظل اقتصاديات السوق بنعومته العن بكثير من وضعها السابق تحت مظلة عنف التسلط الشيوعي.

لم تنس بكين عند تفاوضها مع الرئيس الامريكي بل كلينتون الزائر لها ومطالبته عدم تخفيض قيمة «اليوان» لحماية الاسواق الامريكية من الغرق بالبضائع الصينية، محاولة امريكا في تقليل الانتاج الياباني عن طريق زيادة العطلة الاسبوعية لتصبح يومين بدلا من يوم واحد لحماية الاسواق الامريكية من الغرق بالبضائع اليابانية.

الروابط المصلحية بين البلدين جعلت الحكومة اليابانية تنصاع مع المطلب الامريكي فاصدرت قانونا يزيد العطلة الاسبوعية الى يومين وتعهدت بانها ستدفع للعمال اجر يومين بالكامل عن هذا اليوم الاضافي الذي يتغيبون فيه عن العمل.

غير ان نقابة العمال اليابانية من مواطن استقلالها الكامل رفضت بشكل قاطع عرض الحكومة السخي واعلنت بأن العمال اتفقوا على مواصلة العمل في يوم الاجازة الاضافي المقترح وسيقومون بذلك بالمجان تطوعا منهم في خدمة الوطن.

ادى هذا الموقف الوطني من قبل العمال في اليابان الى زيادة الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة الامريكية بصورة خلخلت الميزان التجاري الامريكي، فسارع البنك المركزي الامريكي الى لملمة الين الياباني من الاسواق بشراء ما تزيد قيمته عن الفي مليون دولار امريكي.

يساعد امريكا على انتهاج هذه السياسة المالية الخطيرة المتمثلة في اخراج الدولار الى خارج الوطن، ان المؤسسات المالية الامريكية لا تهتم بميزان مدفوعاتها، لان الدولارات الامريكية التي تخرج من الوطن الامريكي لا تعود اليه طلبا للسلع والخدمات كما تفعل العملات الاخرى في المواطن المختلفة، ذلك لان الدولار الامريكي «عمله جوالة» في الدنيا بعد ان اصبح الدولار الامريكي مقياسا للقيمة الدولية في كل الاسواق، بصورة يمكن معها القول بأن هذه العملة الجوالة تصاحب الافراد في تنقلاتهم من مكان الى آخر في خارج اوطانهم.

يضاف الى ذلك ان هذه «العمله الجوالة» مطلوب القاء القبض عليها من قبل السلطات المالية في الدول المختلفة لايداعها في سجن خزائن البنوك المركزية المختلفة لتمثل غطاء لما تقوم باصداره من وحدات عملاتها.

شراء الين، العمله اليابانية، من الاسواق بالدولار الامريكي «العمله الجوالة» قد رفع قيمة الين، فحد ذلك من قدرة اليابان على مواصلة نشاطها التجاري الدولي المتميز بالسلع الجيدة الصنع والرخيصة الثمن.

غير ان رفع قيمة الين بالعوامل الاصطناعية قد قابله انخفاض رهيب في عملات دول النمور الآسيوية فزادت صادراتها وهي جلها منتجات يابانية يتم تصنيعها داخل دول النمور الآسيوية تحت مظلة امتيازات التصنيع اليابانية الممنوحة لها، وضاعف ذلك من العجز الامريكي في الميزان التجاري القائم بينها وبين الدول الآسيوية.

لم ينقذ الين الياباني من الارتفاع التصنيع القائم في جنوب شرق آسيا بالامتياز الياباني وانما ارتبطت عملية انخفاض قيمة الين بانخفاض سعر الفائدة الى 50,00 في المائة على القروض القصيرة الاجل، والى 1,50 في المائة على القروض الطويلة الاجل.. فاندفع الناس الى الاقتراض من البنوك حتى اصبحت مجمل القروض المعطاة للناس تصل الى مبلغ 1800 بليون دولار امريكي ضاع ثلثها ومقداره 600 بليون دولار امريكي بسبب عجز الناس عن السداد لانخفاض قيمة الاوراق المالية واضطرت البنوك اعتبار هذا المبلغ الضخم دينا معدوما.

زاد من حدة الاختناق المالي في اليابان بسبب اعدام 600 مليار دولار امريكي ان المدخرات اليابانية التي تشكل في حجمها اكثر قليلا من ثلث المدخرات في العالم هاجرت من الوطن الياباني الى دول اخرى ليتم استثمارها في اوعية ائتمانية تعطى فائدة عليها تتراوح ما بين 5,50 في المائة و6,50 في المائة، وأدت هذه الهجرة للاموال اليابانية الى تخفيض سعر الين في الاسواق العالمية بكل انعكاسات ذلك على التجارة الدولية بين اليابان وبين الدول المختلفة.

زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون الاخيرة للصين جاءت بدوافع اقتصادية تستهدف منع انخفاض قيمة اليوان خصوصا بعد ان شطرت الحكومة في بكين الحياة بالصين الشعبية لتتخذ مسارين اولهما سياسي يلتزم باساليب الحكم الشيوعي وثانيهما اقتصادي يقوم العمل فيه بمعطيات اقتصاديات السوق.

طموحات الصين الشعبية الرامية الى دخول العالم من البوابة الاقتصادية يقلق كثيرا الولايات المتحدة الامريكية، لا سيما وان الدول المختلفة بتجارها واجهزتها المالية الرسمية اخذت تندفع نحو الصين الشعبية بعد ان تحققت القناعة عندها بان المستقبل الاقتصادي الدولي مرتبط بطلب التجارة مع الصين.

امريكا لا تشذ عن هذه القناعة الدولية القائمة على طلب التجارة مع الصين ولكنها تخشى من اغراق اسواقها بالبضائع الصينية الجيدة الصنع والرخيصة الثمن فخططت لكبح جماح الصين في المجال الاقتصادي بوضع القيود والضوابط على «اليوان» حتى لا يؤدي احتفاظه بقيمته الحالية او انخفاضه الى زيادة قدرات الصين الشعبية في التحرك فوق مسرح التجارة الدولية.

ونادى الرئيس الامريكي بل كلينتون اثناء زيارته الاخيرة الى الصين بان التجارة الدولية تقوم على قواعد تضمن الفرص المتكافئة، لكل الاطراف في التجارة الدولية والا لتحولت الاسواق العالمية الى غابة ياكل فيها الارخص الاغلى.

الفرص المتماثلة والمتكافئة التي يطالب بها الرئيس الامريكي كلينتون لا تعني الانتقاص من القدرات الانتاجية عند الاطراف المتسابقة بالتنافس في السوق الدولي ولكنها تعني حق كل دولة في استغلال قدراتها الانتاجية لتطرح في الاسواق الدولية السلع البديلة التي تتنافس بالجودة والثمن.

اذا ارادت واشنطون ان تحرم الصين الشعبية من ميزتها الانتاجية بالتكلفة المنخفضة عن طريق رفع قيمة عملتها فان ذلك يفرض على امريكا ان تتخلص هي الاخرى من تفوقها في تقنيات الانتاج حتى يتاح لغيرها الفرصة المتكافئة في الانتاج خصوصا وان معظم الدول الصناعية تقل تقنيات الانتاج بها عن ما هو قائم في الولايات المتحدة الامريكية.

فشلت زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون لانه عجز عن ان يضع «الكلبشات» الاقتصادية في معصم الصين على الرغم من اغرائها بأن الاخذ بسبل الصناعة على الاصول والمقاييس العالمية سيجعل واشنطون تفتح الباب على مصراعيه لبكين لتدخل نادي الدول الصناعية الكبرى.

قالت السيدة مادلين اولبرايت لدعم فرض القيود على الصين، كنا بالامس سبع دول كبرى في المجال الصناعي، و اصبحنا اليوم ثماني دول بانضمام روسيا الينا بعد ان التزمت بالمواصفات الصناعية الدولية وليس هناك ما يمنع ان نصبح تسع دول كبرى في المجال الصناعي «اذا سمعت الصين الكلام».

يتضح ان الصين لا تسمع الكلام مما قالته مادلين اولبرايت في طوكيو. لا خوف على العلاقات الامريكية - اليابانية من التقارب بين واشنطون وبكين.

عندما تغيب الفطنة وتتراجع الحكمة أمام الغضب

فؤاد مطر

ربّ ضارة نافعة. وما حدث للرئاسة وللصحافة في لبنان (يوم السبت 1998/6/27) نتيجة إشكال بين رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، والزميل حسن صبرا، رئيس تحرير مجلة «الشراع»، الحق ضرراً فادحاً بهيبة الرئاسة وبالمكانة التي للصحافة اللبنانية لدى السلطة الأعلى في الدولة، حيث ان الرئيس الهراوي كان، بخلاف حكام كثيرين، يتعامل مع الزملاء والزميلات كما لا يتعامل، ولن يتعامل، حاكم آخر. وهذا الود والتباسط من جانب الرئيس الياس الهراوي كان التعبير عنهما دائم التنوع. فهو يمازح هذا الصحافي أو تلك الاذاعية او مندوبة التلفزيون، وهو ايضاً - مثل الرئيسين بيل كلنتون وجاك شيراك في لقاءاتهما الكثيرة مع اهل الصحافة والاعلام - ينادي الزملاء والزميلات عند اللقاء بهم في القصر الجمهوري، او في مناسبات عامة يشارك فيها، باسمائهم واسمائهن. وساعد على تعزيز هذا التعامل ان الصحافة متمثلة في ديوان الرئاسة بصحافية (سابقة) بشوشة بكّرت في ترك مهنة الصحافة بعدما اتاح لها الرئيس الهراوي فرصة بدا من خلالها عندما عيّنها مستشارة اعلامية لرئيس الجمهورية انه كمن يقول لأهل الصحافة ان لكم في القصر من يمثلكم. وقد بذلت المستشارة الاعلامية، الزميلة مي كحالة، جهداً كبيراً لكي يبقى الصراط مستقيماً بين الرئاسة الأولى والصحافة، فلا يغضب الرئيس على صحافي، ولا يشعر صحافي بان ظلماً كبيراً الحقه الرئيس به عن قصد او عن غير قصد.

وبسبب هذا الأسلوب في التعامل فان جدار التهيب تصدع مع الوقت بين الصحافة والرئاسة، واختلطت الأمور الى درجة بات فيها الصحافي، وبالذات من كان ناشراً او في موقع الصدارة، يخاطب الرئيس كما لو ان الاثنين واحد، او كانما هما في منصتين متكافئتين، وبحيث يقال ما لا يجوز ان يقال، ويكتب ما لا يجب ان يكتب.

ولعله من هنا جاء اجتهاد الزميل حسن صبرا، الذي رمى الرئيس الأول بمقالة غابت عنه الفطنة، لحظة وضع عنوان لها، فلم تعد رأياً في قضية وانما بدت كما لو انها اتهام لرئيس البلاد وتجريح به واستهانة بمقامه.

ومن المؤكد انه لو بادر نقيب الصحافة، ونقيب المحررين، بعد صدور عدد من مجلة «الشراع»، وفيه مقالة رئيس تحريرها الزميل حسن صبرا المعنون «يا رابح كثر القبايح» لو بادرا الى معاتبة الزميل، اولا، ثم زيارة الرئيس الهراوي ومعهما كاتب المقالة، لكان الرئيس سينظر الى الزيارة على انها نوع من حرص الصحافة على ان تستمر العلاقة على الوتيرة المتميزة التي هي عليها بين الصحافة والرئاسة. ولكان الضيق الذي شعر به الرئيس من مخاطبته بالأسلوب الذي خاطبه به الزميل حسن صبرا سيتلاشى. واكثر من ذلك أن المبادرة التي لم تتم كانت - لو هي تمت - ستشكل اعتراضاً، بالاختيار، من جانب الصحافة بنقابتيها بانه لن تكون هنالك بعد الآن مخاطبة للرئاسة الأولى تتجاوز الأصول.

ولكن نقيبي الصحافة والمحررين تعاملا مع المقالة وكانما حرية الصحافة هي مثل سرية المصارف، لا مجال للمسها. وأغلب الظن ان الرئيس الهراوي عندما وجد ان الأمر كذلك، بحيث ان لا الصحافة بنقابتيها بادرت ولا الزميل حسن صبرا داوى ما كتبه فالحق المقالة التي نالت من كبرياء الرئيس بمقالة تخفف بعض الشيء من حدة الغضب الرئاسي، فانه كتم غضبه ما استطاع الكتم، الى ان غاب عنه، لحظة التقت عيناه بعيني غريمه، انه الرئيس الأول وتصرف كمواطن شعر انه مخدوش في كبريائه من مقالة ظالمة، علماً بان الذي قاله الآخرون من رجال السياسة والدين عن قضية قانون الزواج المدني، الذي يسعى الرئيس ليختم عهده باقراره رسمياً، كان اكثر ايلاماً مما قاله الزميل حسن صبرا في مقالته. إلا ان الآخرين سجلوا مواقف كثيرة الحدة لكنهم استمروا بالفاظهم دون الخط الأحمر.

وهكذا، فانه مثلما غابت عن الزميل حسن صبرا الفطنة في الوقت الذي كتب فيه مقالته، وبالذات في اللحظة التي وضع لها العنوان، فان الحكمة تراجعت امام الغضب في اللحظة التي التقت فيها العين الرئاسية التي تقدح شرراً بالعين الصحافية. ولا ندري كيف تراجعت الحكمة لدى الرئيس في اللحظة التي نشير اليها، علماً بان مناسبة اللقاء في حد ذاتها كانت افضل المناسبات لتصفية ما في النفس من مشاعر بالمرارة. فالمناسبة كانت مناسبة عزاء. وبدلاً من ان تكون المشاركة فيها هي فقط للترحم على الفقيدة ولمواساة اهلها، فان تراجع الحكمة أمام الغضب اربك صاحب العزاء، الذي هو وزير الداخلية ميشال المر المحزون على والدته، ولعله ازعج روح المتوفاة، لأنه بدل ان يؤدي الحاضرون واجب المواساة والترحم فانهم انشغلوا، واولهم صاحب الدار الوزير ميشال المر، بتراجع حكمة الرئيس الهراوي امام غضبه وترجمة الغضب الى صفعة وجهها الى الزميل حسن صبرا، علماً بان الاخير عندما مد اليد لمصافحة الرئيس وارفاق ذلك بالقول شفاهاً «العوض بسلامتك فخامة الرئيس»، فانه بذلك بدا كمن يرى ان هذه المناسبة هي خير المناسبات لتطييب خاطر الرئيس وللاعتذار منه عن مقالة ازعجته، وبلغت الزميل كاتبها اصداء الانزعاج.

ومن هنا فان ابداء الأسف الذي يجب ان يسبق اي خطوة، يكون لروح والدة ميشال المر، التي عكر صفو رقادها الابدي اسلوب رد الرئيس الهراوي على مقالة اغضبته، وهو رد وجد مستهجنين كثيرين له بمن فيهم حكام ورجال دولة لا يتمنون ان يحدث لهم ما حدث لزميلهم رئيس جمهورية لبنان، عندما اصيبت الحكمة عنده بسكتة لبضع ثوان رمى فيها بصفعة الصحافي الزميل حسن صبرا، الذي كان رمى الرئيس بمقالة غلبت فيها الاهانة، وبالذات في صياغة العنوان «يا رابح كثر القبايح» على الموضوعية المطلوبة من صاحب قلم عندما يعالج قضية من القضايا العامة.

ونعود الى ما بدأنا به هذه المقالة، وهو المثل الشائع «ربّ ضارة نافعة»، لنقول ان القلم في يد الكاتب يجب ان يبقى تحت سيطرة الكلمة العاقلة من دون ان يصرفه عن ذلك قول من هنا واقوال من هناك تشعل نار الغضب في النفوس، وخصوصاً اذا كان المعني في الكتابة مسؤولاً مثل الرئيس الهراوي، الذي هو صاحب سجل وطني في وقت يعاني العمل الوطني العربي من توعك.

وعدا ذلك يصبح الكاتب عرضة للسجن والمطاردة، في الحد الادنى، وللتصفية في الحد الاقصى، او لعقاب هو اكثر من السجن واقل من التصفية، وهو العقاب الذي انزله الرئيس الهراوي بالزميل حسن صبرا، فخرج الزميل من المواجهة منتصراً في اي حال. وانتصاره ليس في مطالبة النقابتين للرئيس بالاعتذار، وانما لأنه معتدى عليه من رئيسه الذي يفترض فيه ان يكون من الذين ينطبق عليهم القول المأثور «خير الرجال بطيء الغضب سريع العفو». فاذا به من الذين يتمسكون بحرفية المثل الشائع «كلمة تحنن وكلمة تجنن»، ثم يدخل عليه تعديلاً بحيث بات: كلمة تحنن، وكلمة تجنن، وكلمة توجب الرد عليها بصفعة... حتى اذا كانت المناسبة مناسبة عزاء.

ويبقى ان بيان الصحافة بنقابتيها لن يزيل الشرخ الذي اصاب العلاقة المتميزة والفريدة من نوعها بين الصحافة والرئاسة الأولى في لبنان. وهذا هو الأمر المهم، خصوصاً اذا سارت التطورات الاقليمية في اتجاه التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي. ونقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار انه اذا كانت الرئاسة تكبر بالاعتذار على نحو ما رأى البيان، فان الصحافة تكبر هي الأخرى بالتسامح، وهذا ما لم يرد في البيان.

واذا التقى الاعتذار مع التسامح، فالتعقل والتهيب واحترام مقام الرئاسة الأولى، في لحظة واحدة، فان تلك العلاقة التي نشير اليها تستعاد، وتصبح حادثة الصفعة طرفة تروى وإلا فان الحادثة ستبقى ندبة من جملة الندوب التي ضاق الوجه اللبناني بكثرتها، والتي تغطي على تراثه وتاريخه وتقاليده وتنتظر جيل القرن الواحد والعشرين الذي سيزيلها... ما استطاع الى ذلك سبيلاً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مظاهرة تهدد الاتفاق

عندما وقعت الاطراف الرئيسية على اتفاق السلام في ايرلندا، تجاوزت في اتفاقها كل الأمور الصعبة ولم يعد هناك ما يدعو للقلق.

ففي الاتفاق رضخ الانفصاليون الثوريون لبقاء ايرلندا الشمالية بريطانية، وأحنى البروتستانت هاماتهم للاقلية الكاثوليكية لأن يشاركوهم السلطة مناصفة تقريبا. وبالفعل جرت الانتخابات في هدوء وشارك فيها الجميع بما في ذلك معظم التنظيمات المعارضة له وفازت بمقاعد في اول هيئة برلمانية. وفجأة جاء الامتحان الأول الصغير جدا وعجز البعض عن تجاوزه.

فالبروتستانت اعتادوا على تسيير مظاهرة احتفالية في ذكرى موقعة انتصروا فيها على الكاثوليك قبل ثلاثمائة عام، وتمر المسيرة بأحياء كاثوليكية حيث تقع صدامات بين الطرفين يعيدون فيها صدى معركتهم القديمة. هذا الاسبوع حان موعد المسيرة وقرر المتظاهرون حمل اعلامهم ولافتاتهم وملابسهم البرتقالية لتحدي خصومهم التاريخيين في داخل مدينة بلفاست كالعادة. وهنا هب الوسطاء لمنع المسيرة لأن من شأنها تخريب ما تم الاتفاق عليه. ثم ما قيمة هذه المسيرة ليتم الاصرار عليها وتعريض الطرفين لحرب جديدة بعد ان تم الاتفاق على ما هو اعظم منها؟

تراكمات العداوات التاريخية لا يمكن حلها جميعا من خلال ورقة وقلم حبر واتفاق بين السياسيين، لأنها في الذاكرة والفكرة وبرنامج الناس اليومي وجزء من صلوات الناس ودعواتهم وحياتهم العادية وفي بيوتهم ومقابرهم. هذه ستستغرق وقتا طويلا حتى يتبين الايرلنديون انهم اضاعوا ثلاثمائة سنة من الصراع الذي انتهى اخيرا بعجز احد الطرفين عن الانتصار والقبول بالامر الواقع والتوقيع على سلام سهل المبادئ كان يمكن التوصل اليه قبل مائة عام. المظاهرة البروتستانتية اجبرت على ان تسير في طريق مختلف بعيدا عن طرقات خصومها، تلافيا للصدام، لكنه حل لم يلق قبولا من قادة الاحتفال الذين يحاولون تخريب الاتفاق بدعوى ان المظاهرة سلمية وهي حق من حقوقهم المدنية. في حين ان السياسيين الذين منعوها يعلمون انها لو مرت قريبا تشعل حربا بين الجانبين، ولذا سدوا الطرق في وجهها.

ويبقى السؤال في ما اذا استطاع اهل شمال ايرلندا ان يقبلوا التنازل عن هذه المسائل الصغيرة من اجل الاتفاق الكبير؟

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾

محمد/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشر أحدكم الى اخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار».

متفق عليه. رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولوالدي، وارحمهما كما ربياني صغيراً، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.15	5.44	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.06	5.39	12.27	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.01	4.39	11.45	3.25	6.50	8.22
الرياض	3.37	5.10	11.58	3.20	6.47	8.17
القاهرة	4.14	5.59	1.00	4.35	8.00	9.36
الخرطوم	3.59	5.29	11.54	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.32	5.20	12.37	4.17	7.46	9.32
تونس	3.17	5.07	12.31	4.15	7.43	9.31
الكويت	3.20	4.55	11.53	3.27	6.51	8.22
ابوظبي	4.20	5.40	12.33	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.50	11.43	3.10	6.34	8.04
الدوحة	3.20	4.50	11.35	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.05	5.25	12.15	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.39	4.33	11.42	3.27	6.52	8.32

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.14	3.14	6.48	7.48
عمان	2.58	5.34	12.41	4.21	7.48	9.23
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.47	7.17	8.37
اسطنبول	4.34	6.37	2.10	6.10	9.41	11.36
نيقوسيا	2.53	4.38	11.52	3.40	7.06	8.43
اثينا	4.16	6.08	1.31	5.25	8.52	10.37
لندن	3.23	4.53	1.07	5.27	9.19	10.49
باريس	3.39	5.55	1.57	6.12	9.57	12.02
نيس	3.35	5.58	1.49	5.59	9.38	11.48
روما	3.34	5.41	1.16	5.18	8.50	10.47
بروكسل	3.25	5.36	1.49	6.08	9.59	12.00
مدريد	4.50	6.51	2.21	6.20	9.49	11.41
جنيف	3.28	5.51	1.42	5.52	9.31	11.41
فيينا	2.44	5.01	1.01	5.15	8.58	11.05
برلين	2.45	4.51	1.12	5.35	9.32	11.28
فرانكفورت	4.10	6.03	1.32	5.35	9.00	10.45
ستوكهولم	2.05	3.42	12.54	5.31	10.04	11.33
كوبنهاجن	2.40	4.34	1.16	5.45	9.56	11.41
امستردام	3.19	5.26	1.46	6.09	10.06	12.01
نيويورك	5.29	5.31	1.02	5.02	8.32	10.25
واشنطن	3.53	5.49	1.14	5.10	8.38	10.26



استعرض الدكتور عبد الرزاق قسوم أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي في جامعة الجزائر في حلقة أمس من ملف «أي إسلام نريد؟» بعض المصطلحات التي ألبسها الغرب على الثقافة العربية الإسلامية. وقال ان مشكلة الإسلام تكمن في جهل بعض اتباعه له، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان في المجتمع الإسلامي ماضويين يقدمون الإسلام على انه الموسوعة الصيدلانية التي تشمل كل أنواع الأدوية لمختلف الأمراض، مثبتين بذلك عجزهم عن مسايرة تقدم الفرد والمجتمع. وفي حلقة اليوم يدعو الكاتب الحركة الإسلامية إلى تجديد منهجها بدءاً بتحديد فهمها الإسلام واستنباط أدوات معرفية تساير تطور الإنسان المعاصر وتواكب متطلبات عقله، وهذا يتطلب، في نظر الكاتب، تطهير الصف الإسلامي من الجهلة وأدعياء العمل الإسلامي والمتسللين والوصوليين، فليس اضر على الإسلام ممن يتسللون إلى العمل الإسلامي حاملين الخنجر تحت العباءة الإسلامية.

أي إسلام يريدون.. وأي فهم للإسلام نريد؟ (3 من 3)

الحركة الإسلامية مدعوة إلى تجديد منهجها بدءا بتحديد فهمها للاسلام

الدكتور عبد الرزاق قسوم *

ضرورة تطهير الصف الإسلامي من الجهلة والمتسللين وادعياء العمل الإسلامي ● اسناد مقاليد الحركة الاسلامية إلى العلماء والفقهاء حتى لا تتحول إلى فصائل عسكرية ـ سياسية على غرار المافيا ● إعادة النظر في المنهج بتجديد المصطلحات وترتيب الأولويات وانتقاء لغة الخطاب والاقناع والحوار

ما هو النموذج الاسلامي الذي نريده لانفسنا وللآخرين؟

اتريده نموذجا لدين صدامي، يقيم الفتنة بين افراد الامة، ويبث العداوة والبغضاء بين الفئات الاجتماعية؟ ام نريده تدينا قوامه المصالحة، مع اهله، وشعاره المصافحة للآخرين؟

وهذه الصحوة التي نفتخر بها، وندعو الى اشاعتها، اهي الصحوة الدينية العقلية والفكرية التي تشمل الجانب العلمي، والايديولوجي في حياة المجتمع الذي نشأت بين أحضانه، ام انها الدعوة التي اختزلت وشوهت، لتستحيل في النهاية الى مجرد خزان للعنف، ومصنع للبارود؟

اننا مدعوون الى ممارسة اسلام، سمح تسامحي قوي الحجة، واثق بمبادئه وقيمه وقادر على مخاطبة الآخرين من منطلق الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولكي يتحقق ذلك، فان الحركة الاسلامية ـ وهي المؤتمنة على تبليغ دين الله ـ مدعوة الى تجديد منهجها بدءا بتحديد فهمها للاسلام، واستنباط ادوات معرفية تساير تطور الانسان المعاصر وتواكب متطلبات عقله.

وان تاكيدنا على تجديد الفهم والمنهج من طرف دعاة الحركة الاسلامية، لا يعفي اطرافا اخرى من تغيير النظرة، وتحديث اسلوب التعامل، وفي مقدمة هؤلاء مفكرو الغرب، وحكام المجتمع الاسلامي، ووسائل الاعلام هنا، وهناك ـ ونعتقد ان تحقيق ذلك كله يبدأ باتباع الخطوات التالية:

أ ـ الغرب:

1 ـ تحلي الغرب ولا سيما مفكروه ـ بالموضوعية العلمية في دراستهم للاسلام، وذلك بعدم توظيف شكوك المسلمين او انحراف بعضهم، في الحكم على الاسلام اولا، وبعدم الخلط بين المنطق الكنسي المسيحي، والمنهج الحركي الاسلامي، فلكل ذهنيته المتميزة، وطريقته الخاصة.

2 ـ تعامل الغرب مع الحركة الاسلامية، على انها النابض الحقيقي، بحقيقة، ومشاعر، وطموحات المجتمع الاسلامي، بمختلف فئاته، مهما بدا في هذه الحركة من اعراض تازم، او مظاهر خطا ذلك انها تظل ـ ديمقراطيا ـ هي المعبر عن رأي اغلبية الامة.. ولأن نخطئ التقدير باسم الاغلبية خير من ان نخطئ المصير مع الاقلية.

3 ـ تنبيه الغرب الى حقيقة هامة، وهي ان الحركة الاسلامية ضحية صراع حضاري مع الغرب، وليست سببا لتشويهه، وعلى المفكرين الغربيين ـ وقد بدأوا يظهرون ـ ان يؤكدوا على مثل هذه الحقيقة، حتى يجنبوا انفسهم، بذور العداوات الناشبة بين الغرب والاسلام، في جميع انحاء العالم.

4 ـ ادراك الغرب خطاه التقديري والتقريري، في اعتبار الاسلام عدوه الاكبر، وخطره القادم، وصدامه المحتمل.

ان الحركة الاسلامية حركة عقلية، تغييرية، هدفها النهوض بالمجتمع من هوة التخلف الاقتصادي، والتقهقر الثقافي والسقوط الحضاري، والتبعية السياسية، وان هذا لحق من حقوق الانسان، والشعوب.. التي يسلم بها الجميع.

ب ـ الحكام:

1 ـ تحلي الحكام المسلمين بقدر معين من الديمقراطية التي ينادون بها،

2 ـ تبني الحكام المسلمين لمبدأ «حوار لا مواجهة»، على حد تعبير المفكر الاسلامي كمال ابو المجد.. ذلك ان المواجهة بين الدول وابنائها هي اكبر عار يسجله التاريخ الوطني على تلك الدولة.. وان الدم المراق مهما كان المتسبب فيه، فان تبعته الكبرى تعود بالدرجة الاولى على الدولة، على اعتبار انها حامية الانسان والمؤتمنة على دماء المواطنين.

3 ـ اقتراب الحكام من الشريعة الاسلامية، الذي هو عامل قوة لهم، وليس عامل ضعف ـ فهم مسلمون وينحدرون من اصول اسلامية، ويتحملون باسم الدساتير التي ادوا اليمين على احترامها وتطبيقها مسؤولية تجسيد هذه الدساتير في الواقع والتي تنص على ان الاسلام هو دين الدولة.

4 ـ صيانة الديمقراطية من الاسفافه والابتذال وذلك بالضرب على ايدي العابثين والمسفين باسم الديمقراطية، من الذين يستخدمون المنابر الاعلامية، وهي ملك للامة ـ بالتهجم منها على قيم، وثقافة، ومقدسات الامة، ومتسببين في ردود فعلها العنيفة بخلق الذرائع واحداث العنف الدموي.

ج ـ الحركة الاسلامية:

تتحمل الحركة الاسلامية مسؤولية تاريخية عليا، امام الله، وامام التاريخ، في حسن التنظير للعمل الاسلامي، وفي دقة تنظيم للعاملين فيه، وفي نجاعة اختيار الاسلوب الامثل لايصال كلمة الله للمسلمين وغير المسلمين. وفي اضطلاع الحركة الاسلامية بهذه المسؤولية فهي مدعوة الى القيام بخطوات عديدة يعتقد انها ضرورية لنجاعة الرسالة واهمها في نظري:

1 ـ تطهير الصف الاسلامي من الجهلة، وادعياء العمل الاسلامي، والمتسللين والوصوليين وحديثي التوبة والنعمة، فليس اضر على الاسلام ولا على الحركة الاسلامية ممن يتسللون الى العمل الاسلامي، حاملين الخنجر تحت العباءة الاسلامية.

2 ـ اعادة النظر في المنهج، والخطة والطريقة بتجديد المصطلحات وتدقيق المفاهيم، وترتيب الاولويات، وانتقاء لغة الخطاب، والاقناع والحوار.

3 ـ ضرورة الاندماج في المجتمع، والتعاون معه، بدل هجرته وتكفيره، وسل سيف الغضب ضده، والعمل بدل ذلك على تقديم الاسلام له في طبق يليق وصفاء الاسلام ونقاؤه.

4 ـ اسناد مقاليد الحركة الاسلامية الى العلماء والفقهاء، كي تبقى حركة علمية، اصلاحية تعبيرية تاتمر باوامر الله، وتنتهي بنواهيه، بدل ان تتحول الى فصائل عسكرية، سياسية، مثلها كمثل فصائل المافيا، وعصابات المخدرات، وطغمة تهريب الاسلحة.

5 ـ العناية بتكوين المتخصصين في الفكر الغربي داخل الحركة الاسلامية الذين يوكل اليهم امر التنظير للعمل الاسلامي الموجه الى الغرب، ونقل كنوز الفكر الاسلامي الى هذا الغرب، وتقديم رسالة الاسلام الى العالم اصيلة، نقية، سمحة، متسامحة، بعيدة عن اي غلو او تطرف او عنف لفظي او مادي.

6 ـ السمو بالعمل الاسلامي الى مستوى قضايا الانسان والمجتمع بعيدا عن «تكشير الانياب، وتكحيل العينين، وتكميش الثياب»، على حد تعبير المرحوم الشيخ محمد الغزالي، والانشغال بعمارة الارض، قدر الانشغال بعمارة الجنة، على حد تعبير فهمي هويدي.

ان هذه الخطوات المشتركة بين مسؤولية الغرب، وحكام المسلمين، والقائمين على الحركة الاسلامية،

لو ان كل طرف قام بما يجب عليه في حدود ميدان اهتمامه وانشغاله لبرز وجه الاسلام الصحيح المطموس ظلما وعدوانا، ولغدا هذا الاسلام ليس دين المسلمين فحسب، بل الدين الذي تحتاج اليه الانسانية اليوم، وهي تتخبط في جهلها وجاهليتها، وفي ذلك انقاذ لها من هذا السقوط الحضاري، وهذه الهمجية التي تفشت تحت ستار كلمات مظلومة كالعلم والتكنولوجيا.

---

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي في جامعة الجزائر

خير الدين التونسي تحدث عن مأساة البوسنة في بداية القرن:

ما أشبه الليلة بالبارحة

تعريب د. صالح البكاري

يعتبر خير الدين التونسي (1822م ـ 1889م) رجل دولة وإصلاح بتونس، ثم بالباب العالي. له كتاب «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك». وخلف مذكرات بالفرنسية، طبعت مع وثائق أخرى بتونس سنة 1971 تحقيق محمد صالح مزالي وجان بينيون. وتتعلق الفقرات المعربة التالية بموقفه ـ وهو صدر أعظم أو وزير أول بالسلطة العثمانية ـ من قضية مواطني تهجير البوسنة والهرسك من أوطانهم، كما يتواتر ذلك الآن، حسب بعض التقارير الصحافية:

لم تكن مصاعبنا مع روسيا هي المصاعب الوحيدة التي أورثتنا إياها معاهدة برلين. فهذه المعاهدة خولت النمسا أن تحتل البوسنة والهرسك عسكريا وإداريا، ورخصت لها في نشر الاحتلال حتى إقليم نوفي بازار، مع حقها في مد طرقات عسكرية وتجارية فيه.

وعندما آلت إلي مقاليد السلطة، كانت القوات النمساوية متمركزة بعد بهذه المقاطعات. وكانت النمسا تتصرف فيها تصرف الفاتح في أرض الفتح. ولم ترض بتجاهل حقوق السلطان السيادية فيها تجاهلا صارخا، بل كانت تطلب إبرام اتفاقية مع الدولة العثمانية تخول لها تقدم جيشها حتى إقليم نوفي بازار. وكانت كل القوى الموقعة على معاهدة برلين، ما عدا روسيا، تدفع الباب العالي لتوقيع هذه الاتفاقية. وفي هذه الأثناء، كان النجاح إكليل المفاوضات البالغة الدقة التي كانت تجري بين الكونت زيشي، سفير النمسا، وقاره تيودوري باشا، ممثل السلطنة. ولا بد من الإقرار بهذا الفضل لمندوب الباب العالي الماهر، الذي أحرز نتيجة غير مؤملة، ذلك أنه بموجب هذه الاتفاقية المبرمة:

1 ـ تعترف النمسا رسميا بالحقوق السيادية لجلالة (السلطان العثماني) على البوسنة والهرسك.

2 ـ يجب اعتبار سكان المقاطعتين المحتلتين من المسلمين رعايا عثمانيين كلما كانوا في الأراضي العثمانية.

3 ـ ترك أمر تعيين الرئاسة الدينية الاسلامية بهما للباب العالي.

4 ـ تلتزم النمسا باحترام التقاليد والشعائر القائمة، وبحماية ممتلكات السكان.

5 ـ حدد احتلال إقليم نوفي بازار وضيق في نقطتين فحسب من الحدود البوسنية، وكل تحرك للقوات النمساوية قدما، وكل إقامة للطرقات في هذا الإقليم في ما عدا النقطتين المخصصتين، يكون خاضعا لاتفاقيات لاحقة.

وكانت هذه الأحكام التي نصت عليها الاتفاقية مبعث تهاني للسلطنة من كل من روسيا وفرنسا وإيطاليا وصربيا، في حين تسببت في «ضجة» صاخبة ضد الكونت زيشي من قبل الصحافة النمساوية. وأعد مشروع اتفاقية سرية بتوافق مع النمسا يتضمن التزاما متبادلا بين الحكومتين المتعاقدتين بالدفاع المشترك عن إقليم نوفي بازار ضد كل هجوم، كما يضمن مساعدة هذه القوة ضد التحرشات المحتملة من الصرب وأهالي الجبل الأسود أو البلغار. ولكن السلطان رفض إمضاءها.

وتولدت عن قضية البوسنة قضية أخرى. فقد جاء نفر من البوسنيين في هيئة وفد يطلبون من السلطات إلزام الحكومة بتسهيل هجرة المسلمين من المقاطعات المحتلة، بمساعدتهم على تصفية ممتلكاتهم، وتزويدهم بوسائل العيش والعمل عند وصولهم، وبتعيين موقع ما في تركيا يستقرون فيه. ورفعت إلى صاحب الجلالة تقريرا حول هذه المسألة بينت فيه كل ما قد يترتب من مصاعب عن مثل هذا الإجراء. وقررت فيه أن مجموع سكان البوسنة والهرسك مليون نسمة، منهم 600 ألف مسلم يملكون أغلبية الأراضي تقريبا. وهكذا فإن المالكين العقاريين سيبحثون عبثا عن شراة إن أرادوا جميعهم بيع ممتلكاتهم فورا. زد على ذلك أن نقل 600 ألف مهاجر سيشغل كل الأسطول العثماني خلال مدة طويلة وتترتب عنه نفقات باهظة. والأهم من ذلك أن توطينهم، ما دام لا بد من سد حاجاتهم الضرورية، غير ممكن ماديا نظرا لضعف المواد المتاحة فيها. ولا أدل على ذلك من أن المهاجرين الذين طردهم الروس والبلغار، لم يتم بعد توطينهم بصورة كاملة، رغم كل التضحيات التي تجشمتها الدولة. إذ ما زالت العاصمة مكتظة بأكثر من 100 ألف منهم، تحت رحمة البؤس، يتكففون بالصدقة والإحسان. ومن ناحية ثانية، ومن منظور سياسي، فإن هجرة السكان المسلمين من البوسنة والهرسك، ستكون خطأ فادحا. ذلك أنه إذا عن يوما للنمسا أن تتنكر للحقوق السيادية للسلطان على هذه المقاطعات، فلا بد لها أن تأخذ في اعتبارها هذا العدد الهائل من المسلمين الأوفياء للسلطنة العثمانية. بل عليها كذلك أن تتخذهم في حسبانها إن هي حاولت احد المساعي وفكرت في النهاب قدما. ومن ناحية أخرى، إذا ما أمكن للدولة العثمانية، في زمن لاحق، بفضل حرب أوروبية أو أي حدث آخر، أن تقف موقف المطالبة، فإنها ستجد طليعة ثمينة في هؤلاء السكان المخلصين. وقبل صاحب الجلالة هذه الاعتبارات بالإيجاب، وبقي مسلمون البوسنة والهرسك في ديارهم. ومما زاد في حكمة هذا القرار السلطاني أن الوزارة كانت قد واجهت مشاق لا حصر لها لتوطين العديد من المهاجرين الذين جاؤوا يبحثون عن ملجأ. فمن ضمن 380 ألف مهاجر وجدتهم عند تقلدي لمهامي، أمكن تركيز حوالي 300 ألف بصورة لائقة أو إعادتهم إلى ديارهم. ولكن هذه النتيجة لم تتأت إلا بفضل تضحيات جسام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم الشرق الأوسط 98

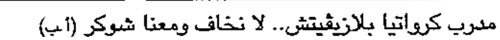
في الداخل



في المباراة الثانية لنصف نهائي المونديال

فرنسا وكرواتيا تبحثان عن المجد والظهور في النهائي





مدرب كرواتيا بلازيفيتش.. لا نخاف ومعنا شوكر (أ ب)

مدرب فرنسا جاكيه.. لدينا زيدان وسنصل للنهائي (أ ف ب)

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

تلتقي فرنسا مع كرواتيا اليوم في مباراة نصف النهائي الثانية للمونديال على استاد سان دونيه الساعة 19 بتوقيت جرينتش، ويامل منتخبا البلدين الى حفر اسمهما في سجلات كأس العالم التي لم يحظ أي منهما في حصدها.

وتامل فرنسا في فك النحس الذي لازمها في الادوار نصف النهائية للبطولة بعد بلوغها ثلاث مرات لهذه المرحلة وكانت النتيجة الفشل في التأهل للنهائي.

وخسرت فرنسا امام البرازيل ونجمها بيليه 5/2 في قبل نهائي عام 1958 في السويد، وامام المانيا الغربية بركلات الترجيح 4/3 (الوقت الاصلي 1 ـ 1 والاضافي 3 ـ 3) عام 1982 في اسبانيا، وامام المنتخب ذاته صفر/2 عام 1986 في مكسيكو.

ولازم النحس للمنتخب الفرنسي في نصف نهائي كاس الامم الاوروبية في انجلترا عام 1996 ايضا عندما خسر امام تشيكيا بركلات الترجيح 4 ـ 5 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/صفر).

لكن الامر مختلف هذه المرة لان المنتخب الفرنسي هو احد المرشحين لاحراز اللقب وهو يلعب على ارضه وامام جمهوره، كما انه لا يواجه منتخبا يملك سجلا حافلا ويشارك لاول مرة في كاس العالم كما كانت عليه الحال في السابق ضد البرازيل والمانيا اللتين احرزتا اللقب سبع مرات من اصل 15 (4 مرات للاولى و3 للثانية).

وعانى المنتخب الفرنسي اعتبارا من الدور الثاني في المونديال فتخطى الباراغواي بصعوبة بهدف ذهبي، ثم احتاج الى ركلات الترجيح ليزيح عقبة ايطاليا. واذا كان خطا الدفاع والوسط قاما بواجبهما على اكمل وجه بوجود المخضرمين لوران بلان ومارسيل ديسايي وديدييه ديشان وزين الدين زيدان، فان الامر لا ينطبق على خط الهجوم نقطة الضعف الوحيدة في المنتخب.

ويقلل المدرب ايميه جاكيه من عدم فعالية هذا الخط بقوله انه يملك اكثر من لاعب يستطيع هز الشباك، وشدد على ان الاهم هو صنع الفرص امام المرمى كما حصل في المباراتين الاخيرتين.

ولم يعرف ما اذا كان جاكيه سيجدد الثقة بالتشكيلة ذاتها التي واجهت ايطاليا اي اللعب بطريقة 4 ـ 5 ـ 1 واعتماد ثلاثة لاعبين من ذوي الميول الدفاعية في خط الوسط (ديشان وبوتي وكاريمبو)، مع مهاجم واحد هو ستيفان جيفارتش، او الاعتماد على اثنين (بوتي وديشان) مع اعطاء الفرصة لتييري هنري الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة للعب الى جانب جيفارتش.

واثبت المنتخب الفرنسي صلابة معنوية طالما كان يفتقدها في البطولات الكبيرة خصوصا بعد ان اعتاد لاعبوه على الضغوطات في الاندية الايطالية والاسبانية، ولا شك ان هذا السلاح ساعده كثيرا في مباراتيه الاخيرتين، فضلا عن تعطشه خصوصا بعد غيابه عن المونديالين الاخيرين. اما اللقب الوحيد في خزائنه فهو كاس الامم الاوروبية عام 1984.

وشكلت كرواتيا مفاجأة البطولة وتوجت ذلك بفوز تاريخي ضد المانيا بثلاثة اهداف نظيفة، وتامل في ان تواصل مفاجآتها على حساب فرنسا.

وقال المدافع الكرواتي سلافن بيليتش، نريد ان نصل للدور النهائي .. لكن بالطبع ستقف فرنسا باكملها ضده بمن في ذلك ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات الذي كان عضوا في المنتخب الفرنسي الذي هزم في الدور قبل النهائي بالبطولة عامي 1982 و1986.

ومن المتوقع ان يسود التوتر المباراة، والفريقان لديهما افضل خط دفاع بين فرق البطولة اذ مكن مرمى فرنسا هدف واحد فقط وكان من ركلة جزاء في خمس مباريات خاضتها حتى الآن اما كرواتيا فسكن مرماها هدفان بعد هزيمتها من الارجنتين في الدور الاول.

ويقول مهاجم ريال مدريد دافور شوكر الذي سجل اربعة اهداف لكرواتيا في هذه البطولة «نلعب من القلب وكرة القدم هي الفائزة، ليس صحيحا ان الكبار يفوزون دائما، لقد اثبتنا العكس بفوزنا على المانيا».

ويعتبر مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش ان الدفاع الفرنسي «ليس قويا كما يعتقد البعض على الرغم من ان مرماه لم يتلق سوى هدف واحد». واوضح «يتقدم الظهيران ليزارازو وتورام كثيرا الى الامام ويتركان مساحات كبيرة بامكاننا ان نستغلها».

تصريحات متبادلة

ويقول نجم فرنسا لوران بلان: «لقد صنع المدرب ميروسلاف بلازيفيتش منتخبا حقيقيا لانه عرف كيف يصهر مهارات لاعبيه الفنية في بوتقة واحدة. يتوجب علينا الحذر من بعض اللاعبين خصوصا شوكر ثعلب منطقة الجزاء. واضاف: لعبت مع بروزينتسكي في برشلونة، وكرواتيا تخرج دائما لاعبين موهوبين ويتمتعون بفنيات عالية خصوصا عندما تكون الكرة في حوزتهم».

اما زميله ديدييه ديشان فقال: اعتقد بان منتخب كرواتيا يعج بالمواهب، واعتقد بان الفضل يعود الى المدرب في جعل فنيات اللاعبين في خدمة اللعب الجماعي. من واجبنا ان نكون حذرين لان كرواتيا تغلبت على المانيا 3 ـ صفر.

وقال ايمانويل بوتي: كنت افضل مواجهة كرواتيا على المانيا لان المنتخب الاخير يغلق اللعب. انا سعيد لرؤية كرواتيا في الدور نصف النهائي بعد ان امضى هذا البلد سنوات في الحرب.. حتى لو خرج المنتخب الكرواتي من الدور نصف النهائي سيستقبل استقبال الابطال لدى عودته.

اما مهاجم فرنسا يوري دجوركاييف فيقول: «كنت افضل المانيا لانها ضعيفة .. اما كرواتيا فمعنويات لاعبيها عالية في الوقت الحالي، لقد برهنت امام المانيا انها اصبحت من المنتخبات القوية خصوصا بعد ان حافظت على نظافة شباكها في المباراة الاخيرة».

ويضيف زميله كانديلا: «يجمع المنتخب الكرواتي بين الفنيات العالية والنظام.. نعرف منذ فترة طويلة قيمة بوبان وشوكر .. ان فوز الكروات على المانيا على الرغم من خوض الاخيرة الشوط الثاني بعشرة لاعبين يبرهن على انهم قوة لا يستهان بها».

اما نجوم المنتخب الكرواتي الذي مازال يعيش في اجواء انتصاره الكبير على المانيا فلا شيء يهم لديهم مقابلة فرنسا او البرازيل في قبل النهائي، والاهم عندهم هو الظهور في هذه المرحلة. ويقول اليوشا ازانوفيتش: بالنسبة الي رشحت فرنسا لاحراز اللقب منذ بداية المونديال الى جانب البرازيل .. انه افضل منتخب في العالم بوجود زيدان الذي يعتبر لاعبا رائعا ودوجاري وبلان ايضا، لكن الان كل شيء جائز.

اما المدرب بلازيفيش فيقول: «نشعر بالفخر لمواجهة فرنسا في اجمل ملعب في العالم امام 80 الف متفرج. اتمنى ان نقدم مباراة رائعة تشبع نهم عشاق كرة القدم. يقولون ان المنتخب الفرنسي يتمتع بدفاع قوي، لكني لا اعتقد ذلك».

ويقول نجم الهجوم زفونيمير بوبان: منتخب فرنسا مرشح كبير لاحراز اللقب خصوصا انه يلعب على ارضه، اعرف جيدا بعض اللاعبين من خلال الدوري الايطالي خصوصا زيدان وديشان واعتقد انهما من ابرز اللاعبين حاليا.

اما هداف الفريق دافور شوكر فقال: اتوقع مباراة رائعة.. وامل ان يكون لاعبو المنتخب الفرنسي متعبين بعد الجهود التي بذلوها امام ايطاليا.

طبيب منتخب فرنسا: أحذر اللاعبين من الوقت الاضافي

باريس ـ رويترز: صرح طبيب المنتخب الفرنسي جان مارسيل فيريه بان على فريق بلاده الذي لعب وقتا اضافيا في آخر مباراتين بكأس العالم العمل على تحقيق الفوز في مباراة الدور قبل النهائي مع كرواتيا خلال زمن المباراة الاصلي لانه اذا لعبوا وقتا اضافيا سيكون ذلك صعبا عليهم من الناحية البدنية وسيشعرون بالتعب.

وتعين على فرنسا اللعب 114 دقيقة حتى سجل لوران بلان الهدف الذهبي الذي فازت به على الباراغواي في الدور الثاني، ثم خاضت 20 دقيقة في مباراة دور الثمانية مع ايطاليا التي انتهت بالتعادل السلبي قبل اللجوء للركلات الترجيحية. وقال فيريه: كان التعافي بعد مباراة ايطاليا اسهل.. فقد فوجئت بسرعة تخلصهم من التوتر البدني.. انها مسألة نفسية على الارجح.. ففي مباراة الباراغواي كانت فرنسا هي المرشحة للفوز وظن الفريق انه سيفوز بسهولة، لم يكن مستعدا للعب هذه المباراة الطويلة، وفي لقاء ايطاليا كان الامر مختلفا حيث كان الفريق يدرك ما ينتظره. وقال فيريه ان جميع اللاعبين في حالة جيدة حتى من خرج من الملعب مصابا بعد الفوز على ايطاليا، والكل جاهز للقاء كرواتيا.

نصف النهائي اليوم

فرنسا × كرواتيا

كرواتيا تعيش على الكرة وللكرة

باريس ـ ا ف ب: تعتبر كرواتيا، التي يزيد عدد سكانها قليلا عن 5 ملايين نسمة، بلدا كبيرا في كل الرياضات التي تستخدم الكرة.

ومنذ استقلالها عام 1991، حصلت على فضية مسابقة كرة السلة في اولمبياد برشلونة بعد ان نافست منتخب "الحلم الاميركي (دريم تيم) على الذهب، واحرزت ذهبية كرة اليد وفضية كرة الماء في اولمبياد اتلانتا عام 1996، والآن بلغت الدور نصف النهائي من كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

وذكرت صحيفة «زغرب» بانه قبل تفتت يوغوسلافيا «كان اساس المنتخبات اليوغوسلافية التي حصدت الذهب في بطولات العالم والالعاب الاولمبية في الرياضات الجماعية، من العناصر الكرواتية». وفي هذا السياق، وفي كرة القدم تحديدا، كان بين المنتخب اليوغوسلافي الذي توج في بطولة العالم للشباب عام 1987، سبعة كرواتيين من بينهم بوبان وشوكر وستيماتش ويارني، الذين يشكلون العمود الفقري للمنتخب الكرواتي المدعو لمواجهة فرنسا اليوم.

ويتذكر قائد المنتخب زفونيمير بوبان: في المدرسة، نمارس جميع الرياضات التي تلعب بالكرة، اما بالنسبة الى كرة القدم فنفضل ان تتم اما في الملعب او في الشارع. واضاف لاعب وسط ميلان الايطالي : في الخارج نرغب في اظهار صورة اللاعبين الموهوبين وايضا المقاتلين، خصوصا بعد طرد ايجور ستيماتش امام المانيا في الدور ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية 1996 (2/1 لمصلحة للمانيا). بامكانكم رؤية المباراة من جديد وستقولون لي من هو الغشاش».

من ناحيته يشدد ماريو ستانيتش على التكامل بين المؤهلات التقنية والتكتيكية، ويقول «لا يمكن تحقيق نتائج في الرياضات الجماعية دون انضباط.

لاننا فنانون، يعتقد الاخرون باننا نرتجل. والحقيقة هي العكس، فالخطة التكتيكية تسمح لنا بالتعبير عن امكاناتنا الفردية».

ويضيف الجناح الايمن في فريق بارما الايطالي: حب الكرة يجمع بين طوني كوكوتش (لاعب شيكاغو بولز بطل دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين) وعرفان سمايلييتش (كرة يد) ودافور شوكر (كرة قدم). واذا كانت كرواتيا حققت هذا القدر من النجاح فان ذلك يعود في جزء منه الى المدرسين والمدربين. وبامكان مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه ان يستعلم من زميله دانيال كونستانتيني مدرب منتخب كرواتيا لكرة اليد حول هذا الموضوع. فبعد ان فازت فرنسا على كرواتيا في نهائي بطولة العالم لكرة اليد عام 95، فرض الكروات قانونهم على الفرنسيين في نصف نهائي المسابقة ضمن اولمبياد اتلانتا بعد عام واحد.

وشدد مدرب فريق اوكسير الفرنسي لكرة القدم على الهجمات المعاكسة التي شنها الكروات على مرمى المانيا في ربع نهائي المونديال، معتبرا اياها «حالات مهمة يجب ان تحظى باهتمام كبير في جميع مدارس كرة القدم».

بلاتر يدافع عن قاعدة «الهدف الذهبي»

باريس ـ ا ف ب: دافع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر عن قاعدة «الهدف الذهبي» التي طبقت للمرة الاولى خلال مونديال فرنسا في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل بين المنتخبين اعتبارا من الدور الثاني. وقال بلاتر امس بعد ان كثر اللغط حول هذه القاعدة في الايام الاخيرة «لا ارى سببا في الاستغناء عن هذه القاعدة. انا شخصيا افضل ان تنتهي المباراة بهذه الطريقة وعلى ارض الملعب لان الفريق باكمله يحتفل». واوضح «اذا وصل الامر الى ركلات الترجيح فان اللاعب الذي يخطئ يشار اليه لفترة طويلة بانه كان سبب الخسارة».

يذكر ان مباراة واحدة حسمت بالهدف الذهبي في المونديال حتى الآن وكانت في الدور الثاني بين فرنسا والباراغواي وقد سجله الفرنسي لوران بلان في الدقيقة 114.

واعرب بلاتر عن غضبه لمشاهدته مرارا وتكرارا «السحب بالقمصان» بين اللاعبين. وقال «امر لا يصدق ان ترى عددا كبيرا من اللاعبين يسحبون بعضهم البعض بالقميص». وتابع مازحا «نشعر بان بعض الشركات دفعت لهم خصيصا لمعرفة ما اذا كانت القماشة جيدة ام لا».

واسف لعدم استعمال الفيديو، واوضح «اريد ان اتحدث بشأن هذا الموضوع مع لجنة الانضباط في نهاية البطولة، لقد كان بوسعها استعمال الفيديو في المونديال لكنها لم تفعل».

ورد بلاتر على بعض منتقدي مونديال فرنسا خصوصا الالماني فرانتس بكنباور الذي اعتبر ان رفع عدد المنتخبات من 24 الى 32 لم يكن صحيحا لان الفارق كان كبيرا بين المنتخبات الصغيرة والكبيرة.

وقال بلاتر: «كأس العالم لا تعني ان تتنافس افضل المنتخبات في العالم، بل افضل المنتخبات في قاراتها، وعلى اي حال فانني لم ار منتخبا ضعيف المستوى في هذه النهائيات».

كأس العالم 98

بعد عقم الأداء الألماني أمام الكروات

سقوط الكبار ضريبة طرق اللعب القديمة وسوء تقدير قوة المنتخبات الصاعدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تاخرت المفاجآت الكروية في مونديال فرنسا 98، فظلت النتائج تنحاز الى المنتخبات الكبيرة سواء في الدور التمهيدي أم الدور الثاني. لكن المفاجآت فرضت نفسها بقوة صارخة في الدور الثالث (ربع النهائي) من المونديال بسقوط منتخبات المانيا، وايطاليا، والارجنتين ومن قبل كان السقوط الانجليزي. ومع ان ضربات الترجيح التي اقصت كلا من ايطاليا وانجلترا، حملت عنوان «سوء الحظ»، الا السقوط المدوي للمنتخب الالماني امام كرواتيا التي تشارك لأول مرة في المونديال. وتزامن سقوط ايطاليا مع سوء ادائها في الملعب وعدم قدرة المنتخب الانجليزي على حفظ توازنه الدفاعي والهجومي كلها مؤشرات قوية على عدم توفيق هذه المنتخبات.

ويقول المراقبون والمحللون الرياضيون، ان منتخبي المانيا وايطاليا بالذات وقعا ضحية الاداء القديم والعقيم في اللعب، وان مدربي هذين المنتخبين لم يكن لديهما ما يقدمانه من جديد امام منتخبات صاعدة بقوة مثل منتخب كرواتيا او منتخبات طورت نفسها بقوة مثل المنتخب الهولندي والفرنسي، فالمنتخب الالماني ما زال يعتمد على قوة الاداء الجسماني وعلى نمط واحد في الاداء بالضغط الهجومي وبمحاولات التهديف بالرأس للكرات المرفوعة داخل منطقة الجزاء واثبتت مباراته امام كرواتيا انه لا يجيد أجبار الفريق المنافس على التخلي عن تكدسه الدفاعي، بل مجاراته في هذا التكدس بالزيادة العددية في المهاجمين وترك المساحات خالية في الخطوط الخلفية، مما يساهم في انجاح الهجمات المرتدة كما حدث امام كرواتيا، فضلا عن اهتزاز الثقة بين الحارس كويكة والدفاع من جهة واهتزاز ثقة الحارس بنفسه ايضا. ويشير المراقبون الى ان المدرب الالماني بيرتي فوجتس لم يعد قادرا على التأقلم مع الخطط الحديثة، اذ حمل معه الى المنتخب طريقة مدربه هيلموت شون التي كانت ناجحة في السبعينات بفوز المانيا بمونديال 74 ولم تعد صالحة على اعتاب القرن الجديد، وكان على فوجتس ان يطور اداء زميله بكنباور عندما لاحظ الفوز الباهت لالمانيا على الارجنتين في نهائي مونديال ايطاليا عام 90 بضربة جزاء مشكوك في صحتها! كما كان عليه ان يدرك الأسباب الحقيقية لفشل المانيا في الدفاع عن كاس العالم في مونديال الولايات المتحدة عام 94 وعدم تأهلها للدور النهائي. وقد اعتمد فوجتس منذ البداية على ردة الفعل الالمانية الحماسية ازاء تقدم المنتخبات المنافسة عليها بهدف او اكثر ولكن هذا الاسلوب قد ينجح مرة او مرتين لكن لن يحالفه النجاح باستمرار. ويرى الخبير العربي فتحي نصير المدير الفني لاتحاد المؤسسات في الامارات ان الكرة الالمانية امتازت على الدوام بالقوة ورباطة الجاش واللياقة البدنية العالية وعدم الاستسلام بسهولة لكنها هذه المرة اتسمت بالعقم في الاداء، امام منتخب متكدس في الدفاع وعلينا ان نعترف لمنتخب كرواتيا وكذلك منتخبات أخرى مثل الدنمارك ويوغسلافيا ان هذه المنتخبات تحظى بمدربين على مستوى عال من الكفاءة في ادارة المباريات دون ان نقلل من كفاءة مدربي الالمان ولاعبيهم. الا ان ما قاله بيرتي فوجتس بعد المباراة بأن اللاعبين كانوا لا مبالين يحمل الكثير من التساؤل عن دور المدرب في اللحظات الحرجة وقد شاهدنا عدم لجوء المنتخب الالماني الى تنويع اللعب في مواجهة التكدس الدفاعي الكرواتي، لأن الطريقة الالمانية باتت مكشوفة برفع الكرات العالية في الصندوق لاستثمار مهارة التسديد من الارتقاء العالي لنجوم أمثال بيرهوف وكلينزمان.

اما المدرب الكرواتي بيلازيفتش فقدم لنا درسا رائعا في كيفية توظيف امكانيات لاعبيه في الملعب دون التقليل من شأن لاعبي المنتخب المنافس بل الادراك المسبق بان لاعبي المانيا هم الافضل من الناحية البدنية والتكتيكية، ولكن الخطة المعاكسة للكروات كانت ناجحة ورائعة بحيث منيت المانيا بأقسى خسارة لها منذ عام 54.

لكن سقوط الكبار لم يقتصر على عقم الاداء الالماني، وانما بؤس الاداء الايطالي والارجنتيني ايضا، فايطاليا التي تحظى باعظم دوري كروي في العالم بسبب حشد النجوم الذين يلعبون لأنديتها عاجزة حتى الآن عن حل لغز الفشل في تنفيذ ضربات الجزاء الترجيحية، وايطاليا على اعتاب القرن الجديد ما زالت تلعب بأسلوب كرة الخمسينات والستينات والاستثناء الوحيد لايطاليا كان ايام باولو روسي عام 82 باسبانيا.

ولم نشاهد من الكبار سوى التطور النسبي لمنتخب انجلترا الذي قدم لنا المعجزة الكروية المقبلة «أوين» وكذلك التطور النسبي على اداء منتخب فرنسا بسبب الدينامو زيدان وحماس الجماهير لا اكثر. وحتى البرازيليون فهناك شيء غلط في دفاعهم اما هولندا فهي وحدها منذ 24 عاما تحظى بمثل هذا الاداء الجماعي المميز منذ اخترعت فكرة واسلوب الكرة الشاملة في مونديال المانيا في عام 74 وهو ما يؤهلها لتقديم المزيد من العروض الجيدة سواء فازت أم خسرت في النهائيات الحالية للمونديال.

العوائد المالية للفرق المشاركة في المونديال

FRANCE 98 — كاس العالم

الاتحاد الكروي يتسلم بالدولارات

الدور النهائي	ربع النهائي	الجولة الاولى
4,62 مليون دولار عن سبع مباريات	3,3 مليون دولار لخمس مباريات	660 الف دولار بعد مباريات الدور الاول

تعويضات

كل فريق وصل الى المونديال يتسلم 495 الف دولار

يتسلم كل عضو فيها 247,5 دولار عن كل يوم، بحد اقصى 45 شخصاً لكل بعثة

الوفود المشاركة

3300 دولار لكل بطاقة حمراء

غير ان الاتحادات الكروية تدفع للاتحاد الدولي (الفيفا) 660 دولاراً عن كل بطاقة صفراء

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

رغم شغب جماهيره في المونديال

إنجلترا تتصدر جائزة اللعب النظيف بـ3311 نقطة

عمان: من محمد قدري حسن

منذ بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في مونديال الارجنتين عام 1978 تنظيم مسابقة خاصة لاختيار صاحب اللعب النظيف، لم تفز بتلك الجائزة سوى 3 منتخبات هي الارجنتين في مونديال الارجنتين، ثم البرازيل في مونديال اسبانيا 82، ومونديال المكسيك 86، ومونديال الولايات المتحدة 94، في حين كانت جائزة اللعب النظيف في مونديال ايطاليا 90 من نصيب انجلترا بعد 60 مباراة من اصل 64 مقررة في مونديال فرنسا 98.

وتتصدر انجلترا جائزة اللعب النظيف بـ3311 نقطة متقدمة بفارق 25 نقطة على النرويج وبـ26 نقطة على كل من البرازيل (حاملة اللقب) وفرنسا (الدولة المستضيفة)، وبـ57 نقطة على يوغوسلافيا، وفي حين انهت انجلترا مشوارها في مونديال فرنسا بالمركز الحادي عشر، حلت النرويج بالمركز الخامس عشر ويوغسلافيا بالمركز التاسع، لكن فرنسا والبرازيل تأهلت لدور الاربعة، بمعنى بقاء مباراتين لكل من الدولتين مما يمنحهما فرصة اكيدة للتقدم على انجلترا خاصة ان شروط مسابقة اللعب النظيف والتي تقرر ان تكون حكرا على الدول المتأهلة للدور الثاني بحيث لا يقل عدد مباريات كل دولة مشاركة عن 4 مباريات، تنص على ما يلي:

- منح 10 نقاط للعب الايجابي الهجومي والسريع وعدد الاهداف المسجلة وعدد التسديدات.
- منح 5 نقاط مقابل احترام الخصم.
- منح 5 نقاط مقابل احترام الحكام.
- 5 نقاط منح او حسم في ضوء سلوك الجهاز الفني والاداري لكل منتخب.
- 5 نقاط منح او حسم في ضوء سلوك الجمهور المؤازر للمنتخب.
- حسم 10 نقاط مقابل بطاقات صفراء (انذار) او حمراء (طرد).
- الاتحاد الدولي خصص لجنة خاصة لمتابعة جائزة اللعب النظيف لتخرج النتائج عادلة ومنطقية وسوف تمنح الدولة الفائزة كاسا وشهادة وميداليات خاصة ومعدات رياضية مقدمة من شركة اديداس بقيمة 50 الف دولار اميركي تقدم لاحدى المؤسسات الشبابية في بلد الفريق الفائز.

بريان لاودروب يعتزل دوليا

كوبنهاغن ـ ا ف ب: اعلن مهاجم الدنمارك بريان لاودروب (29 عاما) انه لن يلعب من الان وصاعدا مع منتخب بلاده في حديث لوكالة «ريتساو» الدنماركية امس، في كوبنهاغن.

وقال لاودروب: «بصراحة شبعت من كرة القدم واترك مكاني للشباب وانا مسرور بذلك».

واضاف «اترك منتخب الدنمارك بعد ان خاض الاخير افضل مباراة له في تاريخه (ضد البرازيل)، وقد اخذت قراري مباشرة بعد انتهاء المباراة، ولست اسفا على نتيجتها، بل على العكس انا فخور بالمستوى الذي قدمناه، وساخصص وقتي لنادي تشلسي الانجليزي وعائلتي». واوضح «لدي ابن في العاشرة وابنة في الخامسة ولم يتمكنا من رؤية والدهما بشكل جيد».

وسبق للاودروب ان لعب في اندية باير اوردينغن وبايرن ميونيخ الالمانيين، وميلان وفيورنتينا الايطاليين قبل ان ينتقل الى رينجرز الاسكوتلندي ومنه الى تشلسي اعتبارا من الموسم الجديد.

وكان شقيق بريان، ميكايل لاودروب (34 عاما) قد اعلن اعتزاله المباريات الدولية ايضا بعد خروج المنتخب من مونديال فرنسا بخسارته امام البرازيل 3/2 في الدور ربع النهائي يوم الجمعة الماضي.

مواطنو جامايكا يطالبون ببقاء المدير الفني لمنتخبهم

كينغستون (جامايكا): «الشرق الأوسط» ـ رويترز

انضمت وسائل الاعلام والموسيقيون اول من امس الى الاصوات المطالبة باقناع المدير الفني لمنتخب جامايكا لكرة القدم بالبقاء وقيادة الفريق للصعود ثانية الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

ومن المتوقع ان يساند 90 في المائة من سكان جامايكا الحملة التي تشنها مجلة وفرقة كبيرة للموسيقى لحث رينيه سيموس على البقاء بعد ان قاد جامايكا بنجاح الى نهائيات كاس العالم لاول مرة في تاريخها.

وقالت المجلة والفرقة انهما تعتزمان جمع توقيعات مليوني مواطن في الدولة التي يبلغ تعداد سكانها 2,5 مليون نسمة بحلول 31 يوليو (تموز) في محاولة لاقناعه بتغيير رأيه قبل انتهاء مدة عقده مع اتحاد جامايكا لكرة القدم في اكتوبر (تشرين الاول).

وقال سيموس في مايو (ايار) بعد نشر مقال في صحيفة عن اجره انه لن يجدد عقده.

وقال سايمون كروسكيل مذيع برنامج تلفزيوني رياضي غطى حملة جامايكا في كاس العالم ان بقاء سيموس سيكون لمصلحة المنتخب اذ انه جزء من برنامج البلاد، كما ان جزءا كبيرا من نجاح البلاد يرجع اليه.

وتولى سيموس تدريب جامايكا عام 1994 بمقتضى عقد مدته اربعة اعوام وتعهد بالصعود بالفريق لنهائيات كاس العالم عام 1998 في فرنسا وهو انجاز لم يسبق له مثيل لدولة ناطقة بالانجليزية في منطقة الكاريبي.

تسلل — قصي صالح الدرويش

الحكم.. أورتيجا والتاريخ

مرة اخرى يلعب الحكم دورا سلبيا في تغيير مسار التنافس على كاس العالم، ويتحمل مسؤولية اقصاء فريق كان يملك كل الحظوظ للفوز بهذه الكاس، واعني بالطبع فريق الارجنتين الذي دخل مرماه هدف هولندي بعد دقيقة واحدة من طرد صانع العابه اورتيجا. والمشكلة ليست في طرد اورتيجا، لانه قام فعلا بحركة يستحق عليها الطرد، اذ ادى وقوفه السريع الى ضرب ذقن حارس المرمى الهولندي برأسه. وان كان هناك من يقول ان اورتيجا لم يكن مضطرا للبقاء مستلقيا على ظهره، وان من حقه الوقوف، وان الضربة ناتجة عن احتلال الحارس الهولندي بغير مبرر حيز حركته، حين انحنى فوقه يرشقه بوابل من العبارات القاسية، وهي شتائم في الغالب.

المشكلة ان الحكم لم يكتف بعدم احتساب ضربة جزاء اكيدة (كما بين الاستعراض البطيء لصورة وقوع اورتيجا في منطقة المرمى الهولندي، حيث ادت قدم احد المدافعين الى وقوعه وهو وراء الكرة وفي وضعية تسمح له بالتهديف)، بل ايضا وجه اليه بطاقة صفراء، معتبرا اياه قد تعمد الوقوع، وهي المرة الاولى التي يعاقب فيها مهاجم ببطاقة صفراء في هذا المونديال بتهمة الوقوع المتعمد لخداع الحكم، بينما شهدنا ضربات جزاء تحتسب لحالة وقوع متعمدة من دون وجود خطأ دفاعي. ولو احتسب الحكم المكسيكي ضربة الجزاء الصحيحة لصالح اورتيجا لما قام اورتيجا بما قام به، ذلك ان الاحساس بالظلم بعد التعرض لاعتداء جسدي تضاعف حين وجد نفسه وهو ملقي على ظهره، وفوقه مارد عملاق يشتمه بعصبية عدوانية مستفزة.

هذا يفسر ما قام به اورتيجا، لكنه لا يبرره بالتأكيد، وليس في نيتي الدفاع عما قام به اورتيجا، فهو امر لا يدافع عنه، لا من حيث تناقضه مع الروح الرياضية ولكن ايضا من حيث انه موقف غير مسؤول عرض فريقه لاخطر ما يمكن ان يتعرض له: الهزيمة. فمهما كانت الاخطاء التي تعرض لها اورتيجا والاعتداءات من لاعبي هولندا، الذين بدأ احدهم: دافيز وكأنه يخوض مباراة في المصارعة الحرة وليس في كرة القدم، فقد كان عليه ـ على اورتيجا ـ ان يضبط اعصابه، وان لا يعرض نفسه للطرد وفريقه للهزيمة.

ومن الواضح ان الحكم الامريكي ـ اللاتيني والذي لم تعترض هولندا على تعيينه لهذه المباراة خاف ان يتهم بالتحيز للارجنتين اذا احتسب ضربة الجزاء بعد طرده للاعب الهولندي نيومان. ولو وجد البديهة اللازمة لعرف كيف يحقق العدل. اذ كان بامكانه أن يحتسب ضربة الجزاء ويطرد اورتيجا. لكن الموقف فلت من بين يديه. وكان ما كان.

ان طرد نيومان الذي يبدو مبررا. لم يخدم الارجنتين، فلم يعرف لاعبوها ومدربها كيف يستثمرون التقدم العددي على هولندا بعد طرد نيومان، استكانوا لاحساس بالفوز المؤكد، مراهنين على ازدياد درجة التعب بين اللاعبين الهولنديين، مما سيسمح له بالاجهاز عليهم بسهولة في نهاية الوقت الرسمي، او في نهاية الوقت الاضافي. ولكن الامور لم تجر على هذا الشكل، خصوصا وان الحظ والحكم وقفا في صف الفريق الهولندي. ومع ذلك، ومهما بدا اقصاء الارجنتين ظالما، فإن تأهل هولندا لدور نصف النهائي ليس مفاجأة. ففريقها هو بالتأكيد احد اقوى الفرق، واكثرها تماسكا، وعلى الفريق البرازيلي ان يقدم كل ما عنده من طاقات ومهارات لمواجهة الهولندي والفوز عليه.

اما اورتيجا كما بيكهام كما زيدان فقد كان مرشحا للخروج من هذا المونديال متوجا كأفضل او كواحد من افضل لاعبي مونديال فرنسا، لكن الظروف دفعته مع بيكهام في طريق آخر ليخرجا وليخرجا فريقيهما من الباب الصغير، بينما راعت الظروف زيدان وتركت باب التاريخ امامه مفتوحا، فهل سيعرف من اي جهة يعبره؟

ترحيب فاتر بالمنتخب الأرجنتيني

بوينس ايرس ـ رويترز: اقتصر استقبال المنتخب الارجنتيني لدى عودته الى بلاده على حوالي 100 مشجع انتظروه في مطار بوينس ايرس الدولي اول من امس للترحيب بمنتخب بلادهم لكرة القدم بعد خروجه من دور الثمانية بنهائيات كاس العالم لكرة القدم اثر هزيمته يوم السبت الماضي من هولندا 2/1.

واصابت هزيمة الفريق البلاد بصدمة ولكن مجموعة كبيرة من المشجعين الذين ارتدوا قمصانا مثل قمصان لاعبي المنتخب بالوانها الابيض والزرق كانوا في استقبال الفريق بالطبول ليستقبلوا اللاعبين استقبالا حارا اثناء خروجهم من المطار، الا ان اللاعبين خدعوهم وفروا في حافلة.

المهاجم الفرنسي دجوركاييف

أتمنى لعب النهائي أمام هولندا

باريس: من سمير سكاف

قال المهاجم الفرنسي يوري دجوركاي يف قبل مباراة نصف النهائي امام كرواتيا ضمن مونديال فرنسا: انني جاهز للقاء اليوم، وكنت اتمنى أن اسجل في العرس الكروي العالمي، وما زالت الفرصة سانحة اذا ما وصلنا للدور النهائي.

واضاف: لست قلقا على اداء المنتخب لعدم تسجيله الاهداف في المباراتين الاخيرتين باستثناء هدف لوران بلان.

وعن اللقاء في نصف النهائي قال: «كنت افضل ان العب ضد المانيا وليس ضد كرواتيا. فالمنتخب الالماني يبدو اضعف بالنسبة لي. والمنتخب الكرواتي تطور بسرعة خاصة في خطة الدفاعي الممتاز وفي قيمته الفنية التي تشكل خطورة دائمة».

واعتقد ان كرواتيا هي الافضل حتى الآن، ولو كنت اشعر ببعض الاسى للمنتخب الارجنتيني، ولكن المنتخبات الاربعة الافضل هي التي توجد في نصف النهائي». ولاحظ دجوركاييف معرفته بالكثير من اللاعبين الكرواتيين بالقول: «التقيت بوبان في دربي ميلان، وكذلك ستانيتش، وكل من يلعب في الفرق الايطالية. وهم يحكمون الكرة بشكل جيد في مساحات صغيرة».

واضاف: ان كأس العالم الحالية ليست للاعبي قلب الهجوم بل للاعبين الذين يأتون من الخلف بشكل غير مراقب ويستطيعون اختراق المدافعين، ويسجلون كما فعل لوران بلان وبوتي، وليتزارتزو.

ويعرف دجوركاييف ان المنتخب الفرنسي تنقصه الفعالية ويقول «يجب ان نهدد اكثر على المرمى في العشرين مترا الاخيرة ودوري الخاص هو في محاولة اضعاف الدفاع الخصم ومحاولة فتح الطريق للآخرين، ولكنني اريد ان الاهم هو ان اقدم بدوري لعبا جماعيا وليس ان ابرز بشكل شخصي، واضاف اقوم بدوري كحاجز وغطاء وهذه ليست تعليمات المدرب ولكن ما اشعر به شخصيا.

ويضيف دجوركاييف ان ما يقدمه المنتخب الفرنسي شيء رائع فيجب الا ننسى ان المنتخب الايطالي هو بطل العالم في الدفاع، ونحن استطعنا ان نخلق فرصا امامه، في حين اننا كنا دائما عاجزين امامه في السابق. وهذا شيء يسجل لنا وفزنا عليه بضربات الترجيح 3/4 ويرفض دجوركاييف التركيز على وضعه الشخصي.

وعبر عن سروره للدعم الفرنسي للجمهور خاصة في ستاد دوفرانس هذا الدعم الذي ينسي التعب. ولكن هذا التعب يؤثر على المستقبل. ونكر: بدنيا لا اعرف ما اذا كانت المباراتان ضد الباراغواي وايطاليا مع التمديد ستؤثر على ادائنا ضد كرواتيا. عملنا اكثر من شهر ونصف الشهر كي نستطيع ان نقاوم في اوضاع وصعوبات كهذه».

وعن طريقة لعب المنتخب الكرواتي قال «ان كرواتيا حرمت بيرهوف كلينزمان من الكرة تماما ما يعني ان المواجهة معهم ستكون صعبة على الرغم من عدم شهرة الاسماء، ونحن نملك كل الحوافز وليس لأن الخصم هو كرواتيا بل لاننا نلعب في نصف النهائي ايا يكن الخصم».

ويرى دجوركاييف ان هولندا افضل من البرازيل ويقول: «اتوقع ان تفوز هولندا على البرازيل وهي قادرة على تحقيق المفاجأة، فالاداء جميل ونشيط في البرازيل، هناك ريفالدو كبير وننتظر رونالدو ممتازا في نصف النهائي. وليس عندي افضلية بينهما ويجب ان نفوز اولا ضد كرواتيا.

ولا يخفي دجوركاييف انه يخشى من تخفيف الضغط والتوتر حول المباراة المقبلة تشعر بوضع مشابه لما عشناه قبل المباراة ضد تشيكيا في نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية، وحين انتظر منا الجميع ان نكون في النهائي. ولكن دخولنا في المباراة يومها لم يكن طيبا وخسرنا بضربات الجزاء.

ويضيف «اذا ما خسرنا اليوم سنكون ضمن القطار العام لتاريخ المنتخبات الفرنسية التي لم تصل سوى الى نصف النهائي».

ويقول دجوركاييف احاول ان اخرج الى العالم عن طريق الانترنت، ولكن ليس لدينا الحق ان نتحدث عن كرة القدم بحسب تعليمات المدرب. وانا استعمل اسما مستعارا وابحث عن نكات كثيرة، عبر شبكة المعلومات الدولية.

واضاف دجوركاييف ساسجل في مرمى كرواتيا اعرف ذلك، متكهنا بوضع نهاية لقلة التسجيل في آخر مباراتين في لقاء الدور قبل النهائي اليوم.

ويضم منتخب الدولة المضيفة افضل خط دفاع في البطولة، ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد في خمس مباريات اضافة الى لاعبي خط وسط موهوبين.

لكن سعيه للفوز لاول مرة بكاس العالم يعوقه افتقار الفريق لهداف مثل الايطالي كرستيان فيري والارجنتيني جابرييل باتيستوتا.

وفي آخر مباراتين سجلت فرنسا هدفا واحدا عندما احرز المدافع لوران بلان الهدف الذهبي في الدقيقة 24 من الوقت الاضافي في مباراة الدور الثاني ضد باراغواي التي فازت بها فرنسا 1/صفر.

وانتهت مباراة فرنسا مع ايطاليا في دور الثمانية بالتعادل السلبي مع ندرة الفرص الحقيقية لتصعد فرنسا للمرة الرابعة الى الدور قبل النهائي بعد فوزها بضربات الجزاء الترجيحية. وتاهلت فرنسا للدور قبل النهائي في بطولات 1958 و1982 و1986 بنفس الاسلوب.

وقال دجوركاييف : كان شاغل باراغواي الاوحد هو الوصول الى مرحلة ضربات الجزاء الترجيحية على امل ان يحقق حارس المرمى خوسيه لويس شيلافيرت لها الفوز.

واضاف: وتوقعنا ان تلعب ايطاليا باسلوب اقل دفاعا لكنها لم تفعل، عندما تلعب مع فرق تركز على الدفاع فمن العسير تسجيل اهداف.

وواجه لاعب خط الوسط المهاجم في نادي انترناسيونالي الذي اشتهر بتسجيل اهداف مهمة مع منتخب بلاده انتقادات بسبب ضعف مستواه في البطولة حتى الآن.

ولم يسجل دجوركاييف سوى هدف واحد من ضربة جزاء في المباراة التي انتهت بفوز فرنسا 1/2 على الدنمارك في آخر مبارياتها في الدور الاول بالبطولة، وقال: «لا يهمني ما يقوله الناس».

واصر دجوركاييف الذي سجل 18 هدفا في 43 مباراة لعبها مع منتخب بلاده انه سيسجل في مباراة اليوم.

وقال ربما تتاح لي اربع فرص وربما واحدة ولكن كل ما استطيع قوله هو انني ساسجل فقط انتظر وستر.

واضاف ان لاحد اسباب عدم تسجيله سوى هدف واحد هو رفضه انتهاج أسلوب اناني داخل الملعب.

وتابع ركزت دائما على مساعدة الفريق، وكلما رأيت احدا في وضع افضل مني امرر له الكرة، ولا تقل انه ما كان ينبغي ان افعل.

الفرنسي دجوركاييف خلال التدريبات استعدادا للقاء الكروات (ا.ب)

كثرة مشاركات المنتخب السعودي الخارجية تؤجل عقود الاحتراف

باريس ـ الرياض: من مساعد العصيمي

قرار السماح للاعب السعودي بالاحتراف الخارجي اخذ ابعادا كبيرة في الاوساط الكروية السعودية وباتت التوقعات هي المسيطر الاكبر على الصحافة المحلية، رغم انه والى الآن لم تصل عروض للاعب بصفة جدية. ويرجع خبراء الكرة السعوديون عدم تلقي اللاعبين لعروض حقيقية الى اسباب كثيرة، اهمها البرنامج الزمني الحافل لمنتخب السعودية الاول الذي سينطلق معسكره الاعدادي منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل وفيه ستذهب توجهات اللاعبين الدوليين الاكثر تعرضا للطلبات الاحترافية الخارجية الى الانضمام الى معسكر الاعداد الذي يسبق مشاركتي السعودية في دورة الخليج العربي في البحرين (من 30 اكتوبر (تشرين الاول) حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني))، وقبلها مباشرة المشاركة في بطولة كاس العرب في الدوحة، وبذلك سيمضي اللاعبون وقتا غير قصير من البرنامج التنافسي لموسم 1999/98، الامر الذي سيجعل كثيرا من الباحثين عن لاعبين سعوديين لدعم صفوفهم يتريثون قبل اتخاذ قراراتهم.

الى ذلك يرجع اولئك الخبراء بعضا من الاسباب الى حالة الركود التي تعيشها الفرق الكروية ليس عربيا، بل عالميا حاليا لمتابعة فعاليات كاس العالم التي اقترب ختامها ومن الطبيعي ان يكون البحث والمفاوضات بعدها مباشرة، وفي هذا الشأن فإن مجالس ادارات كثير من الفرق الممتازة السعودية ما زالت تتمتع بإجازاتها وهو ما يؤكد ان لا مفاوضات اولية قد حدثت.

والاكيد ان اعلان الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس اتحاد كرة القدم وسط الاسبوع الجاري بعدم تلقي الاتحاد السعودي لكرة القدم اية طلبات رسمية لاحتراف اي لاعب سعودي خارجيا قد حسم كثيرا من التخمينات المتداولة، ولن ما يجري خلف الكواليس بشأن الثلاثي الدولي محمد الدعيع وعبد الله سليمان وسامي الجابر لم يتجاوز عملية جس النبض لمعرفة القيمة الحقيقية لكل منهم عن طريق سماسرة لا تمثل فرقا اوروبية فقط بل لاندية عربية اخرى من مصر والامارات العربية وهو ما يعني ان ادارات فرق الطائي والاهلي والهلال التي ينتمي لها هذا الثلاثي لم يصلها ما يؤكد وجود مباحثات حتى لو كانت غير رسمية.

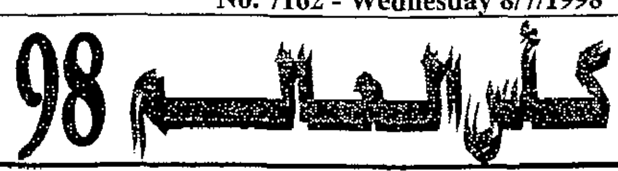
الجانب الاهم في انتقال بعض من لاعبي السعودية للعب خارجيا يخص فك ازمات مالية تعاني منها بعض الاندية حيث اطلعت «الشرق الأوسط» في العاصمة الفرنسية باريس على اراء كثير من رؤساء الاندية السعودية الذين حضروا نهائيات كاس العالم بدعوة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب، كانوا يتفقون على ان دول الخليج العربي ممثلة في الامارات وقطر والكويت ستكون الاكثر طلبا للاعبين الذين في معظمهم من غير الدوليين، وسيكون ذلك حلا لازمة القوائم التي تكتظ باسماء الفريق في غير حاجة اليها لموسم او موسمين واعارتها لاحد الفرق الخارجية، وهو امر مفيد من الناحية المالية للنادي والفنية للاعب.

ويقول رئيس نادي الرياض ماجد الحكير ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد هدفت من الاحتراف الخارجي تحقيق فوائد كبيرة ليس للاعب فقط بل لناديه وفي الاخير تحسين مداخيل الانديه.

واضاف الحكير: مما لا شك فيه ان هناك في القوائم لاعبين لديهم القدرة على اثبات انفسهم متى ما واتتهم الفرصة، والاكيد ان انتقالهم او اعارتهم سيكشف ذلك مع تحقيق فوائد لهم ولانديتهم من الناحية المالية.

واكد الحكير ان على الجميع الاستفادة من النظام الاحترافي جيدا، مشيرا الى ان ناديه قد تلقى انتقادات كبيرة مطلع الموسم الماضي حين انتقال لاعبيه ابراهيم الحلوة (للشباب) وخالد السويلم (للنصر) حيث لم يدرك اولئك المنتقدون حجم الفائدة التي حصل عليها نادي الرياض من المبالغ المالية التي حلت ازمة مادية كان يعاني منها النادي.





جدول مباريات كأس العالم 98 دور النصف النهائي



مصير كليمنتي مدرب إسبانيا يتقرر الأربعاء

مدريد - أ.ف.ب: سيتقرر مصير مدرب منتخب اسبانيا خافيير كليمنتي خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الاسباني لكرة القدم المقرر (الاربعاء) 15 يوليو (تموز) الحالي. وبعد ان كانت اقالة المدرب مستبعدة من قبل الاتحاد الاسباني، فان حملة الانتقادات الواسعة التي تعرض لها قد تدفع الاتحاد الى اعادة النظر في حساباته. واتهمت الصحف المدرب بانه وراء الخروج المبكر للمنتخب الاسباني من مونديال فرنسا حيث فشل في تخطي الدور الاول، وبانه بدا متعجرفا ومتعاليا في تعامله مع الصحافيين المحليين ومع الجمهور. وذكرت صحيفة «ال موندو» ان رئيس الاتحاد الاسباني انخل ماريا فيار سيرضخ لضغط الرأي العام وسيتوقف عن الدفاع عن كليمنتي الذي تطالب برأسه جميع الصحف وخصوصا بعض رجالات السياسة الكبار.

وقال الامين العام للحزب الاشتراكي العمالي ثاني اكبر احزاب الدولة خواكيم المونيا: «من واجب كليمنتي الاستقالة لانه بالاضافة الى النتائج الهزيلة التي حققها المنتخب في المونديال، فانه تصرف بشكل لا يسامح عليه تجاه المواطنين والصحافيين على حد سواء». وتعرض كليمنتي للانتقادات من رئيس الحكومة المحافظ خوسيه ماريا ازنار الذي انتقد في 21 يونيو (حزيران) الماضي «الشعور بالتفوق والزهو بالانتصار» للمنتخب الاسباني.

واضافت «ال موندو» ان مسؤولين حكوميين كبارا طلبوا بطريقة سرية من الاتحاد الاسباني «السعي الى اجراء تغيير على رأس الجهاز الفني». وكانت اسبانيا خرجت من الدور الاول لمونديال فرنسا بخسارتها امام نيجيريا 3/2 وتعادلها مع الباراغواي صفر/صفر، وفوزها على بلغاريا 1/6.

تافاريل ودونجا يحطمان الرقم القياسي للمشاركة في كأس العالم مع البرازيل

فرنسا - رويترز: بمشاركتهما مع المنتخب البرازيلي لكرة القدم في مباراة الامس امام هولندا حطم حارس المرمى تافاريل وكابتن الفريق دونجا الرقم القياسي المحلي لعدد مرات المشاركة الدولية مع منتخب بلادهما في كاس العالم وهذه المباراة السابعة عشر للاعبين في نهائيات كاس العالم ليحطمان الرقم القياسي المسجل باسم المهاجم جايرزينهو الذي لعب للبرازيل في نهائيات اعوام 1966و1970 و1974.

وشارك تافاريل ودونجا في نفس المباريات تقريبا اذ انهما لعبا في اربع مباريات بنهائيات عام 1990 ثم شاركا مع البرازيل في سبع مباريات بنهائيات عام 1994 وفي النهائيات الحالية خاصا ست مباريات حتى الان. وواجه الاثنان خلال مسيرتهما الكثير من الانتقادات فقد كان دونجا هو كبش الفداء لخروج البرازيل من الدور النهائي في نهائيات عام 1990، والقي باللوم على تافاريل في فشل الفريق في الفوز ببطولة كاس امريكا عام 1995. واستبعد دونجا من المنتخب لمدة ثلاثة اعوام بعد خروج البرازيل من نهائيات 1990 الا انه عاد الان ليشارك حتى الان في 88 مباراة دولية مع المنتخب.

اما غياب تافاريل فكان باختياره اذ انه قال انه لن يلعب للبرازيل مرة اخرى بعد ان القى ريكاردو تيكسيرا رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم باللوم عليه في هزيمة المنتخب ببطولة كاس امريكا بعد ان سكن مرماه هدف من الاوروغواي لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1 ثم تفوز الاوروغواي بركلات الجزاء الترجيحية، ولكنه اعلن في منتصف عام 1997 استعداده للعودة للمنتخب واختير ثانية.

من ناحية اخرى اجتاحت حمى البرازيل مدينة مرسيليا الفرنسية مع وصول المنتخب الى هناك وتحول الاستاد الى مهرجان صغير في الوقت الذى تدفق فيه نحو ثلاثة آلاف مشجع على الاستاد لمشاهدة فريق ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي وهو يتابع استعداد الفريق للمباراة.ومع ارتداء نحو نصف المشجعين للقمصان الشبيهة بقمصان لاعبي المنتخب البرازيلي واتشاحهم باعلام البرازيل اختلف الوضع في المدينة عما كان عليه عندما تدرب المنتخب الدنماركي هناك الاسبوع الماضي امام نحو 40 مشجعا فقط. الا ان ذلك لا يثير الدهشة اذ ان لاعبي المنتخب البرازيلي ومجموعهم 22 لاعبا يمثلون مواهب في كرة القدم يزيد حجمها عن 100 مليون دولار. ولكن من الواضح ان اكثر المتحمسين حضروا لمشاهدة النجم البرازيلي رونالدو.

وصفق المشجعون الذين حضروا تدريب ما قبل المباراة لدونجا قائد الفريق البالغ من العمر 34 عاما عندما اوشك ان يلحق بكرة قبل ان تخرج من الملعب الا انه عندما تمكن رونالدو وهو يبتسم من اللحاق بها قفزوا مثل المراهقين في حفل لموسيقى البوب واخذوا يصفرون ويهتفون باسم نجمهم، وتزايد تفاعلهم مع نجمهم عندما قدم عرضا قصيرا في فنون الكرة قبل ان يطلق قذيفة في المرمى الخالي. وتدفق نحو 300 صحافي ومصور محاولين ايجاد مكان لهم وراء المتاريس التى وضعت لحماية اللاعبين. وتحلى رونالدو البالغ من العمر 21 عاما بالصبر وهو يواجه أجهزة التسجيل الخاصة بالصحافيين المصوبة نحو وجهه واخذ يجيب بأدب على جميع الاسئلة التي انهالت عليه من كل جهة.. نعم متاكد من فوز البرازيل.. نعم أمل ان احرز المزيد من الاهداف.

وتسلق مشجعون يأملون ان يخطفوا نظرة سريعة لنجمهم وهو يختفي بعيدا عن الانظار سورا ارتفاعه متران الا انهم فشلوا في المرور من الحراس الذين اختيروا اساسا من اعضاء فريق الرجبي في المدينة لقوتهم الجسمانية.

FRANCE 98


دونجا يتقدم لاعبي المنتخب البرازيلي خلال التدريبات (ا.ف.ب)

24 لاعبا لمنتخب شباب السعودية استعدادا لنهائيات كأس آسيا

الرياض - ا.ف.ب: اذاع الاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء 24 لاعبا للالتحاق بالمعسكر التدريبي الذي يبدأ السبت المقبل في جدة استعدادا لنهائيات كاس آسيا للشباب التي تستضيفها تايلاند من 20 اكتوبر (تشرين الاول) الى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

ورشح الجهاز الفني لمنتخب الشباب السعودي بقيادة المدرب الالماني بيت هامبرج اللاعبين:

بندر الماس وعمر الغامدي وبندر المطيري (الهلال) وبدر الحقباني وطلال مرزوق وعلي يزيد (النصر) وطارق المولد وسامي شاس وعمر بريك ومناف ابو شقير (الاتحاد) ومحمد دابو وفهد الزهراني (الأهلي) وسياف البيشي واحمد البحري وسعد الشهري (الاتفاق) وعبد الرحمن القبيل وعبد الرحمن الميني وعبدالله المرزوقي (النجمة) وصالح الصقري (الطائي) ومنصور الثقفي (وج) وعادل السلطان (الخليج) وايوب الزنيعر (الرائد) وفوزي الشهري (القادسية) وماجد المطيري (الفيصلي).

لا توجد حالات تعاطي منشطات في المونديال

باريس - رويترز: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان نتيجة اختبارات المنشطات التي اجريت على 240 لاعبا في اول 60 مباراة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم كانت سلبية.

وقال الطبيب البلجيكي ميشيل دوج رئيس اللجنة الطبية الرياضية التابعة للفيفا: اشعر بالرضا ولكننا لا نزعم اننا حققنا نجاحا نسبته 100 في المائة اذ انه ما زالت هناك اربع مباريات متبقية في البطولة.

واجريت اختبارات لاغلبية اللاعبين الذين سيخوضون المباريات المتبقية ونامل بنهاية البطولة ان يكون الالتزام كاملا بقواعد الفيفا. ووفقا لقواعد الفيفا يجرى اختبار لاعبين من كل فريق بعد كل مباراة، ويختار الفيفا اللاعبين في سحب عشوائي يجرى في فترة الاستراحة بين شوطي كل مباراة.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عشق وعرب وكرة وفلوس ونار

الحياة، أجمل ما في الحياة، تزدهر بالحب، وتفتقر بالكره حد الموت، ولا اعتقد ان هناك بؤساً وفقراً اشد على النفس من حياة بلا أصدقاء، يشاركونك الحب والهوايات والحياة.

أكرمني الله بكوكبة صغيرة من الاصدقاء، شاركتني الهواية والضحكة والحب والعمل والطموح. ولا اظن ان هناك شيئاً في كل هذا العالم اللامتناهي اجمل من ذلك.

كرة القدم لعبة جميلة، لانها لعبة اصدقاء، يلعبها الأصدقاء في ما بينهم كفريق وضد بعضهم كفريقين، وجمال هذه اللعبة الشعبية انها لا تعير وزنا للعمر، فالطفل ابن سنة ضع أمام قدمه كرة يركلها، وكذلك العجوز السبعيني ضع امامه كرة في الشارع والحديقة تجده قد لمعت عيناه وعاد ولداً صغيراً يركل الكرة ويجري وراءها.

عشقنا للكرة، انا وبعض الاصدقاء، دفعنا دفعاً لنكون في قلب اللعبة، ذات مساء من العام الماضي قررنا شراء ناد في الدرجة الثانية من الدوري الانكليزي، لا يشطحن بكم التفكير في الملايين، لا ملايين ولا من يحزنون. النادي كان في حالة مالية سيئة وعلى وشك الافلاس، وانا من باب الحب أتابع الكرة والنوادي داخلاً وخارجاً خصوصاً النوادي الانكليزية، من دوري فوكسهول الى الدوري الممتاز، احاول معرفة كل صغيرة وكبيرة، ومهارات كل لاعب ناشئ وامكانيات كل ناد.

أنا وأصدقائي نملك حب الهواية، ولا نملك مالاً، لكننا قادرون على تجميع بعض الأصدقاء الآخرين ممن يملكون القليل، الذي يكفي لشراء النادي، لانني كنت اعرف كل شيء عنه من راتب الفراش الى ديون البنك، ووضعنا خطة انقاذ النادي ودخلنا بطريق غير مباشر في المفاوضات مع المالكين. وسارت الأمور على خير ما يرام، وتأكدنا ان المونديال الفرنسي سيشهدنا مالكين لناد انكليزي عريق عمره مائة وثلاثة اعوام.

صرنا نناقش كيفية تطعيم النادي باللاعبين العرب من مختلف الاقطار العربية، ونضع خططاً سنوية وخمسية للاحتكاك والتدريب والناشئين عربياً وانكليزياً. لكن كما قيل «ومن الحب ما قتل». أراد العشاق ان يروا ناديهم، فذهبنا جماعة ذات سبت، حيث استقبلنا المالكون في مقر النادي وطافوا بنا في كل ارجائه من القاعات الى الاستاد.

انتهت الزيارة على خير في ذلك اليوم، في اليوم التالي هتف لي المفاوض نيابة عنا ليقول ان الشراء تغير، واصبح من لا شيء تقريبا الى الملايين. وبدلاً من شراء 75٪ أصبح المطروح 25٪.

ولم يكن هناك أي سبب لهذا التغير المفاجئ سوى معرفة المالكين بأن الشارين عرب، وفي عرفهم ان كل العرب اصحاب ملايين، ولا يمكن ان يكونوا عشاقاً لكرة القدم.

ليتهم رأوا كيف انخلعت قلوبنا لحظة سجلت النرويج ضربة الجزاء في مرمى البرازيل. ليتهم رأوا فرحة اللاعبين المغاربة عندما صفر الحكم معلناً نهاية اللقاء المغربي مع اسكوتلندا، لقد سجلت الكاميرا في دقيقة واحدة فرحاً رحباً على وجوه الليوث المغمسة بالعرق والجهد والعطاء، وبعدها فوراً سجلت تقلصات الوجوه نعصها بعصرها الألم والغصة حين أدركت ان المستحيل قد وقع وان النرويج غلبت البرازيل.

يشهد الله انني عايشت في حياتي الاماً لا تطاق، لكنني حين كنت اتأمل وجوه لاعبي المغرب، وهم يعبرون من نصر كبير، الى هزيمة ليست في الحسبان، شعرت بالألم يحرقهم ويحرقني كأنه الجمر الحمي

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

انتخاب رئيس أرامكو السعودية رئيسا لمجلس إدارة «موتيفا إنتربرايزز»

الدمام: «الشرق الاوسط»

انتخب مجلس إدارة شركة موتيفا انتربرايزز وهي مشروع مشترك تساهم فيه شركات تابعة لشركة ارامكو السعودية وشركتا تكساكو إنك وشل اويل الأميركيتان عبد الله صالح جمعة رئيس ارامكو وكبير إدارييها التنفيذيين رئيساً لمجلس إدارتها لمدة عام اعتباراً من 1 يوليو (تموز) الحالي وحتى نفس الشهر من العام المقبل.

وافاد بيان أصدرته شركة ارامكو أمس أن شركة موتيفا عقدت اجتماعاً لاختيار مجلس إدارة في العاصمة البريطانية لندن، وقد تم تشكيل مجلس إدارة يضم في عضويته كلا من بيتر بيجور رئيس مجلس إدارة شركة تكساكو وكبير إدارييها التنفيذيين، وجاك ليتل رئيس شركة شل أويل وكبير إدارييها التنفيذيين، وسعد الشعيفان نائب الرئيس الأعلى للأعمال الدولية في أرامكو السعودية، وجلين تولتن النائب الأعلى للرئيس للأعمال الدولية لشركة تكساكو إنك، ودومنيك جاردي نائب رئيس شركة شل أويل للشؤون المالية أعضاء في المجلس.

وستقوم الشركة بأعمال التكرير والتسويق عن الشركات الثلاث في منطقة تضم 26 ولاية على ساحل خليج المكسيك وشرق الولايات المتحدة، وستتيح هذه المشاركة الثلاثية دمج إمكانات أرامكو السعودية لتوريد الزيت الخام مع القدرات التكريرية والتسويقية لشركتي تكساكو وشل.

تحالف بورصتي لندن وفرانكفورت يبدأ مشوار سوق الأسهم الاوروبية الواحدة

لندن: من موسى مهدي

وقعت بورصتا لندن و فرانكفورت في فندق السافوي امس مذكرة تفاهم لانشاء اول تحالف استراتيجي بين اكبر بورصتين في اوروبا، في خطوة ينظر لها مراقبون انها الاولى في مشوار انشاء سوق الاسهم الاوروبية الواحدة التي باتت مطلبا ملحا لكبار المتاجرين في الاسهم والمشتقات الاوروبية. ويهدف التحالف الى تقليل كلفة المتاجرة وتسهيل التعامل في الاسهم الرئيسية المسجلة في سوقي لندن وفرانكفورت. وظلت هذه الكلف تقلق المتعاملين الكبار في اسهم البلدين مع تزايد حجم الاصدارات بالـ «يورو» واختلاف نظم التسوية.

ويشكل التحالف سوقا يفوق حجمها 4200 مليار دولار لكنها لاتزال تقل كثيرا عن بورصة نيويورك التي تعد الاكبر عالميا. وتبلغ عدد الشركات المسجلة في بورصة لندن 2465 شركة ويبلغ راسمالها السوقي حوالي 2049 مليار دولار (1879مليار ايكو) فيما يبلغ عدد الشركات المسجلة في بورصة فرانكفورت 700 شركة براسمال سوقي قدره 751 ايكو (حوالي 818 مليار دولار. وقال محللون في لندن ان خطوة التحالف تعتبر نقطة تحول كبيرة في توجه بورصة لندن التي كان القائمون عليها حتى وقت قريب يستبعدون ذلك. غير ان مصادر مالية قالت امس ان البنك المركزي البريطاني «بانك اوف انجلند» كان وراء التحالف وهو الذي ضغط على سلطات بورصة لندن للتفاوض مع السلطات الالمانية.

الرئيس التنفيذي للبورصة الألمانية وارنر جي سيفرت (يسار) وجافين كيسي الرئيس التنفيذي لبورصة لندن قبيل عقد المؤتمر الصحافي المشترك في فندق السافوي (أ.ف.ب)

وقال مراقبون : رغم ان كبار المسؤولين في بنك انجلترا ظلوا يدافعون علنا عن استقلالية بورصة لندن وثقتهم في حفاظها على موقع البورصة الاولى في اوروبا حتى بعد اعتماد (اليورو) كعملة رسمية الا انهم في الخفاء كانوا قلقين حول مستقبل لندن كسوق رئيسي في اوروبا ويبحثون عن مخرج من مأزق العزلة.

ووفقا للبيان المشترك الذي تسلمته «الشرق الاوسط» فان البورصتين الكبيرتين في اوروبا التزمتا بتنسيق عمليات الاسهم الرئيسية في اسواقهما وصولا الى الهدف الاساسي الرامي لتطوير نظام الكتروني مشترك للمتاجرة في الاسهم والمشتقات الاخرى بين البورصتين.

وقال وارنر جي سيفرت الرئيس التنفيذي للبورصة الالمانية وجافين كيسي رئيس بورصة لندن في البيان المشترك «الهدف من التحالف هو تقديم اسلوب كفوء وقليل الكلفة في المتاجرة وتوفير بنى في سوق الاسهم تتيح للمصدرين والمستثمرين والمشاركين في السوق اخذ المزايا الكاملة من فرص تطوير سوق الرساميل الاوروبي الموحد». وقالا كذلك ان عملية التحالف تبدأ بتنسيق القوانين والاعراف والتقنية في كلا السوقين. وعبر هذه الخطة تبدأ عملية دمج المتاجرة في الاسهم الرئيسية في البورصتين وصولا لتاسيس الخلية الاولى لسوق الاسهم الاوروبي الواحد والذي يبني انشاء صالة مشتركة للمتاجرة الالكترونية في الاسهم.

وفي لندن رحبت شركات السمسرة وبنوك الاستثمار بخطوة التحالف وقال كولن بوكان رئيس قسم الاسهم في وحدة واربيرج ديلون ريد الزراع الاستثماري لمصرف يونايتد بنك اوف سويتسرلاند في تعليق لـ « الشرق الاوسط» : نحن ندعم هذه المبادرة وننظر لها كخطوة مهمة نحو انشاء سوق راسمالي كفوء في اوروبا».

واغلق الباب هذا التحالف امام خطط تنسيق بين البورصة الالمانية والفرنسية. قال مراقبون ان التحالف الجديد يدق آخر مسمار في نعش خطة الربط الالكتروني الذي كان يخطط له منذ اكثر من تسعة اشهر بين مسؤولي المال في البلدين. وقال محللون لـ الشرق الاوسط ان هذا التحالف يعكس التقدم الكبير الذي شهدته بورصة فرانكفورت خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تطورت من بورصة صغيرة لايؤبه بها في اوروبا الى موقع بات يهدد موقع لندن. واضافوا قولهم ان هذا التحالف يلبي طموحات البورصتين اللتين تعرضتا لضغوط شديدة بعد اعتماد العملة الاوروبية الواحدة «يورو».

إرساء عقود إنشاء محطتي طاقة في السعودية

الدمام: من وليد بو علي

ارست الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية «سكيكو» عدداً من المشروعات التي ستساهم في تعزيز مواجهة الطلب على الطاقة والاحتياجات الكهربائية المستقبلية لمشتركيها بموثوقية عالية، وقالت الشركة في بيان لها يوم امس بانه تم ترسية عقود انشاء محطتي المدينة الصناعية الثانية والمجيدية الفرعيتين وتعزيز محطة الناصرة ذوات الجهد 13,8/69 كيلوفولت. وبلغت كلفة انشاء المحطتين الجديدتين حوالي 65 مليون ريال وقد فازت بتنفيذهما مؤسسة محمد العجيمي للمقاولات التي تتخذ من مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية مقرا لها.

وتهدف الشركة من انشاء محطة المدينة الصناعية الثانية الى استيعاب ومواجهة الطلب المتزايد على الطاقة من المصانع الجديدة التي هي تحت الانشاء والمتوقع انشاؤها قريبا وكذلك التوسعات المستقبلية في المصانع القائمة.

اما محطتا المجيدية والناصرة فسوف تساهمان بتعزيز مساندة الاحمال في محطتي القطيف وعنك وخدمة مخطط المجيدية ومنطقة الناصرة في القطيف. وتتوقع الشركة تحقيق ايرادات بيع للطاقة خلال العام الهجري الحالي بحوالي 2660 مليون ريال وبزيادة قدرها 94 مليون ريال عن ايرادات العام المنصرم وكان مجلس ادارتها قد اعتمد اخيرا الخطة التشغيلية للعام الهجري الحالي 1419، وقد اشتملت على عدد من الانشطة والمؤشرات، ويتوقع ان تبلغ مبيعات الطاقة الى 45410 ميغاواط وبزيادة قدرها 3,7 في المائة وتتوقع الخطة ان يبلغ انتاج الطاقة الكهربائية من محطات كهرباء الشرقية والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة 49095 ميغاواط وذلك لتلبية احتياجات المشتركين في المنطقتين الوسطى والشرقية والتي يتوقع ان يزداد عدد المشتركين فيها بنحو 21 الف مشترك عن العام السابق ليصل الى 528 الف مشترك.

الكويت ستخصص من قطاع النفط محطات الوقود ومصنعي الزيوت والغاز المسال

الكويت: من فادية الزعبي

قال وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح ان تخصيص قطاع النفط في الكويت سيقتصر على تخصيص محطات الوقود، ومصنع الغاز المسال، ومصنع الزيوت فقط. واكد الوزير في رده على النائب الدكتور فهد الخنة خلال جلسة مجلس الامة التي حضرها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس انه لن يحدث اي احتكار في عمليات التخصيص المزمع القيام بها، والتي لم يعلن حتى الآن موعدا لها.

وحول العقود الكويتية مع شركات النفط الاجنبية اكد الوزير ان تلك العقود ما هي الا عقود تشغيل للاستفادة من التكنولوجيا الاجنبية في تطوير حقول النفط الكويتية، وليست عقود مشاركة.

يذكر ان عمليات التخصيص في الكويت (باستثناء تخصيص الاسهم الحكومية التي بدأت منذ ثلاث سنوات) تنتظر اقرار قانون التخصيص المعروض حاليا على مجلس الامة.

اما فيما يخص محطات الوقود المنتشرة في الكويت وعددها 93 محطة فإن مجمل مبيعاتها السنوية يصل الى 5,756 مليار لتر. ويصل عدد الموظفين في تلك المحطات الى 800 موظف منهم نحو 720 موظفا كويتيا. وقد اقترحت دراسة اعدتها شركة البترول الوطنية بشأن تخصيص محطات الوقود ان يتم البدء بتخصيص 30 محطة كتجربة لتخصيص باقي المحطات.

وعلى صعيد مصنع الزيوت التابع ايضا لشركة البترول الوطنية وهي بدورها احدى شركات مؤسسة البترول الوطنية فتبلغ طاقته الانتاجية بين 11 ـ 12 الف طن سنويا من منتجات زيوت التزييت بما فيها زيوت محركات السيارات وزيوت التوربينات وزيوت المعدات الثقيلة وغيرها من الزيوت. ويتم استهلاك الجزء الاكبر من انتاج المصنع محليا في حين يصدر الجزء الاقل للدول العربية. وتستحوذ مبيعات هذا المصنع على 40 في المائة من سوق الزيوت المحلية.

اما مصنع تعبئة الغاز المسال فيعود بملكيته لشركة ناقلات النفط الكويتية. وينتج اسطوانات الغاز المنزلية و ينفرد بتسويق هذا المنتج في السوق المحلي.

وسط نفي فنزويلي لوجود خطط لإنشاء منظمة جديدة

دعوة إيرانية إلى بعث النشاط والفعالية في «أويك»

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت ايران انها تلقت دعوة للانضمام الى مجموعة جديدة تتألف من دول منتجة للنفط جاء ذلك في مقال افتتاحي لصحيفة ايرانية ناطقة باللغة الانجليزية نقلته نشرة «داو جونز نيوزواير» النفطية المتخصصة. الا ان مقال صحيفة «ايران نيوز» اعتبر ان العمل على بعث النشاط والفعالية في منظمة اوبك افضل بكثير من انشاء المجموعة النفطية الجديدة.

ونقلت نشرة «داو جونز نيوزواير» في نفس الوقت عن وزير النفط الفنزويلي، ايروين ارياتا، نفيه وبشكل قاطع ان تكون هناك خطط لانشاء منظمة اخرى لمنتجي النفط شبيهة بمنظمة اوبك، مؤكدا أن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، علي بن ابراهيم النعيمي، نفى له شخصيا وجود هذه الخطط.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال الاميركية» قد نقلت يوم الجمعة الماضي تصريحات للنعيمي اقترح فيها تشكيل مجموعة من سبعة او تسعة بلدان منتجة للنفط من داخل وخارج اوبك يمكنها ان تتدخل كلما اقتضت ضرورة اشاعة الاستقرار في سوق النفط العالمية.

ونقلت نشرة «داو جونز نيوزواير» عن صحيفة «ايران نيوز» قولها «لا شك ان بنية اوبك الحالية لا تتناسب مع حالة السوق في الوقت الحاضر، الا ان اعادة هيكلة المنظمة قد تبعث النشاط والفعالية فيها وتشيع الاستقرار في السوق وان ترسي الارضية المناسبة لقبول بلدان اخرى كاعضاء في المنظمة».

وقالت الصحيفة «يجري في الوقت الحاضر اعتبار اوبك .. سبب الازمة النفطية الحالية، لكن التطورات الاخيرة اوضحت ان المنظمة لم تكن السبب الرئيسي بل ضحية السياسات الخاطئة».

من جهة اخرى نقلت نشرة «داو جونز نيوزواير» عن وزير النفط الفنزويلي نفيه القاطع لوجود اية خطط لتشكيل منظمة اخرى لمنتجي النفط. وقال ارياتا على هامش مؤتمر في العاصمة الفنزويلية كاراكاس حول انفتاح قطاع النفط الفنزويلي امام الاستثمارات الاجنبية، ان وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي نفى له شخصيا في اتصال تليفوني وجود مثل هذه الخطط. وقال ارياتا ان قرار خفض الانتاج الاخير الذي اتخذته اوبك عزز قوة المنظمة.

وذكر الوزير الفنزويلي ان اسعار النفط ستبدأ بالانتعاش في وقت قريب نتيجة لتخفيضات الانتاج. لكنه اكد ان حكومة بلاده تدرس خفض متوسط سعر النفط المتوقع في ميزانية 1998 مرة اخرى بسبب استمرار الهبوط في الاسعار.

أكثر من 30 مغامرا دفعوا المبالغ الأولية فيما استفسر عنها أكثر من 3 آلاف شخص

رحلة سياحية في الفضاء عام 2001

بوسطن: من جين سلوان *

ان كنت قد تسلقت قمة جبل إيفريست وتجولت في الامازون وزرت القطب الجنوبي فكيف برحلة نحو الفضاء؟

ومنذ سبتمبر (ايلول) الماضي شرعت شركتان اميركيتان تدعمهما وكالات السفر والمغامرات العالمية بتسجيل الجوازات على رحلات سياحية الى الفضاء، بسعر 100 الف دولار للشخص الواحد تنطلق عام 2001.

مهمة سهلة

ولا يشك احد في جدية اصحاب هذا المشروع، حيث يقول ايريك اندرسون نائب رئيس شركة «سبيس اونيتورس» في فيرفاكس في الولايات المتحدة أن «المهمة ليست بتلك الصعوبة لاننا نمتلك التقنيات اللازمة لها منذ عقود».

أسس الشركة مايك ماكدويل احد رواد رحلات المغامرات، وتدعو هي وشركة «زيچرام لرحلات الفضاء» في سياتل الراغبين الى حجز تذاكرهم للرحلات السياحية في الفضاء.

وسوف تنقل الشركتان 5 الى 6 سياح نحو «ارتفاع الرواد» وهو ارتفاع يصل الى 62 ميلا عن سطح الارض.

ولا تتشابه هذه الرحلة طبعا مع رحلة على متن المكوك الفضائي الاميركي لأن الرحلة ستكون نقطة مدارية ثم العودة منها نحو الارض دون الدوران حولها.

لكن السياح سوف يلحظون تحدب الارض وشكل السماء الاسود ويمرون بثلاث دقائق في حالة انعدام الجاذبية قبل عودتهم الى الارض في عملية هبوط مشابهة لهبوط الطائرة. وستستغرق الرحلة كلها نحو ساعتين.

سفرات فضائية

ولا تمثل الرحلات الفضائية شيئا جديدا، فقد كان فيرنر فون براون الرائد في ميدان الصواريخ اول من اطلق فكرتها. ومنذ عام 1957 وهو عام الانطلاق نحو الفضاء ظلت الشركات تطمح لتنفيذها.

لكن المخططات الاولى، ومنها لشركة «بان اميركان» التي سجلت حجوزات على الرحلات الفضائية في حينه، اختفت بسرعة كما ظهرت. اما المخططات التالية فقد انتعشت في الثمانينات. الا ان انفجار المكوك الفضائي تشالنجر عام 1986 ادى الى انهيارها مرة اخرى.

لكن المخططات الجديدة تبدو وكانها في طريقها الى التحقق، حيث اشارت دراسة جديدة لوكالة الطيران والفضاء الاميركية الى امكانية تنفيذها.

وقد شارك 16 فريقا من الخبراء الذين مولتهم الشركات الخاصة بتقديم تصاميم للمركبة الفضائية السياحية والحصول على جائزة بقيمة 10 ملايين دولار تخصص لاول تصميم يطلق نحو الفضاء.

وتبدو افاق المشروع جيدة بعد انتهاء الحرب الباردة، حيث تتحول الصناعات الفضائية لتطوير اجهزة ومعدات مدنية اكثر بالمقارنة مع اهتمامها السابق بانتاج الصواريخ الحربية.

وقد تلقت شركة «زيچرام» حتى الآن 30 الف طلب واستفسار حول الرحلة، فيما اودع اكثر من 30 شخصا من المغامرين مبلغ 5 آلاف دولار كجزء من ثمن الرحلة المقبلة.

ويقول سكوت فيتزسيمونز المسؤول في الشركة ان الرحلات تجتذب الاغنياء، خصوصا اولئك الذين تعبوا من التجول في كل بقاع العالم.

وسوف تدفع المركبة الى ارتفاع 50 الف قدم بواسطة طائرة تقليدية، ثم تنطلق من هناك نحو الفضاء. ويحتاج السياح الى تمضية اسبوع كامل من التدريبات في مركز فضائي قبل الانطلاق في الرحلة المجهولة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد «دولي» يأتي استنساخ البقر

ثاني حيوان بالغ مستنسخ في العالم يولد في اليابان

البقرة الاصلية البالغة التي استنسخت

التي اخذت منها البيضة

الخلية المأخوذة تحتوي على نواة تتضمن المادة الوراثية للبقرة (دي ان ايه)

الـ«دي إن ايه» الاصلي يوضع داخل البيضة غير الملقحة

تؤخذ بيضة غير ملقحة وينزع منها الـ«دي إن ايه»

صدمات كهربائية طفيفة لحث عملية الاندماج وانتاج جنين

الجنين زرع داخل رحم بقرة ثالثة مستعارة

البقرة المولودة المستنسخة

نسخة وراثية من البقرة الاصلية

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

تعطى للمرضى الخاضعين لزراعة نخاع العظام

عقاقير وراثية جديدة لإنتاج الصفيحات الدموية

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

ما زالت زراعة نقي العظام (نخاع العظام) الطريقة العملية الامثل لمعالجة الامراض الدموية المستعصية، خاصة ابيضاض الدم النقوي الحاد او المزمن، واللمفوما الدموية والسرطانات الدموية الاخرى.

ووجد العلماء ان عدد الصفيحات الدموية قد ينخفض بشكل شديد لدى اجراء زراعة النخاع، وهذا ما يؤدي الى نزوف دموية فعالة لدى المريض، حيث يحتاج الى كميات دموية كبيرة لتعويض النزف.

من هنا اخذ العلماء يفكرون بطريقة علاجية جديدة لتفادي هذا الحدث، وحققوا بذلك نتائج ايجابية جدا عن طريق الهندسة الوراثية، حيث بدأوا بانتاج عقار جديد يحوي مورثة تحث الجسم على تصنيع الصفيحات الدموية.

وقبل التعرض الى التفاصيل من المفيد ان نعطي فكرة عن زراعة نقي العظام.

ان اجراء اول زراعة كلية ناجحة بشكل كامل منذ اكثر من ثلاثين سنة فتح الابواب امام تطور زرع الاعضاء الاخرى، ومنها زراعة نقي العظام الذي يعرف عاميا بنخاع العظام، ولقد ساهم في ذلك تقدم التقنيات العلمية والتكنيك الجراحي بالاضافة الى تطور علم المناعيات، وفهم آلية تشكيل المناعة لدى الانسان. ورغم ذلك ما زالت عملية رفض الجسم للعضو او الخلايا الجديدة هي العقبة الاولى في طريق هذه التجربة الرائدة.

لكن لا ننكر ان التطور العلمي قد حسن فرص المحافظة على الاعضاء المنقولة لنسبة اطول من الزمن. فعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة الحفاظ على القلب المزروع خلال السنة الاولى من 60 في المائة عام 1985 الى نسبة 90 في المائة عام 1995.

ان عملية زراعة نخاع العظام عملية بسيطة وسهلة على صعيد التدخل الجراحي، وتتم باعطاء المريض معالجة كيميائية مثبطة لمناعة الجسم، او يعرض المريض للاشعة من اجل تثبيط الجهاز المناعي، بعدها تؤخذ الخلايا النقوية المشفوطة بابرة خاصة من العظم الحرقفي للانسان المتبرع لتحقن في المريض المصاب.

وغالبا تظهر النتائج الايجابية لعملية الزرع بعد اسبوعين او ثلاثة، حيث تقوم الخلايا المزروعة بانتاج عناصر دموية جديدة.

ويمكن ان يتعرض المريض لمجموعة من الاختلاطات المهمة مثل الرفض الخلوي للجسم، اذ قد لا يستقبل الخلايا القريبة الداخلة اليه. واحيانا يحدث التهاب او انتقال امراض اخرى عن طريق الخلايا المنقولة، او يحدث تثبيط طويل الامد للجهاز المناعي مما يفقد الجسم قوته لمحاربة الفيروسات والجراثيم.

واخيرا يمكن للمحاولة ان تفشل ويعود المريض لوضعه السابق.

وهناك مشكلة اضافية اخرى كانت تثير قلق الاطباء، وهي انخفاض نسبة الصفيحات الدموية بشكل شديد بعد اجراء عملية الزرع، مما يؤدي الى حدوث نزوف شديدة وخطيرة للمريض، حيث تتطلب نقل كميات دموية كبيرة قد تؤدي الى اختلاطات اضافية.

مورثة جديدة

ان حدوث النزف الشديد بعد اجراء عمليات زراعة نخاع العظام، او بعد اجراء المعالجات الكيميائية لمرضى سرطان الدم، قاد العلماء الى البحث الجاد عن طريقة تعوض اجراء نقل الدم المستمر للمرضى.

وقد توصلوا الى تحديد المورثة التي تحث نقي العظام على انتاج الصفيحات الدموية والمسؤولة عن تخثر الدم ومنع النزف وتدعى «T.P.O» او الثرمبوبيوتين. ويعمل العلماء حاليا على تطوير هذه المورثة واصدارها على شكل عقاقير دوائية تعطى للمريض، حيث تحرض جسم المريض نفسه على انتاج الصفيحات الدموية. ففي الحالة الطبيعية ينتج الثرمبوبيوتين من قبل الكبد، حيث يذهب مع الدم الى نقي العظام، وهناك تستقبله الخلية السلفية الاصلية التي تتطور الى خلية تواء MEGAKARYOCYTE، وهذه الخلية تنشطر الى آلاف الصفيحات الدموية التي تنطلق مع الدم الى اعضاء الجسم لتساعد على منع حدوث النزف.

وما توصل اليه العلماء حاليا هو اجراء تعديل في الصبغيات الوراثية للخلية الكبدية وذلك بادخال المورثة المسؤولة عن انتاج T.P.O الى نواة احدى خلايا الجسم المضيف، بعدها تنقسم تلك الخلية الى انقسامات عديدة وتعطي ملايين الخلايا التي تركب مادة الثرمبوبيوتين في النهاية.

وتعتبر تلك الخلايا مصانع بيولوجية فعالة لاصدار العقار الدوائي T.P.O الذي يحرض الصفيحات بشكل طبيعي في الجسم المصاب.

طرق جديدة

تعقد الآمال حاليا على تكنولوجيا الاستنساخ في حل مشكلة المتبرعين بنخاع العظام. ويأمل الاطباء استخدام هذه التكنولوجيا في انماء واكثار خلايا طبيعية في نقي عظام المريض نفسه واستخدامها مرة اخرى في المعالجة.

ويتم ذلك بأخذ خلية جسدية طبيعية وزراعتها في بيضة انثى منزوعة نواتها، اي مادتها الوراثية. ثم يتم تنمية الجنين في الاوساط المخبرية وزراعته في رحم امرأة متطوعة وعندما يبلغ الحمل عمرا معينا وتتشكل الخلايا الدموية الاصلية، تؤخذ وتزرع في نخاع عظام الانسان المريض.

تطوير جهاز جديد لكشف الربو لدى الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم العلماء البريطانيون في معهد سيسكس للبحوث الطبية بتطوير جهاز اليكتروني حساس لكشف الربو لدى الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم خمس سنوات.

ويعمل الجهاز على قياس مقدار غاز اوكسيد النتروجين في الهواء الذي يتنفسه الاطفال. اذ لوحظ ازدياد كمية هذا الغاز اثناء حدوث نوبات الربو نتيجة للالتهابات القصبية المرافقة. ويتم قياس الغاز عن طريق وضع قناع بلاستيكي خاص على وجه الطفل يستطيع من خلاله ان يتنفس مباشرة بالجهاز الاليكتروني الذي يقوم بدوره بتحديد نسبة الغاز من خلال التبدلات الكيميائية.

وبدأ الاطباء بتجربة هذا الجهاز في بعض المراكز الطبية البريطانية لمعرفة حساسيته وقدرته على كشف حالات الربو لدى الاطفال، ويتوقع الخبراء ان يكون هذا الجهاز وسيلة تشخيصية جيدة، خاصة ان تحديد حالات الربو كانت صعبة.

وتكمن اهمية الجهاز في انه يستطيع تمييز حالات التهاب القصبات التنفسية الشائعة الحدوث لدى الاطفال من الربو الذي يتشابه تماما مع تلك الحالات في بعض الاحيان، اضافة الى امكانية قياس بعض الفعاليات التنفسية بالجهاز نفسه التي تحدد حالة الرئتين لدى الطفل.

واشارت الاحصائيات الحديثة الى ان مشكلة الربو في ازدياد مستمر في الدول الصناعية، حيث سجلت اكثر من 14 مليون حالة ربو في الولايات المتحدة الاميركية معظمها من الاطفال.

كما اشارت الدراسات البريطانية الى ان نسبة حالات الربو ارتفعت بمعدل 66 في المائة منذ عام 1979 الى عام 1992، وازدادت نسبة الوفيات بسبب هذا المرض الى 58 في المائة.

حتى الآن هناك خلاف على اسباب الربو بالتحديد، لكن الجميع يتفق على ان هناك عوامل محرضة لحدوثه يمكن ان ندرجها في ما يلي:

1 - الزكام والرشح والالتهابات الصدرية بكافة انواعها سواء كانت جرثومية او فيروسية.

2 - تلوث البيئة بالدخان الناتج عن احتراق المواد البترولية، ودخان السجائر، ودخان المصانع.

3 - الغبار المنزلي خاصة المنطلق من المواد الصوفية التي تحتوي على طفيلي العث الذي يتسبب في احداث التحسس، كذلك روائح الطبخ والرطوبة المنزلية.

4 - الغبار المنطلق من وبر الحيوانات كالقطط والكلاب والخيول، كذلك غبار الحيوانات وغبار البؤر المتعفنة.

5 - غبار الطلع الناتج عن زهور النباتات والاشجار والرياح الربيعية.

6 - تبدلات الطقس المفاجئة مثل الحرارة والبرودة، كذلك درجة تشبع الهواء ببخار الماء او ما يدعى الرطوبة، وتغييرات الضغط الجوي باختلاف الارتفاعات الارضية.

7 - الادوية التي تزيد من تشنج القصبات مثل الاسبرين والبنسلين والاندوميتاسين.

8 - المواد التي تستخدم في حفظ الاغذية والمشروبات.

9 - الغبار المهني الذي ينطلق من داخل معامل الغزل والنسيج ومعامل الاسمنت ومعامل الحجارة والمعامل الخشبية.

10 - الغازات الخفيفة الطيارة المنطلقة في الهواء مثل البنزين والاثير والنفط.

11 - الحالات النفسية والضغط والارهاق الجسدي والتعرض للجهد.

هذا وقد قسمت منظمة الصحة الاميركية الربو الى اربع درجات حسب الاعراض والعلامات التي تظهر على المريض.

أول عملية إطلاق لقمر صناعي من غواصة روسية تحت الماء

موسكو - أ.ف.ب: اطلقت غواصة روسية تسير بالدفع الذري بنجاح امس للمرة الاولى من تحت المياه صاروخا باليستيا وضع في المدار قمرا صناعيا المانيا للاتصالات، كما نقلت وكالة الانباء «ايتار - تاس» عن الجهاز الاعلامي لاسطول الشمال.

واوضحت الوكالة ان طاقم الغواصة «نوفوموسكوفسك» بقيادة الكابتن الكسندر

موييسييف قام بعملية الاطلاق في بحر بارينتس ووضع القمر الصناعي في المدار في الوقت المحدد.

وسيستخدم القمر الصناعي الذي يزن عشرة كيلوجرامات والذي اعده علماء من جامعة برلين التقنية، للاتصالات ولنظام الملاحة البحرية الدولية «جي بي إس»، وكذلك لاحصاء عدد حيوانات الرنة وتنقلات الدب الابيض في المناطق الشمالية.

وهذا النوع من عمليات الاطلاق ليس مرهونا بالاحوال الجوية وسيسمح بخفض سعر

عمليات الاطلاق التجارية للاقمار الصناعية من «قواعد غواصات» وجنب شركاء اجانب، كما قالت صحيفة «كراسنايا زفيزدا» (النجم الاحمر) الناطقة باسم الجيش.

أول فريق حكومي من الخبراء للتصدي لـ«علة القرن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في لندن عن تشكيل اول فريق حكومي من الاختصاصيين لمكافحة مشكلة الكومبيوتر عام 2000 والتي تعرف باسم «علة القرن»، ويأتي هذا الاعلان بعد تدريب عدة خبراء على التصدي لهذه المشكلة التي لا تستطيع فيها وحدات معالجة المعلومات داخل الكومبيوترات او الاجهزة الكهرومنزلية والاجهزة الالكترونية في المستشفيات التمييز بين الرقمين النهائيين (00) للعام 2000 وبذلك فقد تقرر انه يعود لعام 1900 مثلا.

وتعمل الحكومة البريطانية لتنفيذ 26 مشروعا لمكافحة هذه المشكلة.

اخبار علمية

نظم الكترونية كفوءة لرصد المشبوهين في حي الأعمال بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

أشار تقرير نشر في لندن الى ان نظم المراقبة الالكترونية التي نصبت في حي السيتي في لندن الخاصة بالتعرف على ارقام لوحات السيارات قد تمكن من رصد ارقام 26 مليون لوحة ومقارنتها مع لوحات السيارات المشبوهة التي تختزن ارقامها في الكومبيوتر.

وقد تمكنت قوات الأمن احتجاز 4800 سائق والقت القبض على 340 منهم لدى اشتباهها بنشاطات مريبة في اهم حي للأعمال والمال في لندن والذي يوصف بحي «الميل المربع». وتعتمد نظم المراقبة الالكترونية الاوتوماتيكية على جملة من الات التصوير تتواصل مع شبكة من الكومبيوترات تدقق في ارقام لوحات السيارات المارة في الحي وتلتقط صور الاشخاص الجالسين في مقدمتها.

وتتم مقارنة الارقام الملتقطة مع تلك الموجودة داخل مخزونات ذاكرة الكومبيوتر خلال اربع ثوان فقط.

يذكر ان التقرير نشر بمناسبة مرور عام على البدء بعمل نظم المراقبة الالكترونية.

البكتيريا قد تكون مسؤولة عن حصى الكلى

هلسنكي: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء ان نوعا من البكتيريا قد يكون مسؤولا عن تشكيل الحصى داخل الكلية سمي «نانوبكتيريا»، اي البكتيريا الشديدة الصغر. داخل دم الانسان حمينا يرى العلماء ان بلورات الحصى تتشكل حول نواتها.

وقال عالمان فنلنديان نشرا دراستهما في مجلة «بروسيدنج اوف ذي ناشينال اكاديمي اوف ساينس» انهما تمكنا من صنع الحصى داخل انابيب الاختبار. الا انها كانت صغيرة جدا وأشار العالمان اللذان يعملان في جامعة كيبيو الفنلندية ان عمليات ازدياد حجم الحصى ممكنة ولا شيء يمنعها نظريا من ذلك.

وقد ظلت عمليات تكون الحصى لدى الرجال والنساء لغزا لفترة طويلة. ومع طرح هذه النظرية حاليا فان العلماء يرون امكانية استخدام مضادات حيوية لهذا النوع من البكتيريا.

وتشخص في بريطانيا وحدها 40 الف حالة لوجود حصى في الكلية سنويا.

وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه لـ «الشرق الاوسط»

الميزة النسبية والتنافسية صنوان لا يفترقان والجودة العالية مفتاحنا إلى أسواق التصدير

وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● 90 مشروعاً اردنياً - سعودياً مشتركاً في المملكة رأس المال المستثمر فيها ثلاثة مليارات ريال ● 45% نسبة القطاعات غير النفطية من الناتج المحلي الاجمالي في السعودية

عمان: من خالد الزبيدي

نمت علاقات التعاون الاقتصادي السعودية - الأردنية بشكل ملموس خلال السنوات القليلة الماضية وارتفع عدد المشاريع المشتركة في المملكة العربية السعودية الى 90 مشروعاً بين مستثمرين سعوديين وأردنيين يتجاوز رأس المال المستثمر فيها ثلاثة مليارات ريال سعودي، ومن المتوقع ان يحرز التعاون الثنائي مزيدا من التقدم في ضوء المساعي الجادة لمسؤولي البلدين في القطاع الحكومي والخاص.

اكد ذلك وزير التجارة السعودي اسامة الفقيه وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تعتمد سياسة الاقتصاد الحر والسوق المفتوحة وتشجع المبادرات الفردية الخلاقة للقطاع الخاص وفعالياته المختلفة.

وأوضح الفقيه ان هيكل الصادرات السعودية يعكس نمو وتنوع القاعدة الاقتصادية في المملكة مؤكداً ان منتجات المملكة تصل بكفاءة وتنافسية الى اسواق 90 دولة حول العالم، مشدداً حرص الجهات المعنية على الارتقاء والبحث المستمر لبلوغ افضل درجات جودة المنتجات والسلع السعودية. وجاء نص الحديث مع الفقيه على النحو التالي:

● ما هو تقييمكم للعلاقات الأردنية - السعودية خاصة في جانبها الاقتصادي والامكانيات المتاحة للارتقاء بهذه العلاقة لمستويات افضل؟

- العلاقات الأردنية - السعودية قديمة جداً والعلاقات الاقتصادية والتجارية ما هي الا جانب واحد من علاقات متعددة الجوانب. ونمت هذه العلاقات خلال السنوات القليلة الماضية بشكل ملحوظ وبخاصة في القطاع التجاري، وارقام التبادل التجاري بين البلدين تشير بوضوح الى نمو كبير في حجم المبادلات التجارية في الاتجاهين واقترب هذا الحجم من مليار ريال سعودي عام 1997 وهذا بحد ذاته يعني الكثير، خصوصاً اذا نظرنا الى المكونات السلعية للمبادلات التجارية فالبلدين لم يعودا يتبادلان بعض المواد الأولية والمنتجات الزراعية بل اتجها الى تبادل سلع صناعية ووسيطة وأخرى رأسمالية، ونتيجة لنمو القاعدة الاقتصادية السعودية اصبح هيكل الصادرات يعكس هذا النمو كماً ونوعاً. كما ان هناك اقبالاً كبيراً على المنتجات السعودية التي وصلت الى اسواق 90 دولة حول العالم وهذا يؤكد جودة هذه المنتجات التي نحرص عليها كل الحرص داخلياً وخارجياً لأنها المفتاح الذي يمكن هذه الصادرات من الولوج الى الاسواق الخارجية.

هناك جانب آخر لهذه العلاقات الجيدة المتنامية يتمثل في المشروعات المشتركة ولدينا في السعودية نحو 90 مشروعاً مشتركاً بين مستثمرين سعوديين وأردنيين في صناعات مختلفة وبعضها في قطاع الخدمات، ورأس المال المستثمر في هذه المشاريع يصل الى ثلاثة مليارات ريال سعودي ولا شك ان هناك فرصاً اكبر ومهمتنا ان نعرف بهذه الفرص والمعرض السعودي الذي يفتتح تحت شعار «صنع في السعودية» من الوسائل لذلك. على الجانب الرسمي مهمتنا تهيئة الاطر القانونية والتنظيمية من الاتفاقيات ليتمكن القطاع الخاص من تنفيذ مبادراته والاقدام على الاستثمار باطمئنان بحيث يعرف ما له وما عليه وهذا سيكون حافزاً كبيراً للمستثمرين سواء كانوا من البلاد العربية او من غيرها للإقدام والاستثمار والاستفادة من المزايا النسبية العالية المتوفرة في المملكة العربية السعودية.

● ما هي اهم النتائج التي توصلتم اليها خلال المحادثات الأردنية - السعودية التي جرت على هامش معرض «صنع في السعودية» الذي يقام في العاصمة الأردنية؟

- هناك مزايا ونتائج عديدة اهمها كانت فرصة لمراجعة سجل التعاون التجاري بين البلدين انطلاقاً من الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين البلدين وهي من اقدم الاتفاقيات. وهناك تحديات ومستجدات تدعونا لأن نتحرك والا نقف جامدين في علاقاتنا بحيث نتكيف مع المستجدات واستحقاقات المرحلة التي نعيش، واحد مظاهر واهداف هذا التحرك توسيع آفاق التعاون الثنائي، كما ان هناك قاعدة انتاجية متنامية في البلدين اضافة الى تعاظم امكانيات القطاع الخاص في التبادل التجاري والتصدير والمنافسة مما يتيح الفرص امام البلدين لتحقيق منافع التكتل والمزايا النسبية استناداً الى قرارات الجامعة العربية ومجلس الوحدة باقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى بحيث يصبح التعاون الثنائي جزءاً من هذا التعاون على المستوى العربي، ومن المتوقع ان تبحث اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين مشروع اتفاقية متكاملة للتعاون في مجال النقل وإقامة منطقة حرة تحرر تدريجياً التجارة بين البلدين.

● هناك اتجاه لاعطاء فرصة اكبر للقطاع الخاص، سيما ان للمملكة تجربة رائدة في اتاحة الفرصة لنشاطات القطاع الخاص، ما هي اهم ملامح توجهات المملكة لزيادة وتوسعة دور القطاع الخاص في العملية التنموية؟

- العارفون بالنهج الاقتصادي للسعودية يدركون تماما أن القطاع الخاص كان على الدوام يقوم بدور كبير وكبير جداً، فالمملكة تنتهج منذ تأسيسها الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة وتشجيع المبادرات الفردية الخلاقة للقطاع الخاص وفعالياته المختلفة، وبالتالي لا نريد في زحمة الحديث عن التخصيص والتحولات الاقتصادية التي نراها في العديد من الدول من حولنا، ولا نريد ان نعمم لأن المملكة سباقة في هذا المجال وما تقوم به حالياً هو اعطاء المزيد من الدور الكبير والكبير جداً للقطاع الخاص لكي ينفذ ويساهم في دفع مسيرة التنمية في مختلف المجالات، وهذا ما لوحظ في الفترة الاخيرة عندما يتم تحويل قطاع ضخم مثل الاتصالات الى شركة مساهمة توكل ادارتها الى مجموعة من رجال الاعمال والقطاع الخاص وهذا يؤكد النهج الذي تسير عليه السعودية.

في فترة الطفرة والتنمية الشاملة كانت الدولة تقوم بمبادرات عملاقة لا يقوى القطاع الخاص على التصدي لها لكنها لا تلبث ان تعطي الزمام مرة اخرى للقطاع الخاص لكي يستمر في النهج المرسوم له في قيادة الأنشطة الاقتصادية والتجارية.

● في السابق كانت السعودية من الدول المصدرة للنفط الخام ورأس المال حالياً يدخل عهداً جديداً، وبسمعة صناعية عالية، القرن الحادي والعشرين، ما هي الرؤيا الاقتصادية والتجارية للمملكة في هذا الجانب؟

- ادركت السعودية منذ سنوات أن الاعتماد على مصدر واحد للدخل لا يمكن ان يستمر وبالتالي انتهجت منذ ثلاثة عقود سياسية واضحة المعالم والاهداف تتمثل في خطة التنمية المتعاقبة التي كان هدفها الرئيسي توسيع القاعدة الاقتصادية او تنويع مصادر الدخل، لذلك عملية التصنيع التي نشهدها لم تكن وليدة الصدفة ولكنها نتيجة لرؤيا واضحة واهداف مرسومة. الدولة من جانبها تساهم والقطاع الخاص من جانبه يبادر ويشجع المبادرة حتى ارتفعت في الوقت الحاضر مساهمة القطاع غير النفطي حوالي 45 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وهذه قفزة ليست سهلة.

هذا نتيجة تنفيذ العديد من المشاريع الصناعية الكبرى، والحرص على الاستفادة من المزايا النسبية العالية التي تتمتع بها المملكة، سواء في قطاع البتروكيماويات او قطاع مواد البناء، كما ان قطاع التعدين فتح مؤخراً بشكل واسع جداً، وهو قطاع واعد.. ونحن ندعو القطاع الخاص السعودي، والقطاع الخاص الخارجي لكي يسهم بما لديه من معرفة وتقنية في الاستفادة.. ونحن نقول نريد شراكة يستفيد منها جميع الاطراف، يستفيدون من المزايا النسبية والحوافز ومن المردود الاقتصادي الكبير لهذا القطاع المهم والواعد جداً.

● هناك مفهومان، الأول الميزة النسبية، والثاني التنافسية الذي يواكب الثقافة الجديدة للنظام العالمي الجديد، اين تقف السعودية التي لها ميزة نسبية كبيرة في النفط وصناعة البتروكيماويات.

- الميزة النسبية التنافسية صنوان لا يفترقان، وعندما تكون لديك ميزة نسبية عالية وتحسن استخدامها فهذا سيعزز قدرتك التنافسية والدخول الى الاسواق الخارجية. هناك جانب ثالث او بعد ثالث لهذه المعادلة وهو المواصفات العالية والجودة فحتى تستطيع دخول الاسواق الخارجية، وبخاصة اسواق الدول المتقدمة، لا بد ان تتميز السلع والمنتجات التي تعرضها وتقدمها بالجودة العالية، وتقابل جميع المواصفات والمقاييس المتعارف عليها عالمياً.

اذن انت تستثمر الميزة النسبية العالية، وتلتزم بالمواصفات الدقيقة والرفيعة المستوى، وبالتالي تستطيع المنافسة وتقف على قدميك، وهذا لا يقلل من اهمية الادارة الاقتصادية الكفوءة لتعزيز اداء هذه المشروعات.

● ما مدى سعي الشركات والمؤسسات الصناعية في المملكة للحصول على شهادة الجودة العالمية وغيرها من المواصفات التي تسهل ارتياد اسواق خارجية جديدة؟

- لدينا الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والتي تتبنى المواصفات العالمية، بما لا يخل بمتطلبات المجتمع السعودي، والهيئة تحاول وتسعى لكي تكيف بعض هذه المواصفات لتنسجم خلية من المتطلبات الدينية والأخلاقية التي يتخذ بها المجتمع السعودي، فنحن جزء من هذا العالم، ولا بد ان نلتزم بالمواصفات المتعارف عليها بالحدود التي لا تخل بالقيم والاعتبارات التي اشرت اليها، وفي ما عدا ذلك فاسواقنا مفتوحة ولدينا مجتمع يميز بين السلع الجيدة والسلع الرديئة ويسعى الى الافضل باستمرار.





الخطوط «السعودية» حول العالم مع «إنترماركتس»

حملة اعلانية

● قررت الخطوط الجوية العربية السعودية تكليف مجموعة انترماركتس للاعلان بتولي اتصالاتها التسويقية في العالم. وقد جاء هذا القرار بعد تنافس شديد شاركت فيه ست من كبريات وكالات الاعلان العالمية من خلال الوكالات الاقليمية التي تمثلها.

وسوف تتولى مجموعة انترماركتس تخطيط وتنفيذ الاتصالات التسويقية للخطوط الجوية العربية السعودية. وذلك بالتعاون الوثيق مع شركائها الدوليين وهم مجموعة TBWA للاعلان التي منحتها مجلة «ادفرتايزنغ ايج» اخيرا لقب «وكالة عام 1997» وBurson Marsteller للعلاقات العامة وهي اكبر شركة متخصصة في العالم وتمثلها اقليميا شركة «اعلامية انترماركتس».

ونوه مساعد المدير العام للدعاية وبرامج التسويق في الخطوط السعودية عبد الله بن سلمان الجهني بمجموعة انترماركتس. حيث قال في كتاب التكليف: «..بعد تقييم دقيق للعروض الستة التي قدمت ظهر جليا ان وكالة انترماركتس لديها الامكانيات المطلوبة لخدمة الخطوط السعودية على المدى الطويل، سواء لجهة التخطيط الاستراتيجي او لجهة الاخراج الفني الجيد. اضافة الى التفوق فيما يسمى اصطلاحا بمعرفة المنتج». ومن الواضح ان هذه الامكانيات قائمة على منظومة الخدمة المتكاملة التي توفرها الوكالة وعلى ارتباطها بشركاء ذوي مكانة عالية». اما ايرفين غيروفيتش رئيس مجموعة انترماركتس فقد علق على قرار التكليف بقوله: «ان المسؤوليات الاضافية التي اوكلتها الينا الخطوط السعودية تشعرنا بكثير من الاعتزاز وتزيد من تطلعنا الى انماء علاقتنا الوثيقة معها من خلال مؤازرتها في تسويق صورتها ومركزها الفريدين كشركة طيران عالمية ذات طابع سعودي ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب، بل في العالم اجمع ايضا».

تدريب عدد من الفنيين بمؤسسة ناغي للالكترونيات

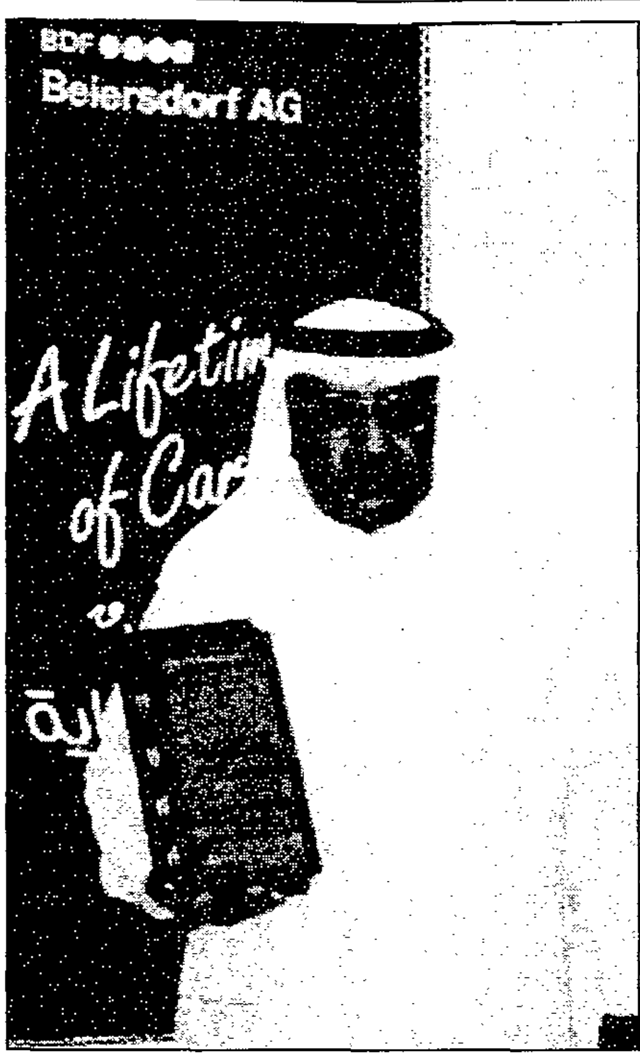
تدريب

● من خلال شعارها الثابت «الناس اول اهتماماتنا» وكجزء من انشطتها التعريفية الواسعة بخصائص منتجاتها العديدة قامت «ال جي الكترونيكس» بارسال فريق من خبرائها للسعودية للعمل بالتعاون مع مؤسسة يوسف م. ناغي المتحدة قسم الالكترونيات لعقد حلقات تدريبية باقسام الهندسة التكنولوجية.

ويهدف هذا النشاط من الشركة ومؤسسة ناغي والذي شمل ايضا الكوادر التقنية لاكبر عملاء ال جي مثل مستشفى الملك خالد، يهدف الى توفير فرص واسعة للتدريب وترقية خدمات ما بعد البيع لتكون الاسرع والافضل والادق من خلال برنامج تدريب الكوادر الفنية القادرة على خدمة العملاء على نحو متقدم.

دورات تدريبية لشركة الجبر التجارية

● ضمن برامجها للتعاون مع المعاهد المهنية بهدف اعداد الكوادر السعودية المؤهلة في مجال خدمة السيارات، اقام المركز الاقليمي للتدريب بشركة الجبر التجارية موزع نيسان بالمنطقة الشرقية دورة تدريبية لطلاب معهد التدريب المهني بالدمام. شملت الدورة التدريب على احدث وسائل صيانة المركبات واستمرت 45 يوما. وقد قام السيد عمر محمد الجبر مدير عام الصيانة بشركة الجبر التجارية بتوزيع الشهادات والهدايا على المتدربين في حفل بمقر الشركة بالدمام.



محمد سالم بقشان تسلم درع «نيڤيا» عن عام 1997

«نيڤيا» تختار «الانجازات» لجائزة «شريك العام 1997»

جوائز

● قامت باير سدورف الشركة المنتجة لمستحضرات «نيڤيا» وهي من اشهر المنتجات الخاصة بعناية البشرة في العالم، اخيرا بتقديم جائزة «شريك العام 1997» السنوية الى شركة «الانجازات» الموزع المعتمد لمنتجات باير سدورف في السعودية.

وتم تسليم الجائزة التي ترصد اداء موزعي باير سدورف في ثمانية اسواق في منطقة الشرق الاوسط، الى محمد سالم بقشان من شركة الانجازات في المقر الرئيسي لشركة باير سدورف في هامبورغ بالمانيا.

وفي هذا الاطار قال هيربيرت ويتلمان مدير الاعمال والتطوير في شركة باير سدورف للشرق الاوسط وغرب آسيا خلال الحفل الرسمي لتوزيع الجائزة: «تعتبر السعودية من اكبر واهم الاسواق في منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لباير سدورف».

الجديد من «روكو باروكو»

عطور

● بعد الرواج العالمي الذي لقيه عطر «سيلفر جينز» من «روكو باروكو» جاء دور «غولد جينز» ليتربع على عرش العطور المفضلة لدى جيل يستهويه التجديد، ذلك انه يأتي بحلتين: «غولد جينز» للنساء: باقة من اريج الازهار والفاكهة مطعمة برائحة خشب الارز والصندل، المسك والعنبر. و«غولد جينز» للرجال: وهو باقة من عبير التوابل. و«غولد جينز» بغلافه الذهبي الانيق، هو عطر الاغراء والتألق لهؤلاء الذين يعشقون الحرية.

«كنزو» عطر الغابة المشبع بعبق التاريخ

● من خلال مزيج غني وشاعري يقدم عطر كنزو للرجال مفهوما جديدا للعطر الذي يبقى لزمن طويل رمزا للقوة والتألق مع اعطاء مفهوم جديد للرقة. وقد جاءت هذه المعطيات بداية من جبال ماتواجروس الى غابات لبنان ومن سلسلة جبال الاطلس الى توكاني ومن المحيط الهندي الى منعطفات سيام اكتشافات كنزو للاحساس بالجمال العظيم.

وجاءت تركيبة هذا العطر التي تغمرها رائحة كالمسك لتعطي كل هذه التركيبات وغيرها عطرا يثير الذكريات القديمة.

ولفغانغ يوب يطلق عطره الجديد

● يعتبر المصمم «ولفغانغ يوب» الذي يعمل انطلاقا من هامبرغ القوة المبتكرة في احدى امبراطوريات الازياء والعطور الاوروبية الاكثر نجاحا حيث توحي علامة JOOP التجارية بروح مصممها الذي يضفي على ابداعاته طابع العفوية والخيال الجامح والحرية.

منذ خمس سنوات ابتكر «ولفغانغ يوب» اول عطر رجالي يعكس روح الرجل المعاصر الشاب وقربية الرجل الكامل، وبنفس الفطنة والامتياز يبرز الآن عطر «اول اباوت إيف» وهو احد العطور النسائية الاكثر شهرة في اوروبا الآن، كما يبرز ايضا عطر «وات اباوت آدم» الرجالي لاعادة تحديد عالم المثاليات في دنيا العطور والجماليات.

جانب من الحفل الذي نظمته «الخليجية» بنجاح حملة بيبسي كولا

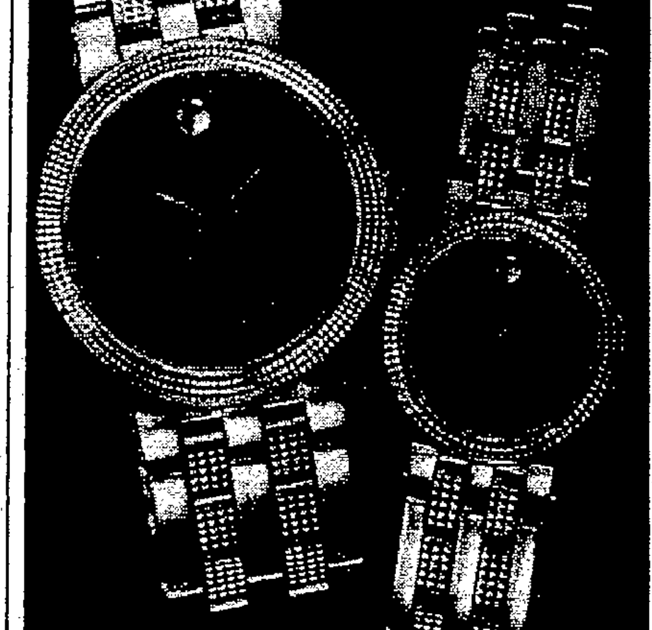
«الخليجية» و«إمباكت» تحتفلان بنجاح حملة بيبسي كولا

تسويق

● احتفلت «الشركة الخليجية» للاعلان والعلاقات العامة ووكالة «Impact Bbdoá» بنجاح الحملة الترويجية لبيبسي كولا هذا الموسم، وشهد الحفل كل من فيصل فريد، مدير عام التسويق بشركة «بيبسي كولا» في السعودية، وخالد مالكي ونديم نكفور.

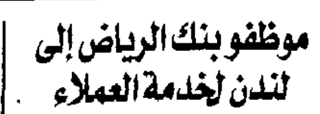
كما حضر الحفل هشام زاهد مدير عام «الشركة السعودية للابحاث والنشر» وصالح عبد الله بوقري نائب مدير عام «الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة»، الى جانب عدد من كبار مسؤولي وكالة «امباكت» و«الشركة الخليجية».

وقدمت «الشركة الخليجية» درعا تذكاريا لشركة «بيبسي» بمناسبة نجاح الحملة الترويجية التي قامت بتنظيمها وكالة «امباكت» خلال الفترة الماضية والتي لاقت نجاحا كبيرا في السوق السعودي.



ساعة جديدة من موفادو

● تعتبر ساعة موفادو احدى كبرى النجاحات في تاريخ شركة موفادو، فهي تجمع بين البساطة المستوحاة من المينا الخالي من الارقام وبين دقة التصنيع التي بدأتها موفادو منذ الستينات لتشكل انطلاقة نحو التفوق في التصميم. وفي اطار تغيير الشكل الكلاسيكي لساعة تريفي ذات المينا الاسود، تم الآن طرح ساعة تريفي بالمينا الابيض مع ارقام عربية ومؤشرات للساعات، وتتوفر كذلك بالمينا الأزرق المعدني.



موظفو بنك الرياض إلى لندن لخدمة العملاء

● صرح عادل احمد بن الشيخ مدير اول الخدمة الذهبية في بنك الرياض، بانه حرصا من البنك على خدمة عملائه في خارج السعودية، وبذل الجهود الممكنة لتلبية احتياجاتهم فقد قرر اثنان من مسؤولي المصرفية الخاصة السفر الى لندن خلال الصيف، وهما علي جميل لنقا مدير المصرفية الخاصة، وفهد فالح ابو سبعة مساعد مدير الخدمة الذهبية.

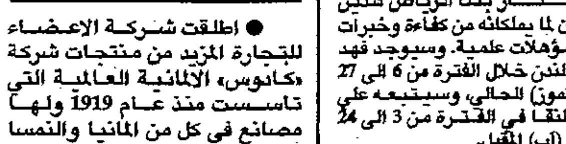
وسينضم المسؤولان الى فريق الخدمة الموجود اصلا في فرع بنك الرياض في لندن، وسيباشران مهام عملهما لدى بنك الرياض اوروبا، والتي تتضمن الاجابة على استفسارات عملاء المصرفية في المملكة المتحدة وتقديم كافة الخدمات لهم.

واختار بنك الرياض هذين المسؤولين لما يملكانه من كفاءة وخبرات عملية ومؤهلات علمية. وسيوجد فهد فالح في لندن خلال الفترة من 6 الى 27 يوليو (تموز) الحالي، وسيتبعه علي جميل لنقا في الفترة من 3 الى 24 اغسطس (آب) المقبل.

وقال عادل بن الشيخ في تصريحه إن بنك الرياض يضع خدمة عملائه على رأس اهتماماته، سواء ان كانوا داخل المملكة او خارجها. واكد كذلك على الصلات الوثيقة التي تربط البنك بعملائه وتواصل الخدمات المصرفية المتنوعة التي يقدمها لهم.



منتجات وكريمات «كادوس» للتجميل



● اطلقت شركة الاعضاء للتجارة المزيد من منتجات شركة «كادوس» الالمانية العالمية التي تاسست منذ عام 1919 ولها مصانع في كل من المانيا والنمسا وايطاليا والتي ظلت تقدم منتجاتها من مستحضرات التجميل ذات المكونات الطبيعية لأرقى الصالونات التي وجدت في منتجات «كادوس» الخاصية المطلوبة لمعالجة فروة الرأس والحفاظ عليها لتعطي الحيوية المطلوبة للشعر الذي تعتمد صحته ونموه على صحة وسلامة فروة الرأس.

ومن اهم منتجات «كادوس» التي تسوقها شركة الاعضاء، منتجات الشعر الجاف المكونة من شامبو الشعر الجاف، وبلسم الشعر الجاف وموس بعد الاستحمام ومنتجات مكافحة القشرة المكونة من شامبو وتونك وكريم، وعلاج تساقط الشعر المكون من شامبو وتونك يحتوي على الكالسيوم ومادة البانتوثينات.

منتجات «كازويل ماسي» للعناية بالجسم



● في ذكرى مرور 250 عاما على تقديم منتجات الاناقة للرجل وبعد ان اصبح ابرز الشخصيات في مختلف المجالات يستخدمون عطور ومستحضرات «كازويل ماسي» اطلقت شركة قبص التجارية مجموعة المستحضرات الخاصة باناقة الرجل.

كذلك اطلقت الشركة مجموعة جديدة من مستحضرات العناية بالجسم وهي مجموعة «بتل انكس» التي تتكون من خلاصة ازهار الريف الاميركي العطرة مع خلاصات الزيوت الطبيعية الاخرى المعروفة لدى «كازويل ماسي».

وتضم المجموعة الصابون والكريم وجل للحمام والصابون السائل واملاح البانيو ومستحضرات تعطير المنازل والشموع المعطرة والورد المجفف وورق معطر وخلافه.

موجة جديدة في عالم التكييف من جنرال اليكتريك

● طرحت مؤسسة عبد المحسن العبد المحسن السويلم الوكيل المعتمد لاجهزة جنرال اليكتريك اخيرا في اسواق السعودية احدث جهاز تكييف من سلسلة بروفايل الذهبي بموصفات فريدة وحديثة، فهي مزودة بمكثف هواء مطلي بطلاء ذهبي خاص ليحميه من الصدأ ويضمن تشغيلا لمدة اطول بالاضافة الى احتوائه على اربعة صفوف من الانابيب بطول 40 مترا، مما يجعله يوفر برودة اكبر واكثر من المكيفات الأخرى بنسبة 10 في المائة.

كذلك تستخدم اجهزة بروفايل احدث نظام لتوزيع الهواء يعتمد على مروحة خاصة تتحكم بتدفق الهواء في جميع الاتجاهات في وقت واحد، ويعمل بكفاءة عالية في درجات الحرارة العالية حتى 54 درجة مئوية. كما ان الكمبروسور صناعة اميركية 100 في المائة، فمع كل هذه الحقائق يحق القول ان مكيفات جنرال اليكتريك الجديدة من بروفايل هي نسمة من الهواء المنعش.

طفرة في مجال تكنولوجيا المكيفات من إل. جي. الكترونيكس

● قامت إل. جي. الكترونيكس الكورية المصنعة للأجهزة المنزلية والمنتجات الاستهلاكية الالكترونية باطلاق مكيف الهواء الجديد المصمم وفق احدث التقنيات العصرية. وفي مؤتمر صحافي حضره حسن شاكر صاحب ومدير عام شركة ح.غ ابراهيم شاكر وكي. اتش. تشا مدير عام إل. جي الكترونيكس السعودية لتقديم المكيف الأرضي الجديد، قال جي. ايه سونغ رئيس وحدة المكيفات بالشركة الكورية ان هذا المكيف هو الوحيد من نوعه بنظام البلازما لتنقية الهواء والذي كان ثمرة ابحاث اجراها عشرون من كبار مهندسي إل. جي. الكترونيكس على مدى عامين وباستثمار بلغ 20 مليون دولار اميركي.

واطلق على نظام البلازما لتنقية الهواء اسم «الطاقة» الرابعة وهي ليست طاقة جامدة، سائلة، او غازية. وقد برهن نظام البلازما لتنقية الهواء قدرته على تخفيض وتنظيف الغبار بنسبة 100 في المائة تقريبا وفي مدة 30 دقيقة من بدء عملية التشغيل، مما ليس متاحا مع الفلتر الاعتيادي.

ويتميز النظام بكفاءته في ازالة الروائح بنسبة 80 في المائة في مدة 30 دقيقة و100 في المائة في ساعة واحدة بينما تزول الروائح بنسبة 10 في المائة فقط في 30 دقيقة و20 في المائة في ساعة بواسطة العملية الطبيعية، ويعتبر النظام الذي يتم التحكم فيه الكترونيا ويعمل بالاستشعار اكثر المنتجات إثارة في سوق المكيفات بالمملكة. وصرح كي. اتش. تشا مدير عام ال. جي. الكترونيكس بان مكيف ال. جي. الكترونيكس - الطراز الارضي، يتمتع بمزايا اخرى مثل الفلتر المضاد للبكتيريا والتحكم بنظام Neoro Fuzzy وفقا لدرجة حرارة الغرفة، ومساحتها، وحجم الهواء وسرعته. وباختصار فإن هذا المكيف يقوم بتقدير الموقف ويتصرف مثله مثل الانسان. وقد زود هذا المكيف بنظام تدفق الهواء محيطيا الذي يوزع الهواء البارد بطريقة اسرع واقوى وبمعدل تدفق ابعد مدى واكثر تساويا. واثنى حسن شاكر مدير عام شركة هـ. غ. ابراهيم شاكر على إل. جي. الكترونيكس للجهود التي تبذلها لتطوير منتجاتها المميزة، وعبر عن ثقته في ترحيب السوق السعودي بالمنتج الجديد.



فريق عمل «هورايزون»

«هورايزون» تستقدم تقنية إعلانية جديدة

● نظمت مجموعة «هورايزون للاعلان والتسويق» اخيرا ندوة تدريبية تحت عنوان «Mind & Mood» التقنية الرائدة التي ابتكرتها مجموعة الاعلان الدولية FCB التي تحظى بمرتبة قيادية في عالم صناعة الاعلان عبر شبكة فروع تغطي كافة الاسواق الرئيسية في العالم والتي تتمثل في منطقة الشرق الاوسط بمجموعة «هورايزون».

والتقى مديرو الفروع ومسؤولو اقسام الابداع والوسائل الاعلانية وخدمات العملاء من كافة فروع مجموعة «هورايزون» على مدى يومين في جلسات عمل وحلقات متابعة مثمرة، بهدف فهم تفكير ومنهجية المستهلكين في مناطق مختلفة من العالم وبالتالي تعزيز قدرات FCB المتعلقة بانتاج حملات اعلانية ابلغ تاثيرا.

وعلق رفيق سعادة، رئيس مجلس ادارة مجموعة «هورايزون» على اقامة هذه الندوة التدريبية قائلا: «كما في اي شركة طموحة تعمل لتحقيق تطور مطرد، فإن التدريب هو هدف رئيسي في هورايزون.

يجب ان نوفر لموظفينا كل فرصة ممكنة لاغناء معلوماتهم وقدراتهم، وهذه مسؤولية كبيرة لا تالو ادارة «هورايزون» جهدا للقيام بها على اكمل وجه».

وحضر الندوة افراد من كافة فروع مجموعة «هورايزون» في اثينا، بيروت، جدة، دبي، عمان، القاهرة والكويت.

مدير عام الشركة العربية للاستثمارات البترولية

66 مليار دولار احتياجات متوقعة لتمويل المشاريع النفطية الجديدة في البلدان العربية حتى 2003

الكويت: من فادية الزعبي

توقع مسؤول في مجال الاستثمارات البترولية ان يصل مجمل حجم الاحتياجات الاستثمارية في قطاعات النفط والغاز والتكرير والبتروكيماويات في الوطن العربي في الفترة ما بين 1998 - 2003 الى 90 مليار دولار اميركي شاملا المشاريع التي تحت الانشاء. وباستبعاد المشاريع الاخيرة يصل حجم الاحتياجات الاستثمارية للمشاريع الجديدة الى حوالي 66 مليار دولار، منها 25 مليار دولار لقطاع النفط (38 في المائة) و17,3 مليار دولار لقطاع الغاز (26 في المائة)، و9,7 مليار دولار لقطاع التكرير (21,6 في المائة).

وقال الدكتور نور الدين فراج مدير عام الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) في دراسة حول تمويل مشاريع النفط والغاز في الدول العربية، قدمت ضمن اوراق حلقات النقاش في «مؤتمر الطاقة العربي السادس» الذي عقد في دمشق في مايو (ايار) الماضي، انه من واقع خبرة «ابيكورب» في تمويل المشروعات ووقوفها على مستجدات ظروف التمويل في الاسواق العربية والعالمية، فان تغطية الاحتياجات الاستثمارية المذكورة ستتم على النحو التالي:

● 27,2 مليار دولار (41 في المائة من الاجمالي) ستغطى عن طريق التمويل الذاتي او المشاركة الوطنية في راس المال.

● 11,6 مليار دولار (17,4 في المائة) ستوفر عن طريق مساهمات الشركاء الاجانب.

● 27,5 مليار دولار (41,6 في المائة) يفترض ان يوفرها التمويل التجاري. ونوه الدكتور فراج الى ان بعض هذه المشاريع قد لا ينفذ لأسباب متعددة منها عدم توفر راس المال او تغير ظروف الاسواق المستهلكة، او عدم الحصول على التمويل التجاري المطلوب وغيرها من الاسباب الاخرى، وقال ان الازمة المالية والاقتصادية في دول شرق آسيا ستلقي بظلالها التشاؤمية على مستقبل بعض المشاريع المخطط لها، وبالاخص الموجهة لأسواق تلك المنطقة على المدى المتوسط.

وبالرغم من ذلك فان المنطقة العربية لا تزال تحظى بمزايا تنافسية عالية في المشروعات المتعلقة بقطاعي النفط والغاز والصناعات اللاحقة، وتتمتع بجاذبية جيدة للاستثمار في هذه المشاريع الواعدة، وستظل المنطقة باعتبارها صاحبة اكبر احتياطي مؤكد للنفط في العالم (62 في المائة)، وصاحبة ثاني اكبر احتياطي مؤكد للغاز الطبيعي في العالم (22 في المائة)، وتتمتع بمزايا اقل التكاليف الانتاجية في مناطق الانتاج العالمية، في حين لا يزال استغلال الموارد النفطية والغازية اقل بكثير مما هو ممكن في ضوء ارقام الاحتياطيات الهائلة في هذين المصدرين.

وحول تمويل مشاريع النفط والغاز في الدول العربية ودور المؤسسات المالية العربية في ترتيب هذا التمويل والمشاركة به استعرض الدكتور نور الدين فراج مراحل تطور تمويل تلك المشاريع حتى وصوله للمرحلة الحالية، اي منذ تبني الحكومات العربية لعمليات التمويل، الى تمويل الشركات، الذي صاحبه تزايد المؤسسات المالية، ثم توصل تلك المؤسسات الى ما يعرف حاليا بالتمويل ذي الالتزام المحدود والاستعانة ببيوت الخبرة للالمام بكافة جوانب المشروع المراد تمويله، وفي عام 1996 استطاعت مشاريع عربية لأول مرة ان تتجه الى اسواق المال العالمية لمصدر مهم ذي عمق وحجم كبيرين، فطرحت اصدارين من السندات لتمويل شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال بلغ حجم الاصدارين 1200 مليون دولار اميركي لمدد 10 سنوات و17 سنة. وقد قوبل الطرح بنجاح كبير من المستثمرين، فاستبعد بذلك عنصر مهم وهو توظيف مرونة التمويل المتاحة في خدمة الاهداف الاستراتيجية للشركة بعد ان كان التخطيط المالي لشركات المشاريع يجري في حدود ما تسمح به شروط التمويل.

واستطرد الدكتور فراج في استعراضه لمراحل تطور تمويل المشاريع فقال انه باستثناء عدد محدود من البنوك العربية، فان متوسط حجم القطاع البنكي العربي يعتبر صغيرا بالمقارنة بالبنوك العالمية، وبالمقارنة ايضا بالحجم المطلوب للاكتتاب في قروض النفط والغاز. ولكن المؤسسات المالية العربية الاقليمية استطاعت الى حد ما ان تملأ الفجوة بين البنوك العربية المحلية والمؤسسات المالية العالمية مستعينة بملاءتها نسبيا. وقد تأسست هذه المؤسسات الاقليمية في السبعينات والثمانينات بهدف المشاركة في الاستثمار والتمويل للمشاريع التنموية في العالم العربي في مختلف القطاعات.

وأشار الى ان الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) تنبهت الى اهمية تأسيس مؤسسة مالية عربية متخصصة في تمويل مشاريع النفط والغاز لتقديم الدعم اللازم لهذا القطاع الحيوي، فانشأت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) لهذا الغرض في عام 1975. وذكر ان المؤسسات والبنوك العربية قامت بدور مهم في ترتيب تمويل مشاريع النفط والغاز والمشاريع فيها. فمولت خلال اربع سنوات من عام 94 الى 1998 نحو 3,9 مليار دولار(اكتتاب).

وبشأن مستقبل تمويل المشاريع النفطية، قال الدكتور فراج ان حجم الطلب على تمويل تلك المشاريع، والذي قدره بنحو 27,5 مليار دولار يفوق حجم العرض المتوقع من التمويل البنكي. لذا سيصبح من الضروري ايجاد مصادر اخرى اهمها اسواق المال. ولذلك فان الطلب على التمويل سيزيد بعض الشيء عن العرض بالنسبة للقروض البنكية، وسيتيح ذلك للبنوك اختيار افضل المشاريع من حيث العائد على المخاطر للمشاركة فيها. ومن المتوقع ان يصاحب ذلك توفيق اكبر من البنوك القائمة بترتيب التمويل على شروط وهيكل القروض ومدى مناسبة تسعيره لتتمكن من تسويقه بنجاح. وذكر انه من المتوقع ان تصل مصادر التمويل لمشاريع النفط والغاز العربية خلال الاعوام 98 - 2003 الى 20 مليار دولار كقروض بنكية من البنوك والمؤسسات المالية، وان تتراوح بين 3 - 4 مليار دولار كسندات من اسواق المال العالمية، وبين 0,5 و1 مليار دولار من حصاد اخرى مثل هيئات ضمان الصادرات والصناديق الحكومية، وبذلك يتراوح اجمالي مصادر التمويل المقدرة بين 23,5 وبين 25 مليار دولار. وهذا يقل قليلا عن طلب التمويل المقدر والبالغ حوالي 27,5 مليار دولار.

وفي ختام دراسته قدم الدكتور نور الدين فراج عدة توصيات تركزت على اتجاهين اساسين في مجال التمويل، وهما العمل على اعداد اسواق المال العربية كمصدر مستقبلي لتمويل مشاريع النفط والغاز، ودعم المؤسسات المالية العربية في تمويل المشاريع خلال المرحلة المقبلة.

مستوى قياسي لصادرات المغرب من الطماطم

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهد الموسم الفلاحي 1997 - 1998 مستوى قياسيا لصادرات المغرب من الطماطم التي ارتفعت الى 220 الف طن من 165 الف طن من الموسم السابق، اي بزيادة نسبتها 33 في المائة.

وافادت نشرة الشركة الفلاحية للخدمات بالمغرب ان هذا الرقم تحقق رغم تقلص المساحة المخصصة لزراعة الطماطم بنسبة 9,74 في المائة عن الموسم السابق.

وذكرت النشرة ان هذه الكمية من صادرات المغرب من الطماطم تعود اساسا الى طلبات بعض الاسواق الجديدة خاصة روسيا بنسبة 48 الف طن فيما تم تصدير 132 الف طن الى السوق الاوروبية.

وبخصوص صادرات البطاطس لاحظت النشرة تراجعا بنسبة 44,2 في المائة مقارنة بالموسم السابق وذلك بسبب تقلص المساحات المخصصة لزراعته الى 683 هكتارا مقابل 9500 هكتار خلال موسم 97/96.

واضاف المصدر ذاته ان تقلص مساحات زراعة البطاطس والخسائر التي نتجت عن الموسم الفلاحي الماضي ساهما في ارتفاع مساحات زراعة الفاصوليا الخضراء التي ارتفعت من 837 هكتارا الى 1120 هكتارا اي بنسبة 34 في المائة.

وشهدت صادرات الفاصوليا الخضراء ارتفاعا ملحوظا اذ زادت 29 في المائة من 7223 طنا الى 9357 طنا.

وبالنسبة لصادرات البطيخ الاصفر اشارت النشرة الى انها سجلت ارتفاعا فاق ما تم تحقيقه خلال الموسم الفلاحي الماضي بنسبة 25 في المائة وذلك رغم تقلص مساحة هذه الزراعة بنسبة 16 في المائة.

«ساما» السعودية بصدد تنظيم الإجراءات والضوابط الخاصة بمديونيات البطاقات الائتمانية

الرياض: من محمد البسام

يتوقع ان تصدر مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» خلال الفترة القليلة المقبلة مشروعا تنظيميا ينظم الاجراءات والضوابط الخاصة بمديونيات البطاقات الائتمانية المتاخرة وكيفية سدادها.

وتساهم البنوك المحلية مع المؤسسة بوضع اللمسات الاخيرة للمشروع، الذي يتوقع ان يتضمن تلك التنظيمات الجديدة تحديد الفترات الزمنية الخاصة بايقاف العملاء المتاخرين عن السداد من استخدام البطاقات الائتمانية وفقا لظروف كل حالة. ويقدر عدد البطاقات الصادرة من المصارف السعودية بحوالي 400 الف بطاقة للفئتين (فيزا) و(ماستركارد) وهو رقم يقل عن السوق المتاحة المقدرة بـ600 الف بطاقة، ويصل عدد المحلات والشركات التي تقبل التعامل بالبطاقات الائتمانية في السعودية بنحو 37 الف منشاة، واكدت مصادر مصرفية سعودية ان البطاقات الائتمانية تساهم في تعزيز التوجه المحلي في السعودية والذي يهدف الى التقليل من تداول النقد الى جانب بطاقات الصرف الآلي التي يصل عددها في السعودية الى 2,6 مليون بطاقة تتعامل مع 1500 جهاز صراف آلي مرتبطة بالشبكة السعودية للمدفوعات وتعمل على مدار الساعة، حيث يصل حجم ما تصرفه بحوالي 27 مليار ريال سعودي.

وكانت «ساما» قد بدات في النصف الاول من عام 1990 بتطبيق برنامج الصرف الآلي على بطاقات الائتمان للحصول على النقد من خلال اجهزة الصرف الآلي على بطاقات الائتمان للحصول على النقد على اجهزة الصرف الآلي المرتبطة بالشبكة السعودية، وتشمل هذه الخدمة بطاقات فيزا وماستركارد، وحل هذا الاجراء حينها بديلا لخدمة الصرف النقدي التي تقدمها بعض البنوك السعودية لحاملي بطاقاتها الائتمانية بصورة منفردة عبر اجهزتها الحالية ووسع من دائرة الاستفادة منها لتشمل جميع حاملي تلك البطاقات سواء الصادرة من بنوك محلية او خارجية. وتقوم البنوك السعودية حاليا في فترة الصيف بتنظيم حملات ترويجية لبطاقاته الائتمانية التي يصدرها بفئات مختلفة منها الذهبية والفضية ومنح بطاقات تابعة لكل بطاقة. وتعتبر فيزا اكثر البطاقات الائتمانية رواجا من قبل المواطنين والمقيمين تليها ماستركارد التي بدات تزاحم بشكل ملفت للنظر.

وقالت مصادر مصرفية ان البنوك السعودية تواجه خلال فترة الصيف اقبالا متزايدا على الحصول على البطاقات الائتمانية بنسبة زيادة عن الايام الماضية تصل الى حوالي 15 في المائة مشيرا الى ان البنوك تتحمل اعباء مالية كبيرة نظرا لكثرة الاستفسارات وانشغال موظفيها للرد على تلك الاستفسارات محذرا في الوقت نفسه جميع حاملي تلك البطاقات من عصابات البطاقات الائتمانية في الخارج، حيث ان هناك عددا كبيرا من السياح الخليجيين كانوا ضحايا لتلك العصابات خلال الفترة الماضية.

موجز

طرح 12 شركة حكومية جزائرية للبيع

● قال مسؤولون امس ان الحكومة الجزائرية ستطرح 12 شركة حكومية صغيرة للمشروبات للبيع للمستثمرين المحليين والاجانب.

ونقلت «رويترز» ان المشروعات المخصصة للبيع اعتبارا من يوم الاثنين الماضي تشمل خمس شركات لتعبئة زجاجات المياه المعدنية وثلاثا لانتاج المرطبات وأربعا لانتاج البيرة. ولم يعط المسؤولون تفاصيل عن الاسعار او شروط البيع.

ويأتي طرح هذه الشركات بعد بيع 11 شركة لصناعة الطوب الاسبوع الماضي. وافادت السلطات العام الماضي ان اكثر من 200 وحدة صناعية ستعرض للبيع قريبا.

واعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 انها بدأت بيع 14 منشاة سياحية لمستثمري القطاع الخاص.

وما زالت العملية البطيئة تراوح مكانها منذ مررت الحكومة تشريعا عام 1995 يسمح ببيع الشركات المملوكة للدولة.

ارتفاع فائدة ودائع الجنيه المصري

● قال مصرفيين ان متوسط سعر الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري ارتفع امس الى 9 5/16 في المائة من 9 1/8 في المائة يوم الاحد في سوق متوازنة. وأغلقت البنوك أول من امس الاول بمناسبة عطلة المولد النبوي. ونسبت «رويترز» الى مصرفيين قولهم ان اسعار الفائدة على اموال ليلة تراوحت بين تسعة و9 4/8 في المائة مقابل تسعة و9 1/2 في المائة يوم الاحد. واستقرت اسعار الفائدة على اموال اسبوع عند مستوى يوم الاحد على ما بين تسعة و9 1/2 في المائة.

ثبات فائدة أذون خزينة بحرينية

● قالت مؤسسة نقد البحرين امس إن أذون خزانة بحرينية تصدر اسبوعيا مدتها 91 يوما بقيمة عشرة ملايين دينار ثبتت عند 5,62 في المائة دون تغيير عن الاسبوع الماضي.

واضافت «رويترز» ان السعر الذي تحتسب على أساسه الفائدة هبط الى 98.599 دينار من 98,600 دينار فيما كان أقل سعر مقبول هو 98,598 دينار. وقدمت بنوك عطاءات لشراء الاذون قيمتها 30.6 مليون دينار مرتفعة عن 30.4 مليون دينار الاسبوع الماضي. وعرضت الاذون التي يحين موعد استحقاقها في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) امس الثلاثاء وستصدر اليوم.

الاكتتاب في سندات مصانع الإسمنت الأردنية تجاوز المعروض

● قال مسؤول مصرفي كبير ان الاكتتاب في سندات طرحتها شركة مصانع الاسمنت الاردنية بقيمة عشرة ملايين دينار (14 مليون دولار) تجاوز العدد المطروح 1,9 مرة.

وقال علي الحصري رئيس بنك التصدير والتمويل مدير الاصدار «الاكتتاب في السندات تجاوز العدد المطروح 1,9 مرة مع وجود طلب صحي من مستثمرين محليين واجانب».

ويسعى البنك الى طرح ادوات دين جديدة للشركات الخاصة والمسجلة في سوق رأس المال المحلي، ويبلغ عائد السند 9,20 سنويا.

ونقلت «رويترز» عن الحصري ان 15 في المائة من السندات المطروحة اودعت لدى مستثمرين اجانب والنسبة الباقية لدى بنوك اردنية وشركات تأمين ومستثمرون من القطاع الخاص.

واغلق امس الاكتتاب في السندات التي تصدر بكوبونات فائدة ثابتة لمدة خمسة اعوام وطرحت الشهر الماضي وسوقت بكوبونات فائدة تتراوح ما بين 9,20 و9.50 في المائة.

توقع انكماش الناتج المحلي 13.06 بالمائة في إندونيسيا

جاكرتا - رويترز: قال مكتب الاحصاء المركزي الاندونيسي امس ان من المتوقع ان ينكمش اجمالي الناتج المحلي للبلاد 13,06 في المائة في عام 1998 بعد ان تراجع 12,23 في المائة في النصف الاول مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واضاف المكتب ان اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة 16,54 في المائة في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مقابل 7,89 في المائة في الربع الاول من العام.

والتوقعات الجديدة اكثر تشاؤما من تلك التي اعلنت في بداية يونيو (حزيران) والتي تنبأت بانكماش نسبته 10,1 في المائة.

وجاء في بيان المكتب «تراجع انتاج جميع القطاعات تقريبا في النصف الاول من العام نتيجة الازمة الاقتصادية الحالية».

وتواجه اندونيسيا اسوأ ازمة اقتصادية منذ عشرات الاعوام مما دفعها للجوء الى صندوق النقد الدولي. وقال الصندوق ان اندونيسيا تحتاج ما بين اربعة وستة مليارات دولار كمعونة الى جانب برنامج الانقاذ المتفق عليه والبالغ حجمه 41,2 مليار دولار.

ووافق البنك الدولي يوم الجمعة الماضي على تقديم قرض قيمته مليار دولار لاندونيسيا مستانفا بذلك مساعدته لاكثر الدول الآسيوية تضررا من الازمة الاقتصادية.

وسيساعد القرض وهو جزء من مساهمة قدرها 4,5 مليار دولار للبنك الدولي في صفقة انقاذ قيمتها 41 مليار دولار في المساعدة على احداث اصلاحات هيكلية في القطاعين المالي والمصرفي في اندونيسيا وتمويل واردات المواد الغذائية وغيرها من السلع الاساسية.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي في بيان ان الهدف من تقديم القرض «هو اعادة بناء الثقة ومساعدة اندونيسيا على بداية جديدة. اننا بذلك نؤكد ان قدرا كبيرا من المساعدة يجب ان يذهب الى الفقراء وهم اكثر الفئات التي تتهددها هذه الازمة».

وكان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد اوقفا تقديم القروض لاندونيسيا في مايو (ايار) الماضي عندما تحولت احتجاجات الى حوادث عنف وهو ما ادى الى استقالة الرئيس سوهارتو. لكن مفاوضات بين حكومة الرئيس الجديد يوسف حبيبي ودائنيها في يونيو الماضي هيأت الساحة لاستئناف تقديم اقساط المعونة بمقتضى صفقة الانقاذ البالغة 41 مليار دولار.

باكستان تجدد تهديدها بالتوقف عن سداد ديونها خلال ثلاثة أشهر

إسلام أباد - رويترز: قال وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز امس ان بلاده قد تضطر لاعلان توقفها مؤقتا عن سداد ديونها البالغة 30 مليار دولار اذا ما استمرت العقوبات التي فرضت عليها نتيجة اجرائها تجارب نووية في منع تدفق النقد الاجنبي.

وصرح عزيز قائلا «اذا استمرت العقوبات اكثر من ثلاثة اشهر قد نضطر لبحث توقف مؤقت عن السداد».

وهذا هو اكثر التحذيرات وضوحا من امكانية عدم سداد الدين نتيجة العقوبات الاميركية واليابانية الاخيرة التي يتوقع ان تكلف الحكومة نحو 1,5 مليار دولار سنويا من النقد الاجنبي.

وأفاد عزيز ان اعلان التوقف عن سداد الدين يعتمد على نجاح الحكومة في البحث عن معونات بديلة من الدول الصديقة والوكالات متعددة الجنسيات وعمليات التصدير.

وقال مسؤولون من وزارة المالية ان دول الخليج التي زارها نواز شريف بعد التجارب قد تقدم قروضا ونفطا بشروط تسديد ميسرة.

وكانت باكستان تتوقع الحصول على ما يزيد عن مليار دولار من العملات الصعبة حتى سبتمبر (ايلول) القادم من خلال القروض الاجنبية التي كانت قد وقعت عليها سابقا مع عدد من المؤسسات المالية الدولية.

واعترف وزير المالية الباكستاني بانه تم تهريب ما يربو على مليار دولار خارج باكستان منذ اعلان حالة الطوارئ فيها اواخر شهر مايو (ايار) الماضي مشيرا الى التجميد المفروض على الحسابات والودائع بالعملات الاجنبية قد ادى باصحابها لسحبها بالروبية الباكستانية بعد تخفيف القيود عليها ومن ثم قاموا بشراء كميات ضخمة من الدولارات من السوق السوداء في باكستان وتحويلها بطرق غير قانونية للخارج.

«بريتيش بتروليوم» تنسحب رسميا من شراء «روزنفت» النفطية الروسية

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الشركة النفطية البريطانية «بريتيش بتروليوم» اعلنت امس انها لن تشارك في استدراج العروض لشراء 75 في المائة من شركة «روزنفت» الروسية غداة اعلان مماثل من شريكها الروسي «اونيكسيمبنك».

وكانت مجموعة «اونيكسيمبنك» التي تملك الجزء الاكبر من شركة «سيدانكو» النفطية اعلنت امس الاول انسحابها من هذه العملية بسبب الوضع الصعب في الاسواق النفطية.

كما اعلنت المجموعة النفطية البريطانية الهولندية «رويال داتش - شل» ايضا عزمها على عدم المشاركة في استدراج العروض الذي سيجرى في 21 يوليو (تموز) بسبب الوضع الاقتصادي والمبلغ الذي حددته الشركة التي انتجت 13 مليون طن من النفط الخام في 1997 وهو 1,6 مليار دولار.

وكان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو قد قال يوم الاحد الماضي ان انخفاض اسعار النفط العالمية قد ينسف خطط الحكومة لبيع «روزنفت» آخر شركة نفط كبرى لا تزال في ايدي الدولة. وقال كيريينكو في مقابلة مع التلفزيون التجاري (إن.تي.في) ان الحكومة قد تضطر الى البحث عن مصادر بديلة لعائدات التخصيص اذا فشل بيع «روزنفت».

وتشكل اعلانات الانسحاب هذه ضربة قاسية لعملية بيع آخر شركة نفطية روسية ستجري تخصيصها ويمكن ان تعرضها للخطر.

وقد اضطرت الحكومة التي كانت تامل مبدئيا في الحصول على ملياري دولار من بيع «روزنفت» لالغاء البيع بسبب عدم وجود مرشحين وخفضت هذا المبلغ الى 1,6 مليار دولار.

ويقل هذا السعر بمقدار 500 مليون دولار عن مزايدة سابقة للشركة فشلت الشهر الماضي لانه لم يتقدم اي مشتر.

ويرى الخبراء ان السعر الحقيقي لشركة «روزنفت» يتراوح بين 500 و700 مليون دولار.

وتحتاج الحكومة الى تلك الاموال لمواجهة ازمة مالية ومساعدتها على اجتياز الظروف المالية الصعبة حتى تكتمل مباحثات مع صندوق النقد الدولي بشان صفقة ائتمان تتراوح من عشرة مليارات دولار الى 15 مليارا.

وقال كيريينكو «اذا كانت هناك امكانية لزيادة اسعار النفط بنهاية العام الحالي والعام المقبل فان الظروف الخاصة بروزنفت ستكون مواتية تماما ويوجد مستثمر». واضاف «واذا نظرت شركات الاستثمار نظرة متشائمة الى مستقبل النفط فانه قد لا ياتي احد الى السوق من اجل روزنفت».

لندن تقترح إعادة هيكلة صناعة الدفاع الأوروبي حول مشروع «يوروفايتر»

لندن - أ.ف.ب: قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان الحكومة البريطانية ترغب في ان تقوم باعادة هيكلة الصناعة المرتبطة بالدفاع الاوروبي على مشروع «يوروفايتر» بدلا من كونسورسيوم «ايرباص» كما تقترح فرنسا.

ونقلت صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية امس عن الوزير قوله ان الكونسورسيوم الصناعي الذي سيحقق مشروع بناء الطائرة الحربية الاوروبية «قائم ويشكل نواة لشركة صناعة الطائرات الدفاعية المقبلة». ولا تساهم فرنسا في مشروع «يوروفايتر» الذي يضم المجموعات الالمانية «ديملر - بنز ايروسبيس» والبريطانية «بريتيش ايروسبيس» والاسبانية «كاسا» والايطالية «الينيا». وتساهم المجموعات الثلاث الالمانية والاسبانية والايطالية ايضا في شركة «ايرباص انستري» الى جانب الفرنسية «ايروسباسيال».

واكدت الصحيفة ان الاقتراح الفرنسي القاضي ببناء المجموعة الاوروبية الكبيرة لصناعة الطيران المدني والعسكري حول ايرباص رفض من بقية الحكومات والصناعيين. واكد روبرتسون رغبته في انضمام فرنسا الى عملية اعادة الهيكلة.

ووقع الوزير امس الاول مع نظيره الفرنسي الان ريشار واربعة وزراء اوروبيين اخرين على اتفاق لتسهيل عملية اعادة الهيكلة، ونفى ان تكون فرنسا العقبة الاساسية في هذه العملية.

صادرات إيران تسد أقل من نصف الاحتياجات الأوروبية من الفستق

طهران - رويترز: افادت وكالة الانباء الايرانية امس ان ايران اوفت باقل من نصف طلب الاتحاد الاوروبي من الفستق عام 1997 بسبب الحظر المؤقت الذي فرضه الاتحاد على واردات الفستق الايراني.

واضافت ان حسين سلطاني المسؤول بمركز الترويج للصادرات في ايران قال ان الجمهورية الاسلامية صدرت للاتحاد الاوروبي 97,3 في المائة من احتياجاته من الفستق عام 1996 لكن الكمية انخفضت بنسبة 50 في المائة العام الماضي بسبب الحظر.

وقالت الوكالة ان سلطاني كان يتحدث اثناء مقابلة في بروكسل بين مسؤولين من الاتحاد الاوروبي وايران بهدف دعم العلاقات الاقتصادية.

وتابعت انه «اعلن اثناء المقابلة ان متوسط استهلاك الفرد من الفستق في دول الاتحاد الاوروبي يبلغ 225 جراما (7,9 اوقية) سنويا بينما يصل الى اربعة كيلوجرامات في اقليم كرمان الايراني».

وحظر الاتحاد الاوروبي العام الماضي واردات الفستق الايراني بسبب مخاوف من تلوثه بمادة افلاتوكسين بي 1 وهي مادة مسببة للسرطان تنتجها فطريات.

ويمثل الفستق ثاني اكبر صادرات ايران غير النفطية بعد السجاد وبلغ حجم صادراته 150 الف طن بقيمة 600 مليون دولار في العام الفارسي المنتهي في مارس (آذار) 1997.

وتفيد بيانات اللجنة الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي استورد من ايران 83700 طن من الفستق عام 1996، وانخفضت صادرات ايران الزراعية بنسبة 41 في المائة مقارنة بصادرات عام 1996 الى 555 مليون دولار خلال العام المنتهي في مارس (آذار) 1998 بسبب الحظر الاوروبي وحدوث جفاف.

ورفع الاتحاد الاوروبي الحظر في ديسمبر (كانون الاول) لكن السلطات الايرانية يجب الان ان تقدم مع كل شحنة وثائق تفصل طرق الانتاج المستخدمة وتحليلا معمليا يظهر مستويات الافلاتوكسين.

وعلاوة على ذلك يسمح لكل دولة في الاتحاد الاوروبي باخذ عينات من كل شحنة للتاكد من عدم وجود سموم بها قبل السماح بطرحها في سوقها المحلية.

فائض تايوان التجاري يرتفع 64.7 في المائة

تايبيه - رويترز: قالت وزارة المالية امس ان فائض الميزان التجاري لتايوان بلغ 513,9 مليون دولار اميركي في يونيو (حزيران) مرتفعا 64,7 في المائة مقارنة مع 312 مليون دولار اميركي في نفس الشهر من عام 1997.

وقالت الوزارة انه خلال الاشهر الستة الاولى لعام 1998 حققت تايوان فائضا في ميزانها التجاري بلغ 1,2441 مليار دولار لكنه مع ذلك كان يقل 64,5 في المائة عما كان عليه النصف الاول من عام 1997.

وتعرض ميزان تايوان التجاري لضغوط من جراء الازمة المالية في آسيا التي اضعفت من القدرات الاستيرادية لكثير من شركاء تايوان التجاريين في آسيا.

وسجلت تايوان عجزا تجاريا نادرا خلال الربع الاول من عام 1998 وهو الاول في ذلك الربع منذ عام 1981 اذ عانت الجزيرة هبوط صادراتها الى جيرانها في آسيا.

وقالت الوزارة ان اجمالي صادرات يونيو بلغ 9,13 مليار دولار منخفضا 8,2 في المائة عن مستوى يونيو من العام الماضي، بينما وصلت واردات يونيو الى 8,62 مليار دولار منخفضة 10,6 في المائة عما كانت عليه قبل عام.

هكذا من الأصل



النفط / الأسهم العالمية

النفط (خام برنت تسليم)	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
0,01	65,8	44,6	65,8	51,5
أمس 12,94 / السابق 12,95	16416,28	9136,36 منتصف المعاملات	6003,4	5969,88

الذهب / العملات الرئيسية

الذهب	DM	£	¥	$
0,15	الين 77,26	الين 229,36	الاسترليني 0,0043	الين 139,96
أمس 293,10 / السابق 293,25	الدولار 0,5520	الدولار 1,6387	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6102
	الاسترليني 0,3368	المارك 2,9784	المارك 0,0134	المارك 1,8114

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,50000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1361
ريال قطري	3,641	5,9567
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3062	0,5009
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,4125	5,5829

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4400
شلن نمساوي	12,775
فرنك فرنسي	6,0835
فلورين هولندي	2,0470
ليرة ايطالية	1789,00
ايكو	1,0890
دولار كندي	1,473
بيزيتا اسبانية	154
فرنك سويسري	1,5245
دراخما يونانية	303,50
كرونة دنماركية	6,92

الأزمة الاقتصادية في اليابان تنعكس بتصاعد ظاهرة الإفلاسات الشخصية

طوكيو - ا.ف.ب: بعد ظاهرة «الاثرياء الجدد» في اليابان و«الفقاعة الاقتصادية» في الثمانينات، جاء دور «الفقراء الجدد» في هذا البلد الذي طالته الآثار القاسية للازمة الاقتصادية التي ادت الى تزايد حالات افلاس الافراد بشكل لا مثيل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتخصص محطات التلفزيون اليابانية برامج تظهر مشهدا غريبا لم يكن احد يتصور حصوله في اليابان منذ سنوات، وهو مشهد شبان مفلسين لا خيار امامهم سوى الانتقال للسكن في غرف ضيقة ليعيشوا فيها بلا مداخيل تقريبا.

وبلغ عدد اليابانيين الذي اعلنوا افلاسهم، وبالتالي عجزهم عن سداد ديونهم، 71299 شخصا العام الماضي، استنادا الى احصائيات المحكمة العليا.

وقبل عام 1982 لم يكن هذا العدد يتجاوز ما بين الفين وثلاثة آلاف شخص. وارتفع الرقم الى ما يزيد عن 40 الفا منذ عام 1992 والى 60129 عام 1996. وبلغ الرقم 29625 في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) 1998.

وبالمقارنة مع الولايات المتحدة، حيث يعلن 1,2 مليون شخص افلاسهم كل عام، فان الوضع في اليابان لا يزال يبدو سليما. لكن وسائل الاعلام اليابانية تشدد على ان هذه الارقام الرسمية لا تعكس سوى جزء صغير من الحجم الحقيقي للظاهرة.

قالت صحيفة يابانية واسعة الانتشار اخيرا ان «المحللين يرون ان هناك جيشا خفيا من الاشخاص المفلسين في اليابان يبلغ تعداده اكثر من مليون شخص».

وبالنسبة لقسم من هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من صعوبات، فان حالة الكساد المترافقة مع انهيار اسعار العقارات بعد انفجار «الفقاعة» تمثل السبب الرئيسي لبؤسهم.

وهناك عدد كبير من اليابانيين وقعوا تحت عبء الديون الى حدود تتجاوز قدراتهم على سداد ثمن شقة او منزل في الحقبة التي كان تحصيل المال يبدو فيها سهلا. وهم يجدون انفسهم اليوم مضطرين لان يسددوا على مدى سنوات طويلة قروضا حصلوا عليها لشراء عقارات فقدت 40 في المائة من قيمتها.

وفي حالات كثيرة اخرى هناك سبب آخر للافلاسات الشخصية وهو النمو السريع في اليابان لنظام التقسيط بهدف التشجيع على الاستهلاك والتكاثر السريع لبطاقات الاقتراض المخصصة لهذا الغرض.

وفي احيان كثيرة يكون «ضحايا» هذا النظام شبانا قدمت لهم شركات الاقتراض قروضا دون ان تشغل نفسها بوضعهم المالي وحصلوا على تشكيلة من بطاقات الشراء بالدين دون التفكير في النتائج.

ويمكن لحاملي هذه البطاقات ان يحصلوا بسهولة على تقديمات من حوالي 4500 موزع آلي للنقود في انحاء البلاد. وعندما يحين اوان السداد يكفي ان يطلبوا بطاقات اقتراض جديدة لدى شركة اخرى للحصول على ارصدة جديدة.

وبلغ عدد بطاقات الاقتراض الموزعة في اليابان في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 233 مليون بطاقة. وبلغ حجم الاموال التي استدينت من شركات الاقتراض 7580 مليار ين (54,5 مليار دولار).

ويوضح مدير الجمعية الاستشارية للاشخاص المدينين كيشيزو ساكاموتو ان «معظم الشبان الذين ياتون الينا هم على درجة من العصبية بسبب ديونهم الى حد انهم يفكرون في ترك اعمالهم».

وتستقبل هذه الجمعية التي تشرف عليها وزارة التجارة الدولية والصناعة حوالي 2000 شخص سنويا و9000 اتصال نداء استغاثة بالهاتف. ويبلغ متوسط دين الواحد منهم 3,5 مليون ين بالنسبة للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و30 سنة و4,7 مليون ين بالنسبة للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 30 و40 عاما.

وخصصت محطة تلفزيون خاصة اخيرا تحقيقا عن «الفقراء الجدد». وقدمت المحطة مثلا على ذلك حالة امراة شابة مفلسة تعيش في طوكيو في غرفة مساحتها ثمانية امتار مربعة خالية تماما باستثناء براد صغير وطاولة صغيرة وكرسيين.

قالت هذه الشابة امام الكاميرا «لا اعرف كيف اتمكن من ذلك، لكنني لا انفق سوى 10 الاف ين في الشهر على الغذاء (72 دولارا) ولا اشتري اي ملابس ولا اساور. وعلى كل حال ليس لدي الوسائل لافعل ذلك».

موجز

روسيا تتعهد بتسديد ديونها

● قال نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نمتسوف امس ان روسيا ستسدد ديون الدولة مهما تكلف الامر. وقال نمتسوف في مؤتمر صحافي في مجادان في اقصى شرق البلاد «سنسدد جميع الديون مهما كان الثمن». وقدر نمتسوف اجمالي ديون الدولة عند 200 مليار دولار، وقال ان ثلث الميزانية يخصص لخدمة الدين.

ويتعين على الحكومة اسبوعيا رد قيمة اذون خزانة تتراوح ما بين مليار و1,5 مليار دولار مقابل دخل يقدر بنحو 70 مليار دولار سنويا مع استبعاد القروض الجديدة. وذكرت «رويترز» ان المستثمرين سحبوا مليارات الدولارات من سوق اذون الخزانة خوفا من احتمال خفض قيمة الروبل نتيجة تقلص الاحتياطي وهو بديل يرفضه بشدة مسؤولو الحكومة والبنك المركزي.

الولايات المتحدة تحقق بشأن إغراق سوقها بمنتجات الصلب

● قالت الحكومة الاميركية انها بدأت تحقيقات في ما اذا كانت الشركات في اليابان والمانيا وست دول اخرى تغرق السوق الاميركية بمنتجات الصلب.

ونقلت «رويترز» عن مسؤولين في وزارة التجارة قولهم امس الاول أنهم يجرون تحقيقات بشأن مزاعم بأن منتجين في بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والمكسيك وكوريا الجنوبية وتايوان يغرقون السوق في الولايات المتحدة بألواح وانابيب الصلب الذي لا يصدأ أو يبيعونها بأقل من اسعار السوق العادية.

وقال متحدث باسم وزارة التجارة ان الوزارة بدأت ايضا تحقيقا لتحديد ما اذا كانت فرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية تقوم على نحو غير عادل بدعم هذه المنتجات مما يضعف قدرة المنتجات الاميركية على المنافسة.

مكاسب آسيوية تنعش بورصات أوروبا والاسترليني ينخفض أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فتحت الاسهم الاوروبية على ارتفاع امس بعد ان حققت البورصات مكاسب الليلة قبل الماضية في الولايات المتحدة وآسيا. وانخفضت السندات من المستويات القياسية التي بلغتها مع هبوط الين دون 140 امام الدولار فيما ينتظر المستثمرون دلائل أوضح بشأن خطط اليابان تجاه خفض الضرائب. وواصل الجنيه الاسترليني انخفاضه امام المارك والدولار وسط توقعات باستمرار الضغوط مع تزايد حدة التشاؤم بشأن الاقتصاد البريطاني.

وبدأت البورصات الاوروبية تعاملاتها مرتفعة بعد ان ادى صعود اسهم شركات خدمات الانترنت والامال بتحقيق نتائج طيبة في الربع الثاني الى دعم مؤشر «داو جونز» ليرتفع 0,74 في المائة الى 9091,77 يوم الاثنين الماضي.

وتحسنت الاجواء اكثر مع الاداء القوي في آسيا، اذ ارتفع مؤشر «نيكي» الياباني 0,40 في المائة الى 16416,28 نقطة في اعقاب سلسلة من التعليقات من السياسيين تفيد بان اليابان تعمل على اجراء خفض دائم في الضرائب بعد انتخابات يوم الاحد المقبل. ونقلت وكالة «جيجي» عن تاكو ياماساكي كبير واضعي السياسات في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم قوله ان المناقشات الخاصة باصلاح النظام الضريبي في مراحلها الاخيرة.

وحققت المانيا اكبر مكاسب وصعدت الاسهم الرئيسية اكثر من واحد في المائة في بداية التعاملات.

وقال احد المتعاملين «شهدنا شيئا من عدم الاستقرار أمس (الاثنين) بسبب التأثير السلبي من الولايات المتحدة غير ان ارتفاع الاسهم الاميركية قدم دعما اليوم (الثلاثاء)».

وفي بورصة لندن ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» 0,6 في المائة الى اعلى مستوى له منذ اربعة اسابيع وتخطى حاجز 6 آلاف نقطة من جديد. غير ان المتعاملين توقعوا ان يحد اتجاه حذر قبل صدور قرار بشأن اسعار الفائدة في بريطانيا غدا (الخميس) من امكانية تحقيق مكاسب أكبر.

وكانت بورصة فرنسا اضعف البورصات الاوروبية الكبرى ليرتفع مؤشر «كاك» 0,06 في المائة فقط.

وفي وقت سابق من يوم امس انخفضت الاسهم في بورصة هونغ كونغ بشكل طفيف عند الاغلاق في نهاية معاملات خفيفة بعد ارتفاع اسهم طوكيو وتحسن الين الياباني. وهبط مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة 39,94 نقطة اي بنسبة 0,47 في المائة ليغلق على 8444,18 نقطة. وانخفض حجم التداول الى 2,95 مليار دولار هونغ كونغ من 3,12 مليار أول من أمس. وهذا هو ادنى مستوى لحجم التداول منذ 25 مايو (ايار).

وفي اسواق العملات واصل الاسترليني انخفاضه امس امام المارك والدولار حيث فقد اكثر من نصف سنت وما يقارب من فينيج.

ويتوقع ان يظل الاسترليني تحت ضغط مع تزايد التوقعات المتشائمة تجاه الاقتصاد ولا يتوقع المتعاملون ان تتخذ لجنة السياسة النقدية قرارا برفع اسعار الفائدة في ختام اجتماعها يوم الخميس المقبل مما يضر اكثر بالاسترليني. وفي الساعة 07,21 بتوقيت جرينتش بلغ سعر الاسترليني 2,97,6 / 2,9711 مارك و1,6370 / 1,6380 دولار بالمقارنة مع 2,9793/3، 2,98 مارك و1,6445/1,6452 دولار في المعاملات الاوروبية امس وانخفض الاسترليني الليلة الماضية الى 2,9665 مارك و1,6355 دولار.

ودفعت الشكوك حول خفض دائم للضرائب في اليابان المتعاملين في النقد الاجنبي الى التزام الحذر وبلغ سعر الدولار 139,89 ين دون تغيير يذكر عن سعر الاغلاق أول من امس في اوروبا عند 139,86 ين.

وقال ادم كريين مساعد كبير السماسرة في كريدي ليونيه «الين يتارجح اذ نجد تفاؤلا بشأن تخفيضات ضريبية في لحظة ما وفي اللحظة التالية لا يبدو الوضع طيبا. ليست هناك معلومات محددة بشأنها حاليا وأعتقد ان هذا هو سبب تحركنا في نطاق ضيق جدا الآن».

وصرح ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي قائلا ان التدخل في اسواق الصرف الاجنبي وحده لن يرفع الين الى مستوى مناسب. وتساءل في مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة قائلا «هل نتدخل على نطاق اوسع في الاسواق لدعم الين حتى ترفعه الى مستوى متكافئ يتساوى اكثر مع القوى التي تؤثر على الاقتصاد الياباني». واضاف «ان التدخلات تكون ذات مغزى فقط عندما تهدف للدعم او مقدمة للاجراءات الهيكلية وهي الاكثر اهمية وقد بدأت اليابان في تطبيقها».

وانخفض المارك بصفة عامة بعد ارتفاع عائدات اذون الخزانة الروسية نحو عشر نقاط مئوية الى 100 في المائة وسط ازمة مالية متنامية. ويتسم المارك بحساسيته للاقتصاد الروسي بسبب تعامل البنوك الالمانية مع روسيا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8145 مارك و139,54 ين مقارنة مع 1,808 مارك و139,95 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9695 مارك و1,6371 دولار بالمقارنة مع 2,9793 مارك و1,6445 دولار في المعاملات الاوروبية اول من أمس.

وصعد مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 65,40 نقطة الى 6005,7 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 65,71 نقطة الى 5984,08 نقطة. وزاد مؤشر بورصة باريس 15,87 نقطة الى 4326,97 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 293,15 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه السابق على 294,6 دولار للاوقية. وبلغ سعر الفضة 5,335 دولار للاوقية مقابل 5,34 دولار.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تحقيق في صحة اكتشاف مقبرة الإسكندر

الاكتشاف المهم الذي اعلن عنه في مصر اخيرا بخصوص العثور على مقبرة الاسكندر ما زال محل فحص ومراجعة. وسيصل خلال هذا الشهر فريق خبراء يونانيين الى مصر، بصحبة احدث الاجهزة البحثية، لرسم خريطة للمكان، ومن ثم مقارنتها بالخريطة التي وضعها المصريون، للتحقق من صحة اكتشافهم.

(عالم الشرق الاوسط)

بسبب اعتماد الأنماط المستوردة

المدينة العربية المعاصرة تحصد نتائج القطيعة مع تراثها المعماري

تركزت فعاليات مؤتمر «العمارة العربية ماضيا وحاضرا ومستقبلا» الذي نظمه اتحاد مجالس البحث العلمي العربية بالتعاون مع جامعتي صنعاء وذمار في صنعاء، على الدعوات التي يطلقها اختصاصيو العمارة العرب لاعتماد مفردات التراث المعماري وتجذير نموذج البيت العربي التقليدي خطة وتصميما، والعمل على انهاء القطيعة بين المدينة العربية المعاصرة مع تراثها المعماري الحضاري. ويستعرض عادل السعيد من صنعاء جوانب من القضايا التي ناقشها هذا المؤتمر.


المنازل في اليمن تعكس التراث المعماري الحضاري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدات المدينة العربية المعاصرة تحصد نتائج القطيعة التي عاشتها مع تراثها المعماري الفريد خلال العقود الخمسة الاخيرة، بعد ان ظلت تنهل في غير ادراك وحصافة من نبع الانماط المعمارية المستوردة، تحت دعاوى العصرنة والتحديث. من هناك يطرح سؤال عن اي مدى كان التفريط بطابع المدينة العربية وشخصيتها المتميزة في زحمة النماذج المعمارية الوافدة، التي لم تسلب المدن العربية جاذبيتها وجمالياتها فحسب، لكنها امتدت سلبا الى منظومة القيم والعادات الاجتماعية والثقافية التقليدية، وانتجت نمطا جديدا من العلاقات المكرسة للعزلة وضعف الروابط والصلات الانسانية وفقدان الخصوصية؟

وما مدى الاستجابة للدعوة التي يطلقها بين الحين والآخر اختصاصيو العمارة العرب لاعتماد مفردات التراث المعماري وتجذير نموذج البيت العربي التقليدي خطة وتصميما وتاثيرا على النسيج الحضري للمدينة المعاصرة، واستغلال خصائص العمارة التقليدية وتوظيفها، لتاصيل الوحدة السكنية المعاصرة، بما يمكن ان يكسبها الخصوصية والتفرد والجمال التي ميزت العمارة القديمة.

الطراز المعماري العربي

حول هذه الاسئلة وغيرها تمحورت فعاليات مؤتمر العمارة العربية ماضيا وحاضرا ومستقبلا، الذي نظمه اتحاد مجالس البحث العلمي العربية بالتعاون مع جامعتي صنعاء وذمار، وبمشاركة وفود تمثل ثماني دول عربية الى جانب عدد من الباحثين المختصين في صنعاء اخيرا.

والواقع ان المؤتمر استهدف بصورة اساسية تعريف المختصين العرب وربما اثارة اهتمامهم بالسمات المشتركة للطراز المعماري العربي ومزاياه التي يمكن توظيفها في المخططات العمرانية الجديدة، من خلال التوصل لوضع معايير اجتماعية واقتصادية وبيئية في تصميم عمارة المدينة العربية بما يحفظ خصوصيتها ويصون مكوناتها وملامحها ويكن نوعا من الوفاء لمرجعيتها ومصادرها التي تطورت عنها في مختلف الحقب والعصور.

مصطلح المدينة

والتاسيس لهذه المفاهيم يبدأ بمداخلة حمزة زعلاش (الجزائر) من خلال دراسته التحليلية لمفهوم ومصطلح «المدينة» في اطار ما هو سائد من قيم فعلاقة مصطلح المدينة بالقيم تستمد روحها من علاقة ثنائية من بينها المتضمن والمضمون، العام والخاص، الانسان والبيت، الداخلي والخارجي لمجتمع المدينة، حيث يركز زعلاش على استقصاء تنظيم الفضاء المكاني داخل المدينة وتشخيص العلاقات الاجتماعية، كون المدينة فضاء مكانيا مغلقا وفكرة الفضاء المكاني المغلق مستمدة من الربط بين الانسان والبيت، مشيرا الى ان جملة تاثيرات ثقافية ساهمت في تغيير وجه المدينة المتمثل في انفتاح الفضاء المكاني المغلق على الفضاءات الخارجية الاخرى، مؤكدا ان تقديم قراءات جديدة لهذه الاشكالية امر يفرضه مد جسور التحالف بين الاصالة والعصرنة في سبيل حوار عكسي بينهما.

وتكتسب هذه التبادلية بين الخصائص العمرانية والعلاقات الاجتماعية بعدا اوضح في تناول الدكتور تمام فاكوش من جامعة دمشق، الذي يبدا بالاشارة الى ان السكن كنتاج لتفاعل الانسان ومحيطه يعكس بعناصره المعمارية احتياجات ومتطلبات هذا الانسان، لذا فمجموعة المساكن المسماة «حارة» وصولا للقطاع السكني المسمى «حي» هي المقياس لتفاعل مجموعة من السكان مع بعضهم وتجسيد لعلاقاتهم الاجتماعية واحتياجاتهم الحياتية، حيث الحارة هي الفضاء المتوسط بين الفضاء السكني للبيت والفضاء العام للمدينة.

ومع ان العلاقات الاجتماعية العربية تطورت في اتجاهات عديدة، الا انها حافظت على العلاقة الجدلية مع الهياكل العمرانية للبيت العربي.

شخصية المدينة العربية

ويخلص الدكتور فاكوش الى اهمية دراسة العلاقات الاجتماعية العربية وتطورها وتحليلها ايضا بهدف تبيان أسقاطاتها على شخصية المدينة العربية، لان من شان ذلك تحديد العناصر المعمارية للمدينة والبيئة العمرانية وكشف العلاقة القائمة بين تكوين المدينة عمرانيا ومعماريا والعلاقات الاجتماعية السائدة والمؤثرة في الوصول لنمط محدد من النماذج المعمارية.

ويحدد الدكتور الفاضل أنم من المركز القومي للبحوث في السودان كيفية الوصول الى النماذج المعمارية المشار اليها من خلال تركيزه على اساليب البناء بتقنيات الطين وتطورها عبر القرون، لاعادة تقديمها عبر عمارة الطين المحسنة كأحد مرتكزات العمارة المعاصرة، وتنوه المداخلة الى القيم الجمالية والاقتصادية والبيئية والاوكولوجية للطين المحسن كمادة للبناء، بحيث يمكن القول ان التطوير الجاري لعمارة الطين يؤهلها لاحتلال مكانة مرموقة في النهضة المعمارية المعاصرة بالوطن العربي، من خلال تقديمها كنموذج ونمط معماري اكثر ملاءمة للنواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية وايضا الجمالية.

نتائج القطيعة

ولعل من نتائج القطيعة التي عاشتها المدينة العربية مع مرجعياتها المعمارية الكثير من المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالاستيطان في المدن أو غابات الاسمنت الجديدة، كما هو في دراسة للدكتورين احمد العتيق من جامعة عين شمس، وحاتم عبد المنعم من معهد البحوث والدراسات البيئية في القاهرة، حيث تبرز اهمية المدخل الايكولوجي لدراسة بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية في المدن الجديدة «مدينة العاشر من رمضان نموذج»، وتوصل الباحثان الى ان ثمة متغيرات اجتماعية ونفسية كبيرة عكستها التقارير الميدانية والاحصائيات التي جمعت اثناء دراسة احوال سكان هذه المدن، ابرزها نمط وضوابط العلاقات الاجتماعية المتاثر سلبا بالشكل المعماري، من حيث طبيعة الانشطة الاجتماعية والفضاءات المتاحة لذلك الامر الذي كرس نوعا من العزلة واوجد العديد من حالات الشعور بالوحدة والاغتراب النفسي، وحدة الحالات الانفعالية، اضافة الى ان دراسة السمات النفسية لاطفال المدن الجديدة كشفت عن الكثير من السلبيات، كحالات الشعور بالقلق والارق والخوف من المستقبل، لان الطراز المعماري للمدن الجديدة يفتقر للحميمية ودفء العلاقات والمشاعر الانسانية ومتانة الروابط التي هي من مميزات الحارة العربية القديمة.

التطور العمراني

وحسب الدكتور هاني سراج الدين من مركز البحوث والاسكان والبناء في القاهرة فان العلاقات الاجتماعية بين السكان، تحظى بمكانة مهمة في اطار تكوين النسيج العمراني بمستوياته التخطيطية المختلفة، وان هذه العلاقات تتاثر بمحددات دينية وثقافية مجتمعية متنوعة، تشكل نسيجا اجتماعيا متفردا، حيث يشير الى ان العلاقات في نطاق المنطقة السكنية في البنية العمرانية العربية تميزت بقوة روابطها المستمدة من تراثها الديني واصولها الاجتماعية المتميزة.

ويطرح الدكتور سراج الدين من وجهة نظر مغايرة اهمية دراسة مظاهر التطور العمراني الذي طرأ على انماط الاسكان المعاصرة (المدن الجديدة).. واحتمالات حدوث تطور موازٍ في العلاقات الاجتماعية شكلاً ومضمونا في تناول للتاثير بين النمطين العمراني والاجتماعي، ولخصائص العلاقات الاجتماعية بين السكان على مستوى الشارع والمبنى واماكن واوقات اللقاءات ونوعية الانشطة الاجتماعية المشتركة، لان من شان دراسة هذه الخصائص والعلاقات رسم صورة للنسيج الاجتماعي في نطاق المنطقة السكنية لقطاع عمراني ضخم على نحو اكثر معاصرة.

ويرى الدكتور سليمان المهنا من جامعة دمشق، ان المدينة العربية المعاصرة ونسيجها السكني التقليدي يعيش في الوقت الراهن ازمة صراع بين بقاء الموروث المعماري ومحاولات محو جذري لملامح هذا الموروث الذي يكابد للحفاظ على اصالته وديمومته في وجه رياح العصرنة العاتية التي اخذت تهب على المدينة العربية منذ اكثر من ثلاثة عقود، والتي استجلبت معها الافكار التخطيطية والعمرانية المستوردة بكل تاثيراتها على النسيج المعماري للمدينة العربية والتي ابرزها عدم احترام المفردات والعناصر المعمارية التقليدية، وهو ما يؤكد عليه الدكتور مهند العجمي من جامعة المنيا، المصرية في اشارته الى ان مخططات الاسكان الجديدة اوجدت نوعا من التوترات الاجتماعية والنفسية بسبب الازدحام والفوضى وعزلة الناس عن بعضهم البعض، مشيرا الى امكانية ايجاد مخرج لهذه الاشكالية عبر اعتماد الاسلوب الامثل في تخطيط المدن العربية مستقبلا، والذي تتحقق من خلاله نماذج معمارية وعمرانية اكثر ملاءمة وانسانية باستلهام واستثمار خصائص ومميزات المدينة العربية القديمة التي كانت تمثل منظومة متكاملة عمرانيا وبيئيا واجتماعيا، وايضا من خلال تحليل شكل ومحتوى المدينة العربية التي برزت في العصور الذهبية للفكر الاسلامي والتي اعتمدت في تكوينها على عدة مبادئ دينية واجتماعية وبيئية وتميزت بالارتباط العميق بجذورها وبالسلوك الحضاري لسكانها على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

وينوه الدكتور العجمي الى ان النمط العمراني للمدينة القديمة يقوم على مشاركة السكان في الانشطة الاجتماعية المتعددة مع الحفاظ على الخصوصية الشديدة للمسكن، بمعنى تحقيق المعادلة الصعبة بين الخصوصية والمشاركة العامة بحيث تعد هذه المدن مثالا حيا بكل المقاييس يجب اعتماده في تخطيط المدن الحديثة كتراث حضري ذي استمرارية لا نهائية مستمدة من مثالية الدين الاسلامي، مع الافادة من مختلف منجزات التقدم التكنولوجي الذي يخدم الفكرة ويعطي امكانية تنفيذها.

بقي ان نشير الى ان ابرز توصيات هذا المؤتمر كانت اعادة النظر في المناهج الدراسية لكليات ومعاهد الهندسة والمؤسسات ذات العلاقة بدراسة التراث المعماري، بما يكفل استيعاب الخصوصية الاجتماعية والنفسية للشخصية العربية ضمن المعطيات البيئية للعمارة من حيث التصميم ومواد البناء وملاءمتها للعادات والتقاليد والارث الثقافي الاجتماعي للانسان العربي.

هكذا من الأصل

الألمان استوحوا شيللر وبيتهوفن والإيطاليون عادوا إلى ڤيردي

موسيقى الملاعب وأغانيها

طواهر

آدم القشطيني *

من التقاليد التي ارتبطت بالمباريات الكبرى لكرة القدم، ولا سيما المونديال، انشاد المتفرجين لانغام واغان واناشيد، بل تراتيل دينية معينة، كثيرا ما تصاحبها الابواق والطبول. وهي في الواقع من امتع عناصر المباريات. ما ان يسجل فريق ما هدفا رائعا حتى يدوي مشجعو ذلك الفريق بالوف الحناجر بأحد اناشيدهم الوطنية المخصصة لكرة القدم على انغام ما يجيئون به من طبول وابواق. انه لمشهد مثير حقا. كثيرا ما يصاحب بالرقص، ولا سيما رقص السامبا من مشجعي ومشجعات الفريق البرازيلي الذي اتحف العالم دائما بوجوه مشجعاته الفاتنات. وقد لاحظت ان مشجعي الفريق السعودي ساهموا في هذا المونديال بالضرب على الدفوف وانشاد الاغاني الاسلامية والعربية.

اصبح لكل دولة عريقة في كرة القدم اناشيدها الكروية الخاصة. المعتاد في بريطانيا ان ينشد المشجعون قبيل بدء المباراة نشيدا كنسيا للرب هو Abide with me، وهو دعاء الرب يقول «كن معي، فالليل سيحل سريعا، فليصحبكم الرب ويبقى طويلا معكم». وما ان يصفر الحكم ببدء المباراة وينطلق اللاعبون وراء الكرة حتى ينشد المشجعون من مدرجاتهم نشيد when the saint go marching (عندما ينطلق القسيسون في الزحف). وهي اغنية شعبية اميركية الاصل ولكن الفرق الرياضية في بريطانيا تبنتها ويظهر انها شاعت بصورة خاصة بين مشجعي فريق ساوثهامبتون حيث اصبح عشاق الكرة ونقادها يطلقون على لاعبي هذا الفريق لقب «القديسون».

الشيء الغريب في هذه الانغام الكروية أن اكثرها استوحي من الموسيقى الكلاسيكية.

المعتاد ان ننظر الى جماهير كرة القدم الذين يملأون مدرجات الملاعب ويسببون شتى المشاكل على انهم شلة من الجهلاء والزعران والبلطجية وانصاف الاميين. كان المتوقع ان نراهم ينتقون انغامهم من الموسيقى الدارجة واغاني البوب والديسكو. ولكن ذلك لم يحدث. اختاروا اروع ما كان هناك من الحان في الموسيقى الكلاسيكية. هذه مكرمة جميلة، من مكرمات كرة القدم تدل على مدى سموها في النفوس.

من اول هذه الالحان نشيد البهجة، المعروف بين الكثيرين بنشيد السلام، للشاعر الالماني شيللر، والذي اورده بيتهوفن في

جوزيبي ڤيردي

الحركة الرابعة والاخيرة من سمفونيته التاسعة. انه من اشهر واروع الالحان الواردة من موسيقى بيتهوفن الى درجة ان البعض اقترح اقتباسه كنشيد وطني للمجموعة الاوروبية:

ايتها البهجة، ايتها القبس الجميل السماوي
يا ابنة السيوم
نأتيك ونحن نشوانون باللهيب
لندخل ابوابك، يا ايتها الرائعة.
سحرك يوحد بيننا
فتختفي التقاليد التي تعرقنا بصلابة
ليصبح كل البشر اخوانا
حيثما يرفرف جناحاك الناعمان.

انها كلمات مناسبة للروح الرياضية وحشودها البهيجة، بيد ان معظم المشجعين لا يعرفون كلمات شيللر ويكتفون بلحن بيتهوفن لها. يتمتمون به بالوفهم كلما ازدادت المباراة حلاوة في اعينهم. بالطبع يحلو انشاد هذا النشيد للمشجعين الالمان الذين يعرف اكثرهم الكلمات وبيتهوفن جدهم البار.

وكانت المانيا في الواقع هي التي اشاعت اللحن بين عشاق الكرة عندما جرى المونديال على ارضها وافتتحت المباراة النهائية على الكاس بذلك المهرجان الرائع الذي غنت فيه الجوقة نشيد البهجة وانضمت اليهم جموع المشاهدين في الانشاد.

اذا كان المشجعون الالمان قد استوحوا نشيدهم من بيتهوفن، فان المشجعين الايطاليين استوحوا انشادهم من المؤلف الاوبرالي الايطالي ڤيردي. ومن في اوروبا لم يسمع بعزف بوق الاستقبال الذي تعزفه مصر في الفصل الثاني من اوبرا عايدة احتفالا بعودة القائد رداميس من الحرب منتصرا. انه بدون منازع من اروع ما كتبه ڤيردي من الحان، تسمعه في المدن الايطالية يتردد على السنة باعة الآيس كريم وكناسي الشوارع.

ولكنه لحن الانتصار وما اعذبه واصدقه على السنة المشجعين عندما يسجل فريقهم الايطالي هدفا آخر من اهدافه الخالدة. تدوي به الوف الخناجر وتصاحبهم ابواق الترمبيت والتيوبه والهورن الفرنسي تدوي من جوانب المدرجات.

للإسبان ايضا ابواقهم على المدرجات ولكنها تدوي عادة بالحان الباسادوبلي الشهيرة ذات النغمة الزاحفة المثيرة التي اجتاحت العالم بايقاعها الراقص في الثلاثينات. اختفت من كل مكان ولكنها ظلت تحافظ على مكانها على مدرجات ملاعب كرة القدم.

اما الفرنسيون فالنغم المفضل عندهم هو المرسيليز بدون شك. فمنذ ان غنى الثوار هذا النشيد في الثورة الفرنسية اصبح النغم التاريخي الذي ينشدونه في كل مناسبة. ومباراة كرة القدم مناسبة مواتية له بايقاعه الزاحف وكلماته القوية ولحنه الانتصاري. ما ان يسجل فريقهم هدفا حتى تسمعهم يرددون المارسليز من قلوبهم. يرد الانجليز عليهم بانشاد النشيد الذي لحنه موسيقارهم الشهير ارني ليصبح شعارا للمجد الامبراطوري البريطاني، «بريطانيا تسود الامواج، ولن يصبح البريطانيون عبيدا» سمعنا كلا النشيدين يترددان في هذا المونديال.

اذا كان الالمان قد استغلوا فرصة المونديال في المانيا قبل سنوات بربط سمفونية بيتهوفن التاسعة بكرة القدم، فان الايطاليين استغلوا مونديال ايطاليا بربطه باوبرا ڤيردي الشهيرة تورندوز. دعوا عندئذ ثلاثي التينور المتكون من المغنين الثلاثة باڤاروتي وكاريراس ودومنجو ليحيوا تلك الحفلة الاوبرالية التي خلدت مونديال روما ووضعت الانغام الاوبرالية على السن عشاق كرة القدم الذين لم يكونوا من قبل يطيقون سماع اصوات الاوبرا. اصبحت تلك الحفلة نقطة انطلاق ربطت كرة القدم بالاوبرا واصبح من ضمن تقاليد المونديال ان يحيي هؤلاء الثلاثة حفلة اوبرالية في ختام المباراة. اشتهرت الحفلة بصورة خاصة باغنية نسونو دورما Nessuno dorma الساحرة. ولا عجب فكلماتها تقول «ما من احد نائم»، اصدق ما تكون لمباريات الكرة وخير وصية يعطيها المدرب لفريقه.

وفي هذا المونديال، تقرر ان يقوم الثلاثي الاوبرالي في الساحة المحيطة ببرج ايفل في باريس. واي مكان اجدر من ذلك لتجديد اغاني والحان تلك اللعبة الشعبية المحبوبة.

* عازف ومؤلف لموسيقى القيثار الكلاسيكي

الترجمة والتعريب في المغرب من منظور المحترفين

فوضى وعشوائية وقوانين غائبة أو مبتورة

علم الترجمة يتجه للاستقلال عن اللسانيات المعاصرة • اقتراح بإدراج مادة الترجمة في برامج التعليم الثانوي • الاحتراف المهني في حقل الترجمة لم يبرز إلا في السنوات الأخيرة • جهات رسمية مختلفة تتقاسم الإشراف على جمعيات الترجمة

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

كانت الترجمة وما زالت ضرورة انسانية، واداة مهمة لنقل المعارف والعلوم والآداب بين مختلف الشعوب، علاوة على انها عامل من عوامل النهضة. فالترجمة مثلت عند العرب على مر التاريخ حاجة فرضتها ضرورة التواصل، بحيث كانت حركتها حلقة الوصل الرئيسية بين العرب من جهة وبين اليونان والهند والفرس والسريان من جهة أخرى، وعن طريقها تعامل العرب وتفاعلوا مع الحضارات القديمة في معظم المجالات، واصبحت لديهم في ما بعد ضرورة أوجبها الايمان بالتمدن الذي لن يتم إلا بمحاكاة الغرب عن طريق الترجمة. فمثلما نقل الغرب في الماضي عن العرب ثمار الحضارة العباسية والاندلسية وما إليها، نقل العرب حديثا عن الغرب، إذ تزايدت في العقود الاخيرة جهود العرب لتحقيق التطور، مواكبة للدول المتقدمة، وذلك بترجمة علومها الى اللغة العربية، إلا أن الملاحظ هو أن تلك الترجمة ليست هدفا في حد ذاتها، بل مرحلة في سبيل التعريب. وتعد الترجمة اليوم من أهم روافد الثقافة مثلها مثل العلوم الاخرى، بحيث أصبح الحديث اليوم يدور حول «علم الترجمة» الذي غدا جزءا لايتجزأ من مناهج الدراسة في معاهد الترجمة وكلياتها. «فعلم الترجمة» علم حديث بين العلوم الانسانية الاخرى، استقل عن اللسانيات الأم التي كانت تحتضنه، فاصبح يدرس علاوة على عملية الترجمة. كما يقول أسعد مظفر الدين حكيم في مؤلفه «علم الترجمة النظري». «شروط توليد نص الترجمة والموقف الكلامي والظواهر المرافقة المختلفة. ومن هنا يتضح أن عملية الترجمة هي «عملية تحويل انتاج كلامي في إحدى اللغات الى انتاج كلامي في لغة أخرى». وبانتهاء القرن العشرين وازدهار التكنولوجيا وتضاعف العلوم برزت أهمية الترجمة كعلم وصناعة وأصبحت مهنة المثقفين والاقتصاديين الواعين باهمية الاتصال العالمي. فالحاجة الماسة الى المترجمين ادت في بلدان عديدة الى إنشاء المدارس والمعاهد العليا والكليات، لاعداد المترجمين ذوي الاهلية العالية والمستوى الرفيع في علم الترجمة وتطبيقها. وما إحياء مدرسة طليطلة للترجمة من طرف اسبانيا إلا استشعارا منها لذلك الدور المهم الذي قامت به إبان ازدهار الحضارة الاسلامية بالاندلس، ووعيا منها بالدور الخطير الذي تقوم به الترجمة في العصر الحالي.

وبالنظر الى الترجمة في العالم العربي، نجد هذه الاخيرة قد تخلفت عن الدور الرائد الذي اضطلعت به في "بناء الحضارة الاسلامية في ما قبل، وذلك في غياب قانون ينظم هذه العملية ويسعى الى تطويرها، فحسب دليل اليونسكو لسنة 1997 (Index Translasionum) يتبين أن مساهمة العرب في مادة الترجمة لا يتجاوز 96 انتاجا من 21,904 من مجمل الانتاج العالمي. فما هو واقع الترجمة بالمغرب؟ وما هي المكانة التي تحتلها الترجمة في الحركة التنموية هناك؟

لرصد واقع الترجمة بالمغرب، نظم معهد الدراسات والابحاث للتعريب بتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (اليكسو) ايام 16 و17 و18 يونيو (حزيران) بالرباط ندوة وطنية حول «الترجمة والتعريب والاصطلاح: حصيلة وآفاق». شارك فيها العديد من المهتمين والباحثين في المصطلح والتعريب من المغرب وخارجه، قدموا خلالها بحوثا ودراسات مهمة تخص واقع اللغة العربية في قطاعات مختلفة، من ضمنها التعليم والمحيط الاجتماعي والاقتصادي والاعلام والمجالات العلمية والثقافية المختلفة. كما تم التطرق الى واقع الترجمة بالمغرب ومناهجها وقضاياها والجوانب الاصطلاحية العلمية وغير العلمية. ودعا المشاركون في الندوة الى إعداد خطة وطنية واضحة للترجمة تعكس الاولويات والاحتياجات الاساسية في هذا الميدان.

وفي ورقة حول «واقع الترجمة بالمغرب» حاول كل من الباحثين: السعدية آيت الطالب، أمينة اردور ومحمد الراضي من معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط إعطاء صورة واضحة عن الترجمة بالمغرب، وجاء فيها أن الترجمة بالمغرب ليست وليدة العصر الحاضر، بل إن جذورها التاريخية قد تمتد الى أبعد مما تدل عليه الوثائق التاريخية، نظرا للموقع الجغرافي للمغرب الذي يحتم عليه التواصل مع جيران يتكلمون لغات مختلفة. وقد قسم الباحث المغربي سعيد علوش الترجمة بالمغرب الى ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل الترجمة، مرحلة الترجمة وقد تميزت بترجمة الابداع الادبي، ومرحلة الانطلاقة الفعلية للترجمة وهي تمتد من 1910 الى 1956، وتميزت بظهور الوعي بترجمة النصوص، وهي المرحلة التي سماها بترجمة الدراسات النقدية والشعرية بامتياز.

وللحديث عن الترجمة يتوجب التمييز بين نوعين: الترجمة كنشاط فكري والترجمة كنشاط مهني. فبالنسبة للترجمة كنشاط فكري فليست هناك دراسات محددة تضبط هذا العمل في مختلف مستوياته، بالاضافة الى انها تمارس من قبل اساتذة جامعيين وغيرهم ممن لا يملكون آليات وتقنيات الترجمة، فبالرغم من كفاءة هؤلاء الاساتذة واجادتهم لمجموعة من اللغات، فإن الترجمة تظل مجالا متخصصا له شروط وتقنيات تكتسب بالتكوين الجيد.

أما عن الترجمة كنشاط مهني فهي لم تبرز إلا في السنوات الاخيرة، وخصوصا بعد أحداث مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة سنة 1986، كمؤسسة جامعية متخصصة تهدف الى تكوين نوعي في الترجمة باعتبارها تخصصا مهنيا، كما ان التغير النوعي الذي عرفه التكوين بالمغرب أدى الى إنشاء شعب الترجمة بالمدارس العليا للاساتذة، بحيث بدأ واقع تدريس اللغة العربية واللغات الاجنبية يشكل انشغالا وطنيا، خصوصا بعد التحاق الافواج المعربة بالتعليم العالي، وهكذا انعقدت بالرباط أيام وطنية في يناير (كانون الثاني) 1989 لتدارس امكانات رفع مستوى تعليم اللغات ووضع برنامج شامل يمكن المتخرجين من مراحل التعليم الثانوي من متابعة دراستهم بالجامعات المغربية، وكان من بين التوصيات التي خرجت بها تلك الايام الوطنية، ادراج مادة الترجمة في برامج التعليم الثانوي. وفعلا تقرر تدريس مادة الترجمة بالثانويات بالنسبة للشعب العلمية بموجب المذكرة الوزارية الصادرة في اغسطس (آب) 1991، وذلك لتقويم ورفع مستوى اللغة الاجنبية وخاصة بالنسبة للغة الفرنسية.

لكن اهم ما يمكن استخلاصه من واقع الترجمة في المغرب هو أن هذه الاخيرة أصبحت تدرس اليوم كتخصص بعد ان كان حضورها محصورا في كليات الآداب. كما أنه أصبحت تتوزعها جهات رسمية كالوزارات والمؤسسات والمعاهد والجامعات ومراكز البحث، وجهات خاصة كالمكاتب الحرة للترجمة وبعض دور النشر، وتنقسم الترجمة حسب القطاعات الى القطاع الخاص، ويحظى هذا القطاع باهمية متزايدة، فهو يغطي حاجات المؤسسات الخاصة والمقاولات والشركات من الترجمة، وكذا حاجات بعض المرافق التقنية بالوزارات والمؤسسات الحكومية. وقد شهد العقدان الاخيران انشاء عدد كبير من مكاتب الترجمة بالمغرب (حوالي 40 مكتبا في الرباط).

وفي هذا الاطار، يظل المعهد الجامعي للبحث العلمي ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب، التابعين لجامعة محمد الخامس، المؤسستين الوحيدتين الفاعلتين في ميدان الترجمة. أما عن الجمعيات المهتمة بالترجمة في المغرب، فهي جمعيات مهنية في غالبها الاعم تهدف الى تقنين مهنة الترجمة وتحسين ظروف المترجمين والحفاظ على حقوقهم، والى تشجيع حركة الترجمة وابراز دورها كأداة فعالة في نقل الثقافات المختلفة والتقنيات المتجددة. ومن بين هذه الجمعيات: الجمعية المغربية لمترجمي وتراجمة المؤتمرات، الجامعة المغربية للخبراء والتراجمة المحلفين، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، جمعية اساتذة وموظفي مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، جمعية خريجي مدرسة الملك فهد العليا للترجمة وجمعية اساتذة الترجمة بالثانويات. وعلى الرغم من مجهودات هذه الجمعيات في جمع شمل المترجمين والتراجمة المتخصصين، وتنشيط حركة التأليف والترجمة والنشر بالمغرب، وحماية المترجم من المنافسة اللامشروعة للكتاب العموميين، فإن عدد المنخرطين بهذه الجمعيات ما زال ضعيفا، كما أنها لحداثتها ما زالت تعاني العديد من المشاكل التنظيمية والمادية وتحتاج الى مزيد من الدعم لتطوير آلياتها حتى يتسنى لها القيام بدور رائد في عملية الترجمة، وهذا لا يتم الا بوجود تشريعات وقوانين متكاملة تختلف عن القوانين الناقصة او المبتورة الموجودة نسبياً في الوقت الحالي.

ورغم المجهودات التي حققها المغرب في مجال الترجمة سواء من حيث التكوين او الممارسة المهنية او جمعيات المترجمين، فإن هذا القطاع ما زال في حاجة كبيرة الى العناية والاهتمام والتخطيط والتنظيم فقد شهدت حركة الترجمة خلال السنوات العشر الماضية نشاطا ملحوظا بالنسبة للمادة المترجمة، رغم المشاكل المتعددة التي يعاني منها هذا القطاع بصفة عامة، فإن عدد الاعمال المترجمة عرف تطورا كبيرا بالمقارنة مع السنوات الماضية، حيث لم يتجاوز مجموع الكتب المترجمة خلال 1970 و1985، 50 كتابا حسب بعض الدراسات. والملاحظ على هذه الترجمات كما جاء في ورقة «واقع الترجمة بالمغرب» هو: «هيمنة الكتب الادبية أو الكتب التي تدخل في مجال العلوم الانسانية بصفة عامة، فالمجموع الكلي للأعمال المترجمة في العلوم ضعيف جدا بالمقارنة مع الاعمال المترجمة في مجال الادب والعلوم الانسانية. إذ لا يتجاوز عدد الكتب المترجمة خلال السنوات العشر الماضية في مجال العلوم التطبيقية كالطب والصيدلة 5 كتب فقط وبهذا المجموع يحتل هذا المجال رتبة متأخرة في الترتيب العام في حين يلاحظ تقصير عام في نقل العلوم الاخرى، اذ لا توجد أي ترجمة لباقي العلوم الاساسية البحتة: الرياضيات، الفيزياء، الجيولوجيا، البيولوجيا، العلوم الهندسية والزراعية».

ويستخلص من هذه الموضوعات انه ليس هناك توازن بين مختلف حقول المعرفة، مما يدل على ان «حركة الترجمة في المغرب لا تواكب التطور الحضاري ومستجدات التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، وذلك في غياب خطة هادفة ومنظمة في هذا المجال، إذ تغلب على حركة الترجمة العفوية والفوضى والعشوائية، وذلك نتيجة لانعدام هيئة أو مؤسسة تقوم بدراسة حاجات المجتمع ورغبات القراء وتأخذ على عاتقها مسؤولية خطة عمل في هذا المجال، او مسؤولية ما يجب ترجمته، حتى تأتي كل ترجمة في الموضوع المرغوب فيه. والدليل على هذه العشوائية هو هيمنة الترجمة الفردية الحرة، فأغلب الترجمات الصادرة عن بعض المؤسسات ذات هدف ثقافي لايتعدى اهتمامها مجال العلوم الانسانية، التي يتصدرها نقل العلوم الدينية، فقد صدرت عن وزارة الثقافة والشؤون الاسلامية 22 ترجمة تدخل كلها في إطار ترجمة الدروس الحسنية الرمضانية التي تشكل وحدها مايقرب من 70٪ من المجموع الكلي للاعمال المترجمة في هذا الميدان، ثم هناك عدم التفرغ للترجمة، حيث لا يتجاوز عدد المترجمين الذين صدرت لهم اكثر من ترجمة خلال السنوات العشر الماضية 40 مترجما من مجموع ما يفوق 180 مترجما. أما عدد الكتب المترجمة لكل واحد فيتراوح بين الترجمتين الى 8 تراجم، وهذا يدل على أن الترجمة بالمغرب تحكمها الاهواء والمصالح المادية وتخضع لبعض الحاجات المستعجلة. والترجمة غالبا ما تمارس كعمل ثانوي الى جانب العمل الاساسي، وجل المترجمين هم إما اساتذة بالجامعات أو مدرسون في الثانويات أو صحافيون. ثم هناك غياب التخصص في الترجمة، وذلك لقلة المترجمين المتخصصين وتداخل المجالات المعرفية، ثم تعدد الخلفية المعرفية للمترجم وتعدد الاتجاهات في الترجمة، ثم طول المدة بين نشر الكتاب في لغته الاصلية وترجمته. فجل الكتب المترجمة الى اللغة العربية أو الى اللغات الاخرى، لا تترجم الا بعد مرور عشرات السنين».

وكذلك يوجد في المغرب كما اسلفنا فراغ تشريعي كبير في مجال الترجمة، اذ ليست هناك قوانين تنظم هذه المهنة. ولعل من ابرز المشاكل المترتبة عن هذا الفراغ، المشاكل التي بدأ يطرحها خريجو مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، إذ لا يجد الخريجون أي معادلة لشهاداتهم تسمح لهم بدخول الوظيفة العمومية، مما يضطرهم الى التوظف على أساس شهادة جامعية أو إبرام عقد خاص مع الجهة الموظفة. أما بعض القوانين التي سنتها بعض الجمعيات المهتمة بالترجمة، فهي في مجملها قوانين تنظيمية تخص الهيئة نفسها، ولا ترقى الى أن تكون قوانين تنظيمية للمهنة يلتزم بها المتهنون للترجمة، وهو ما يجعل باب الترجمة في المغرب مشرعا للمبادرات الحرة والعشوائية والفوضى. وعدم التخصص الذي يلبي حاجيات السوق الذي يطلب هو الآخر تنشيط وتنظيم هذه المهنة القيمة وحماية حقوق المترجم وتحديد مسؤولياته، وتكوين كوادر متخصصة للنهوض بالتعريب في المغرب.

مجلات

عدد أول من مجلة «الدرعية» التاريخية الجديدة

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر اول عدد من مجلة «الدرعية»، وهي مجلة فصلية تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والتراث العربي، وصاحب الامتياز ورئيس التحرير فيها ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، وقد تضمنت الابحاث التالية: سياسة الملك عبد العزيز تجاه اجراءات الحجر الصحي الدولية للدكتور فهد بن عبد الله السماري، الدولة السعودية الاولى في عهد الامام سعود الكبير للدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة، جوانب من الحياة العلمية في الحجاز من خلال الوثائق العثمانية للدكتور سهيل صابان، دراسة نقدية لنتائج مسح الاجزاء الجنوبية للاقليم الاوسط «منطقة الرياض» للدكتور عبد العزيز العنزي، العرب في خراسان وبلاد ما وراء النهر في العصر الاموي للدكتور عبد الرحمن الفريح.

كما كتب رئيس التحرير ترجمة لحياة احمد السديري الاول، وكتب مدير التحرير الدكتور عبد اللطيف الحميد . ايضا . ترجمة لابراهيم بن عبد الرحمن التشمي

وعلى الصفحات الاخيرة من العدد قدم الدكتور محمد الفاضل عرضا ودراسة لكتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ثم قراءات سريعة لاربع رسائل جامعية اعدها امين سليمان سيدو.



ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

المخرج العراقي عوني كرومي:

أعتمد التجريب ولا أعمل في المسرح كمعلم

مقابلات

لندن: «الشرق الأوسط»

يؤكد المخرج والباحث المسرحي العراقي البروفيسور عوني كرومي مقولته الاساسية بانه «لا يشعر بوجوده الا من خلال العمل في المسرح»، وانطلاقا من تفسير هذه المقولة، فهو مرة يعمل ممثلا مع فرقة «مسرح الرد» الالمانية والتي يقودها المخرج الايطالي الاصل، والالماني الجنسية روبرتو جولي، واخرى مخرجا لمسرحية «يوميات ممثلة» لتقدم على مسارح النرويج، او يشرف ويدير ورشة مسرحية في البحرين او في سلطنة عمان، وبين هذه وتلك يعكف على كتابة بحوثه في فني التمثيل والاخراج المسرحي باللغة العربية، مؤشرا حقيقة مهمة مفادها انه «المكتبة العربية عموما تفتقر لتلك المؤلفات التي تبحث في فنون التمثيل والاخراج وبناء المناظر والاضاءة المسرحية، وان كل ما يوجد من هذه المؤلفات في مكتباتنا العربية هي خلاصات تجارب المسرح العالمي، بل ان العديد من المعاهد والكليات التي تدرس فن المسرح في الاقطار العربية ما تزال تعتمد تجارب الروسي ستانسلافسكي في فنون التمثيل، وهي تجارب لم تعد تتماشى مع تطورات فنون المسرح المعاصر حاليا، على حد قوله. وليس غريبا ان تتعارض افكار كرومي مع افكار ستانسلافسكي، ذلك ان كرومي يعتمد التجريب كأسلوب ناجح من العمل المسرحي، وان يحول خشبة المسرح الى مختبر حقيقي تجري خلاله تفاعلات وسجالات ونقاشات تصل بالعرض المسرحي الى التغيير المطلوب» مؤكدا «انا لست معلما، ولا اعلم احد كيف يمثل او كيف يتحرك، بل اساعد واتفاعل مع الممثل للوصول الى تفسير صحيح للنص المسرحي ولاكتشاف اسلوب العمل والحركة.. انا لا اقدم نصائح جاهزة لاصنع ممثلا جاهزا، الجاهزية لا تخدم الممثل من جهة، ولا العرض المسرحي، وبالتالي لا تقدم عملا ابداعيا للمتلقي الذي بدوره يجب، هو الآخر، ان يتفاعل مع العرض ويكتشف تفسيره الخاص وعلاقته الذاتية بالعمل..».

ويقول «عندما سافرت لالمانيا لدراسة فن المسرح لاول مرة بين نهاية الستينات وبداية السبعينات لم اكن قد تعلمت اللغة الالمانية بعد، لكنني كنت احضر عروضا مسرحية المانية وكنت اجرب نفسي للوصول الى فهم معين لما اراد ان يقدمه، او يقوله هذا العرض المسرحي او ذاك فالعرض المسرحي ليس مجرد قصة تروى فوق الخشبة، بل هو مجموعة تفاعلات واحاسيس وحركات وموسيقى ومناظر وموسيقى مسرحية تشترك كلها بصياغة العرض».

بعد ان انهى عوني كرومي دراسة المسرح وحصل على شهادة الدكتوراه في فن المسرح من جامعة «همبولد» في برلين وعاد الى العراق في منتصف السبعينات، كان اول من برهن على وجود مسرح في (دولة المدن) في بابل القديمة من خلال بحثه وتقديمه لنص مسرحي بابلي قديم (رثاء اور) فوق خشبة مسرح اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، اذ رافقته لجنة مناقشة اطروحة الدكتوراه من المانيا الى العراق، وعدت هذا الاكتشاف الجديد هو اضافة معرفية جديدة لتاريخ المسرح.

كانت افكاره مشبعة بتجارب المسرحي الالماني بريخت، فقدم عام 1977 مع طلبة الاكاديمية، حيث عمل استاذا فيها، مسرحية بريخت «غاليلو غاليليه» والتي تمجد حرية الرأي في وقت كان العراق يسمح بمناقشة مثل هذه الافكار، وعدت المسرحية وقتذاك مفاجأة المسرح العراقي، وراح كرومي يؤسس اسلوبيته الخاصة في فن المسرح بالعراق من خلال تقديمه لعروض محلية وعالمية، او العمل مع كتاب عراقيين لتعريق نصوص عالمية او تأليف نصوص جديدة، فكانت اعماله «كاليجولا» لبريخت تقديم اكاديمية الفنون الجميلة، و(بيدوشناشيل) لفاروق محمد وتقديم فرقة المسرح الشعبي. و«ترنيمة الكرسي الهزاز» لفاروق محمد واشعار عريان السيد خلف تقديم المسرح الشعبي، ومن ثم العمل مع فاروق محمد على تعريق «الانسان الطيب» لبريخت والتي اشتركت فرقتا المسرح الفني الحديث والمسرح الشعبي على تقديمها من الاعمال التي تؤرخ لحركة المسرح العراقي، حيث حصلت مسرحيته «ترنيمة الكرسي الهزاز» على جائزة مهرجان قرطاج في تونس عام 1986 بوصفها افضل عمل مسرحي، وعاد لتقديم هذا العمل الذي لعبت بطولته في ما بعد كل من الفنانتين انعام البطاط، التي تقيم في المانيا، ونماء الورد، المقيمة في النرويج، في كل من المانيا والدنمارك والنرويج والسويد.

في برلين، حيث يقيم عوني كرومي منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام التحق بفرقة «مسرح الرد» التي يشرف عليها المسرحي الالماني جولي ليمثل في مسرحية (جلد الحية) والتي تحدثت بجرأة عن الحرب الاهلية في البوسنة، كما لعب لوحده بطولة مسرحية «الاكاديمية» المعدة عن رواية «كافكا» واخرج هناك مسرحية «العميان» والتي تشير الى مأساة العراقيين المهاجرين، يقول «في برلين وجدت مساحة الحرية التي تتيح لي العمل كباحث ومخرج وممثل ايضا، والاطلاع عن قرب على تجارب المسرح العالمي، سواء في المانيا او خارجها والمشاركة في المهرجانات المسرحية العربية والعالمية».

وكان قد اشرف اخيرا على ورشة مسرحية اقامتها ادارة الثقافة والفنون في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في البحرين، اذ تمخضت هذه الورشة عن تقديم ثلاثة عروض مسرحية هي: «الطوابق» للشاعرة الكويتية فوزية شويش السالم و«الخيول» التي الفها الدكتور ابراهيم عبد الله غلوم اعتمادا على قصة الكاتب العراقي محمد خضير «ساعات كالخيول» و«جويرة» تأليف عقيل سوار، وشارك في هذه الورشة فنانون من عموم اقطار الخليج العربي.. يقول عوني كرومي عن تجربته مع هذه الورشة المسرحية: «ان فكرة المختبر المسرحي تقدم وتسهم في المزيد من التفاعل وتبادل الخبرة والتجربة والمعرفة الفنية بهدف تطوير المسرح في البحرين والمنطقة العربية. فلقد شغلني التجريب والعمل المختبري منذ فترات حياتي المسرحية الاولى، لم اكن في المختبر معلما، بل لقد تعلمت الكثير ممن عمل معي وساهم في خلق الحوار وتواصله، كل شيء يبدأ بالسؤال وهذا ما فعلناه طوال هذه المدة، نسأل ونعيد طرح الاسئلة وكان الموضوعات التي نبحث عنها ما زالت ازلية..». المسرح بالنسبة للمخرج والباحث البروفيسور عوني كرومي حسب تعريفه «حضور وظاهرة لممارسات الحياة حيث يتداخل الحلم مع الحقيقة والمغامرة مع الواقع بهدف الكشف عن بعض رغبات الذات والكشف عن سر هذا الوجود، انما النفس البشرية التي نسعى الى تجسيدها واحالتها ظاهرة مرئية محركة وتعضيدها بالبحث والاكتشاف عبر اساليب الارتجال والابتكار، تظهر من خلالها ادواتنا الفنية بشكل يخاطب المشاهد ويجعله مشاركا..».

كرومي يستعد حاليا للادارة والاشراف على ورشة مختبر مسرحي جديدة في العاصمة العمانية (مسقط)، اذ كان قد ادار مثل هذه الورشة هناك قبل اكثر من عام.



عوني كرومي: اخراج وتمثيل واشراف

مسرح بيروت يختتم برنامج النكبة بـ«أدخل يا سيدي»

توليفة هزيمة مسموعة ومرئية

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

«ادخل يا سيدي، اننا ننتظرك في الخارج» عنوان المسرحية التي اختتم بها «مسرح بيروت» نشاطات «50 نكبة ومقاومة» بعد اكثر من ثلاثة اشهر على انطلاقتها. المسرحية قدمت لثلاثة ايام متوالية واعتمدت التوتر العالي والتكثيف الصاخب محاولة ان تمس المعاناة العربية الفلسطينية في مواجهة اسرائيل من خلال اليوميات المعيشة وما تفرزه من ردود فعل تلقائية تشكل على مدار الوقت الرؤية الجمعية للمعضلة القائمة.

خلال نصف ساعة من العرض كان الحوار مقتضبا متشظيا وكذلك الموسيقى والايحاءات المستمرة منذ خمسين سنة وتعاطينا مع المعطيات المتراكمة في الذاكرة.

المسرح تكنولوجي المناخ والشاشات التلفزيونية الثلاث التي احتلت المسرح والى جانبها شاشة رابعة غير تلفزيونية هذه المرة ستستغل لتصبح مساحات عاكسة لمحطات زمنية من رحلتنا الشاقة.

«اننا لا نمثل، نحن نصوركم» يردد الممثلون امعانا في التأكيد على ان عملهم هو مجرد اعادة تركيب لصور ومحطات جاهزة عبر اقنية سمعية وبصرية حديثة. وبذلك فان اللعبة تستدعي لاتقانها مهارة عالية في التقطيع واعادة التركيب للحصول على نتيجة مرضية. وهو ما لم يتقنه فريق العمل الذي يتحرك على المسرح محاولا اغراء الحضور واقناعه بان ما يشاهده هو عين الحقيقة.

«ابق حيث انت وسناتي اليك بفلسطين» يقول الممثلون قبل ان تتوالى المشاهد على الشاشات: صور نزوح، لقطات من عمر بيروت في السبعينات، اناس عاديون يقولون كلاما عاديا. يحدث ان يطرأ عطل على الاجهزة يعطل عمليات الارسال، ويتدخل العاملون لاصلاح الخلل ثم تتوالى الاشرطة المصورة، تختلط الازمنة، تختلط الاحداث، ابطاء وتسريع واعادة لمشاهد متكررة، تجعل العابر راسخا وقويا. من ضمن الشريط قصة تفصيلية لذبح بقرة، تركيز على طقوس الذبح على سيل الدماء، ثم جثث مكدسة لضحايا صبرا وشاتيلا.

محاولات ملحة في العرض على تغيير ترتيب المشاهد والعبارات للوصول الى معان مختلطة، مركبة، مختلفة.

ممثلون اربعة من الجيل الصاعد اعدوا واخرجوا وشاركوا في صياغة نصف ساعة من المغامرة ذات النكهة الطليعية، وتطرقوا الى موضوع جاد وجارح وجوهري. كان جل همهم ان يعكسوا احاسيس جيلهم حيال مسألة معقدة عاشوها وكأنما هي تراكمات فوضوية، ضبابية محاصرة بلكيشيهات وشعارات وافكار جاهزة، ارادوا التمرد عليها بعبثية انتقائية.

هل القضية الفلسطينية، باتت صورا وشرائط فيديو ولقطات فنية بلا طعم او رائحة؟ هل القضية الفلسطينية، بالنسبة للجيل الطالع مجرد اعباء ثقيلة من الموروثات الجاهزة المقننة؟ وهل يبحث الشباب عن تكوين تصورهم الخاص لمعضلة القرن العربية، ساخرين من هزيمة خمسين سنة؟ كلها اسئلة مطروحة من داخل العمل الذي قدمه ربيع مروة مع عبلة خوري وطوني شكر وسامر قدورة.

وان كانت الافكار التي انطلق منها الفريق تدعو الى التمعن والتأمل فهي في النهاية لا تقدم بديلا تحريضيا لعهود الهزيمة، بقدر ما تقترح عهدا متعبا ومتهالكا ومتسائلا سمته الضياع الكلي في متاهات البحث العقيم.

الاسود الطاغي على المسرح، والصراخ المتعالي والكلام الانفعالي المتوتر والمشاهد المقطعة الاوصال تعبر عن رفض واعتراض شديدين. لكنها انفعالية بائسة وهشة. والعين الناقدة التي رسمت العمل هي عين تفتقر الى التراكمية المعرفية ان لتعقيدات القضية الجوهر في الحياة العربية المعاصرة او لامكانات المسرح للتعبير عن هذه القضية. ونجد انفسنا امام مجموعة تغذينا بما تغذت به وتعرض علينا بضاعتها كما وصلتها، معلبة داخل الشاشات، مشوشة وضبابية ومكرورة، انها الثقافة المسموعة - المرئية، والتوليفات الانتقائية السريعة بل المتسرعة، التي تضع مسرحا يعترض على المسرح دون ان يملك بديلا فنيا له مقوماته وعناصر نجاحه.

ان الارضية التي تقوم عليها مسرحية «ادخل يا سيدي اننا ننتظرك في الخارج» لا تنقصها المتانة انما المشكلة تكمن في ضيق الافق والافتقار الى الدعائم التخييلية التي تمسك مفاصل العمل وتغني خلفياته.

خمسون عاما من النكبة والمقاومة بحاجة اليوم الى نضج ووعي وشمولية في الرؤية بدل تعزيز الهزائم وتقويض الارادات بلهجة احتجاجية تسعى الى الهدم الساخر ولو بمرارة اكثر مما تعمل على بناء فضاءات مبدعة.

مشهد من مسرحية «أدخل يا سيدي» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

بعد جورباتشوف وقع الخيار على جوزيف بويس

مخرج ألماني يمسرح المشاهير

عروض احتفالية

دسلدورف: من أحمد كمال حمدي

اشتهر المخرج المسرحي والموسيقار الالماني فرانتس هومل، بتعلقه بالشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية الكبيرة في العالم، وتقديمها على خشبة المسرح الغنائي الالماني خلال السنوات القليلة الماضية. وكانت اخر تلك الشخصيات شخصية الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، الذي حول هومل حياته السياسية الى مسرحية موسيقية غنائية، وقدمها على مسرح العاصمة الالمانية الحالية بون، تماما كما قدم على مسارح دسلدورف والمدن الكبيرة في غرب المانيا عدة مسرحيات مماثلة تناولت شخصيات عالمية، بينها الملك البروسي لوبفيج الثاني، والموسيقار الالماني جورج فريدريش هندل.

وقد كان اخر ابداع فني لهذا الموسيقار المسرحي الالماني هو المسرحية الموسيقية التي تعرض حاليا على مسرح اوبرا مدينة دسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين - وستفاليا، القريبة من بون والتي وقع اختيار هومل فيها على شخصية الفنان الالماني الراحل جوزيف بويس الذي توفي قبل سنوات قليلة، وبرز اسمه كواحد من ابرز الفنانين الالمان خلال فترة ما بعد الحرب، وكرمته مدينة دسلدورف التي ولد فيها، وتولى فيها مهمة التدريس في اكاديمية الفنون الجميلة خلال سنوات طويلة، بان منحته لقب «مواطن شرف» لهذه المدينة الالمانية الكبيرة التي اشتهرت بالثقافة والفن، وما زالت تحمل اسم «باريس الالمانية» حتى الآن، على الرغم من تضارب الآراء حول فنه التشكيلي والمواضيع والاشكال الشاذة التي اختارها لهذا الفن. وقد وقع اختيار الموسيقار المسرحي الالماني هومل، لعرض عمله الموسيقي - المسرحي حول الفنان بويس، على قاعة كبيرة من قاعات مصنع قديم لانتاج القطارات والعربات ومنتجات الصلب والحديد تابع لمؤسسة «راين ميتال» الالمانية في دسلدورف، الامر الذي اثار الكثير من الاسئلة والانتقادات، وتعليقات وسائل الاعلام ومحلليها الثقافيين الذين ما زالوا يتساءلون عن معنى هذا العمل للموسيقي الفني وطريقة تقديمه ومدى علاقته باستاذ الفن التشكيلي، الغريب الاطوار، بويس نفسه، خاصة ان صورة بويس لم تبرز مطلقا في هذه المسرحية الموسيقية - الغنائية، بل اكتفى الموسيقار - المخرج بايراد بعض عباراته واقواله، في مقاطع غنائية تقدمها المغنية الالمانية اليزابيث جوتيار.

خلال ساعات عرض مسرحية «بويس» هذه، يدخل الى قاعة المصنع عدد من الشخصيات الذين لعبوا دورا بارزا في حياة الفنان الالماني المذكور، يتسلقون خشبة المسرح وهم ينشدون مقاطع من نصوص المسرحية الغنائية، بينهم شخصية رئيس وزراء ولاية شمال الراين - وستفاليا «يوهانس راو» الذي سبق له ان تولى منصب وزير الثقافة في هذه الولاية الالمانية الكبيرة في مطلع السبعينات الماضية، وكان اول ما فعله هو فصل بويس من عمله في اكاديمية الفنون الجميلة في دسلدورف، وشخصية الفنان الالماني - الامريكي آندي فارول، وكذلك شخصيات تاريخية استوحى بويس افكاره الفنية حولهم، من جوته الى شكسبير وابطال قصصهم الخالدة، تلعب دورا بارزا في مسرحية هومل هذه ونصوصها الغنائية.

وعلى الرغم من هذه اللوحات «البويسية»، لم يحاول المخرج - الموسيقار هومل ان يصدم جمهوره بـ«فن» بويس، بل حاول ترويضه من خلال تقديم لوحات سهلة للفنان الراحل، مع تقديم موسيقى معقولة من الموسيقى الكلاسيكية الحديثة، غلبت عليها انغام البيانو، واطلق عليها اسم «بقايا الموسيقى المسرحية» وعزفتها عازفة المانية امام جوقة موسيقية يرتدي اعضاؤها ملابس القرن الماضي.

ولكن هل نجح الموسيقار هومل، هذه المرة، في اختيار احدى شخصيات العصر لتقديمها على مسرحه الموسيقي الغنائي كما نجح في الماضي في تقديم شخصيات اخرى كجورباتشوف وفيلي برلندت؟

أفكار جديدة حافظت على عشرة آلاف متفرج

المسرح الفرنسي لم يتأثر بـ«المونديال»

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الاقبال الذي ما زال يسجل على عدد كبير من المسارح الفرنسية العمومية والخاصة خطأ اعتقاد محبي كرة القدم المتفرغين لمونديال فرنسا منذ العاشر من الشهر المنصرم.

وتعزيزا لذوق الجمهور الذي لا يمل من سيد الفنون المتفتح على مختلف الحساسيات المسرحية، بقي جمهور مسرح «الكوميدية فرانسيز» العريق وفيا لتقاليده واقبل على مسرحه المفضل مسجلا هدفا في مرمى المتشككين في قدرة المسرح على مواجهة حدث العالم الاول والاخير وحديث عامة وخاصة الناس. واذا كان مسرح «الكوميدية فرانسيز» قد استطاع ان يضمن جمهوره قبل عدة شهور من انطلاق مونديال كرة القدم بحكم خصوصية عروضه وجمهوره المشترك وتقاليده الراسخة، فان معظم المسارح الخاصة عانت من وطأة المونديال ليلة الافتتاح لكنها لم تلبث ان استقطبت الجمهور المنتظر بتحايلها على «الفيفا» و«رونالدو» و«بلاتيني» و«زيدان».

في هذا السياق الصعب والحرج.. تمكنت المسارح الخاصة من تطبيق عملية وفكرة «قدم المسرح» تعبيرا عن قدرته على المشي ومواجهته لاقدام الكرة المجندة الى غاية الثاني عشر من الشهر الحالي، وفعلت ذلك بذكاء لما خففت تذاكر الدخول الى النصف تجسيدا للواقعية المفروضة وللاذواق الفنية غير الفانية.

وقد اظهر استطلاع قامت به «الشرق الأوسط» ان المسرح الفرنسي لم يتأثر ببطولة كأس العالم لكرة القدم، اذ واصلت عدة مسارح تقديم عروضها ومنها مسرح انطوان ودونو وايساوو وفوليه برجار وغيتيه مونبارناس وهوشنات ولابرويار وميلين ومونبارناس وتوفوتيه واوفر وباليه رواييال والبوتيه تياتر لباريس وبوش مونبارناس وورونسيونس وريف غوش وسبلنديد. وهي مسارح خاصة نجحت في تمرير كرة فنية مكنتها من تجاوز تحدي المونديال شاغل الناس باستثناء عشاق المسرح!

ومن المسرحيات التي يقبل عليها الناس في سياق عملية «قدم المسرح» «اندريه الرائع» التي ضمنت جمهورا الى غاية منتصف الشهر الحالي قبل انطلاق فريقها في جولة عبر فرنسا وتحولها الى فيلم «وعيون شيمان» و«ويويكورن» و«حلم الرجل الكاليفوني» و«انتورلوب» و«سيد». ويذكر ان عملية «قدم المسرح» سمحت لمسؤولي المسارح الخاصة بجذب اكثر من 5 آلاف متفرج وانقذتها من المصير الذي كانت تخشاه قبل انطلاق مونديال كرة القدم والموسم الصيفي على السواء. والمعروف ان الصيف بدوره يؤثر على المسارح بشقيها العمومي والخاص تحت وطأة سلطة البحر والهواء الطلق او العطلة باختصار شديد. من جهة اخرى، مكن غلق عدة مسارح كبيرة في وقت مبكر - بسبب العطلة وتحضير الموسم المسرحي المقبل - مسارح اخرى من «التقاط» الفرصة وكسب جمهورها المحب للمسرح في كل الحالات، ومن هذه المسارح «الدورادو» و«مارتينيه» و«ميشوديار» و«بورت سان مارتان» و«سان جورج» و«مسرح باريس».

برامج الفضائيات العربية



10,00 مسلسل عربي: «الوهم» 11,05 مسلسل مدبلج 13,00 نشرة الاخبار 13.20 حديث الاسبوع 13.45 مسلسل عربي: «اثرياء لكن تعساء» 14,30 منوعات غنائية 15.00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي: «الانهيار» 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19.00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل مدبلج: وداعاً للحب 23,00 نشرة الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

08.00 نهاركم سعيد 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13.30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 16.30 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 تعاليق على المباريات 19.00 مباراة نصف النهائي 21.00 تعاليق على المباريات 22.00 الأخبار 22,30 ستديو الفن 92 00,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

11,00 مسلسل اجتماعي 12.15 فترة برامج الأطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14.05 برنامج بديل 15.00 المسلسل البدوي 16.00 شبابيك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,15 حول العالم 19,00 مباراة كأس العالم الدور قبل النهائي 21,15 بوابة الغد 21.45 كلاكيت

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


هنادي سلوم على «المستقبل»

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 مسلسل: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الأطفال 16.30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17,30 برج الحب: كوميديا لبنانية بطولة: ابراهيم مرعشلي وهنادي سلوم 18,30 رولا عالهوا 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم اميركي: سكاندراس 23,00 مسلسل عربي: النصيب

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم كرمانة (هدى سلطان) 02,00 فيلم لقاء في الغروب (رشدي اباظة/ مريم فخر الدين) 04,00 فيلم أحلام بالهواء 06,00 فيلم تجارة السموم (ابو بكر عزت/ رجاء الجداوي) 08,00 فيلم مين فينا الحرامي (عادل امام/ شريهان) 10,00 فيلم مخالب امرأة (ميرفت امين/ عزت العلايلي) 12,00 برنامج انت اللي قتلت يا بابا (شويكار/ فؤاد المهندس) 14,00 فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق) 16,00 فيلم كفاني يا قلب (شمس البارودي/ حسن يوسف) 18,00 فيلم لست قاتلاً (فريد شوقي/ صابرين) 20,00 فيلم مع سبق الاصرار (محمود ياسين/ نور الشريف) 22,00 فيلم لغة الحب (نادية شريف/ احمد رمزي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15.30 برنامج ستلوني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - الموجي 11 17,30 مسلسل «المزاد» 18.30 برنامج «على الهواء» 20,00 بيانو بيانو 21,00 سهار بعد سهار 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل «المزاد»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 كأس العالم مشاركة المشاهدين بالهاتف 02,00 نصف النهائي المباراة 1 10,00 نصف النهائي المباراة 1 17,00 كأس العالم - مشاركة المشاهدين بالهاتف - حي 18,00 نصف النهائي المباراة 2 - حي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14.30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 أخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18.00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19.30 الاخبار 20.00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,30 موجز الاخبار 23.30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01.30 الاخبار 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,30 الاخبار 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,30 اماكن وحكايات 09,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت بطولة فاتن حمامة 13.00 لآلئ الخليج 14,00 نقطة تقاطع 15.30 بحلم بيوم 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 زهريات 18.30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20.30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21.30 وامطرت ذات صيف 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 16,30 مباشر: فرنسا 98 - تقرير خاص 18,30 تحليل قبل المباراة 19.00 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 21.00 تحليل بعد المباراة 24.00 مباشر: مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02,15 جسر الخالدين 04,15 فيلم اجنبي 06,00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة 08.00 ياما في السجن 10.00 عصفور من الشرق 12.00 3 فتيات مراهقات 14,00 حكاية بنت اسمها مرمر 16,00 برامج سينمائية 16.30 نعيمة فاكهة محرمة 18.30 ساعة صفا 19,30 نهر الحب 22.00 شاطئ الحب 00,00 القاهرة في الليل

فاتن حمامة على «إيه. آر. تي»

إقالة رئيسة القناة الأولى التلفزيونية المصرية وتعيين غالي بدلا منها بعد تكرار بث أخبار كاذبة

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

شهدت الساعات الاخيرة في «ماسبيرو» توترا غير مسبوق حيث تكرر في غضون اسبوعين بث اكثر من نبأ خاطئ عبر القناة الأولى «الرئيسية» بالتلفزيون المصري والتي يتم نقل جميع برامجها عبر الاقمار الصناعية. وعلى الفور اصدر وزير الاعلام المصري قرارا باقالة ملك اسماعيل رئيسة القناة الأولى ونقلها لمنصب مستشار رئيس التلفزيون وتعيين محمد عبد المنعم غالي مستشار رئيس التلفزيون خلفا لها والذي كان يشغل قبل اشهر قليلة منصب رئيس القناة الثانية.

وجاء قرار اقالة ملك اسماعيل عقب اذاعة خبر دون الرجوع الى قطاع الاخبار والتأكد من صحته وذلك للمرة الثانية في غضون اسبوعين حيث أمرت المذيعة هبة رشوان بقراءة خبر تحذير للمشاهدين اثناء برنامج «مساء الخير يا مصر» من حدوث شغب في منطقة امبابة وذلك بسبب مجموعة من البلطجية وهو ما تبين عدم صحته وتسبب في حدوث بلبلة وذعر لدى بعض المشاهدين.

وسبق قبل اسبوعين ان أمرت ملك اسماعيل المذيعة الجديدة شرين دويك بقراءة خبر كاذب عن وفاة الفنان فريد شوقي دون الرجوع ايضا لقطاع الاخبار وهو القطاع المسؤول بشكل مباشر واساسي عن بث أي خبر.

وأوضح سمير التوني رئيس قطاع الأخبار انه لا يعلم شيئا عن تلك الأخبار التي بثتها القناة الأولى ولم تعرض عليه أو تصل للقطاع للتأكد منها وفيما شهدت الأيام الأخيرة تحقيقات موسعة اثر الخبر الخاص بالفنان فريد شوقي فقد كان رد الفعل عقب الخطأ الثاني الذي وقعت فيه القناة الأولى ورئيستها السابقة مساء الخميس الماضي والمتعلق ببلطجية امبابة سريعا ومباشرا، واثار ردود فعل متباينة حيث اعتبره البعض قرارا قاسيا ووجد آخرون انه قرار تأخر صدوره عقب الخطأ الأول وان المنافسة الدولية لا تحتمل مثل هذه الأخطاء.

وجاء تعليق الرئيس الجديد للقناة الأولى محمد عبد المنعم غالي بأن أهم اهدافه هو اعادة الثقة الى مشاهدي القناة الاولى وتحري الدقة في كل ما يتم بثه من تعليقات ومواد على الشاشة.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت مصادر مقربة من الرئيسة «المخلوعة» ملك اسماعيل انها ضحية للشللية وجبهة اعداء النجاح، وانها منذ توليها رئاسة القناة الأولى تواجه حربا مع عدد من المذيعات اللاتي تم استبعادهن من تقديم فقرات الربط وكذلك بعض المذيعات اللاتي الغيت برامجهن أو قلصت مدة عرضها على الشاشة، وان اقالتها لا ترجع الى تلك الاخطاء وانما بسبب كثرة الشكاوى والخلافات التي تلقاها رئيس الاتحاد ضدها.

محمد عبده يغني في أبها

جدة: «الشرق الأوسط»

سوف يتمكن مشاهدو قناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب من متابعة حفلات ابها الفنية والتي سيشارك فيها 15 فنانا من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وذلك مساء كل يوم اثنين ابتداء من 20 الشهر الحالي، وذلك على مدى ستة اسابيع.. وذلك قبل اي محطة فضائية اخرى، وستقوم قناة مركز تلفزيون الشرق الأوسط باذاعة كل حفل بعد ذلك بيومين اي يوم الأربعاء.

وسيعاد الحفل الغنائي على قناة ART المفتوحة كل يوم ثلاثاء وسيشترك في هذه الحفلات الغنائية التي ستقام على مسرح المفتاحة بابها طلال مداح، محمد عبده، عبد المجيد عبد الله، عبد الله بلخير، عبد الله الرويشد، نبيل شعيل، فيصل السعد، علي عبد الستار، عبد الله رشاد، احمد الجميري، راشد الماجد، عبادي الجوهر.

سليمان العيدي مقدم «معكم على الهواء»:

نسعى لتطوير أول برنامج حي في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

يدخل برنامج «معكم على الهواء» الذي يعد اول برنامج يبث على الهواء مباشرة في التلفزيون السعودي هذا الاسبوع عامه الرابع بعد ثلاثة اعوام متتالية شهد خلالها البرنامج نجاحا، خاصة هذا العام الذي تميز فيه البرنامج بتقاريره الميدانية المباشرة والقضايا الاجتماعية التي يعالجها.

ويؤكد المذيع سليمان العيدي معد ومقدم البرنامج انه يوجد تطويرات متعددة سيشهدها البرنامج خلال الفترة المقبلة لتتناسب مع متطلبات وآراء المشاهدين حسب مختلف فئاتهم ومستوياتهم معه ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» مع اكمال البرنامج لعامه الثالث سنكون قد انهينا رحلة نعيد فيها الحسابات ونفكر في ما هو جديد، ونعمل حاليا على تطوير البرنامج الذي يحظى باهتمام المسؤولين في التلفزيون لكي يكون على مستوى التطلعات. ويضيف: «اعتقد بأن هذه التطويرات سوف ترى النور مع بداية الدورة التلفزيونية الجديدة، وتشمل طريقة الاعداد، واضافة فقرات جديدة وتناول مواضيع وقضايا جديدة».

وعن مستوى نجاح البرنامج في الفترة الماضية يقول العيدي «انا سعيد في الحقيقة لاستمرار نجاح هذا البرنامج والذي شهد خلال الفترة الماضية نجاحا جيدا ساهم فيه كونه يبث على الهواء مباشرة ولانه يتلمس ويحاكي احتياجات المشاهدين ومتطلباتهم ويتعايش مع قضاياهم ومناسباتهم الوطنية والاجتماعية بالاضافة الى تنوعه ولانه يمزج الفقرة الجادة والتواصل بين المواطنين والمسؤولية من خلال الاتصال المباشر ببعض الفقرات الترفيهية والمسابقات التي رصد لها التلفزيون السعودي بمشاركة عدد من الجهات الخاصة جوائز قيمة».

ثم يستطرد: «يوجد عاملان اساسيان لنجاح البرنامج وتفاعل المشاهدين معه هما دعم المسؤولين للبرنامج وتهيئة كافة الامكانيات لنجاحه، والعامل الثاني هو تميز وقته حيث انه يبث ظهر يوم الجمعة والذي يعد من افضل اوقات البث، وسنسعى ان شاء الله للمحافظة على نجاح البرنامج».

ويرى العيدي بأنه لا يوجد وجه مقارنة بين برنامج معكم على الهواء وبعض البرامج الاخرى مثل «وجها لوجه» في هذا الصدد يقول إن طريقة طرح الموضوع وطريقة الاعداد تختلف من برنامج لآخر حتى وان كان هناك تشابه في اختيار بعض الموضوعات في بعض الاحيان خاصة في المناسبات الوطنية.

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى من محللي ومعلقي القنوات الفضائية الرياضية ان يناقشوا الاخطاء التحكيمية باهتمام أكبر.. فأخطاء الحكام اصبحت ظاهرة تكاد تميز كل مسابقات كأس العالم، وخروج العديد من الفرق إثر اخطاء تحكيمية فادحة - هذا اذا سلمنا بوجود حسن النية - أصبح أمرا مألوفا منذ مونديال 90 الذي شهد اكبر مهزلة تحكيمية حيث فاز الالمان بالكأس بعد ان احتسب لهم حكم مكسيكي آخر ضربة جزاء غير صحيحة في آخر دقيقتين من عمر المباراة.

ايضا اسلوب معاقبة الحكام المخطئين لم يعد مجديا وخصوصا بالنسبة للفرق الخاسرة.. فايقاف الحكم او حتى ترحيله لن يفيد الفريق الذي تعرض للخسارة بناء على قرارات الحكم الخاطئة.

وفي مونديال فرنسا الحالي لم نسمع عن اي عقوبة تعرض لها اي حكم، رغم ان اخطاء التحكيم في المونديال الحالي تجاوزت كل الحدود وفاقت كل ما حدث في تاريخ المسابقة. ليس ذلك فقط بل ان بعض الحكام الذين ارتكبوا اخطاء فادحة كالمكسيكي كارتر الذي طرد المدافع السعودي محمد الخليوي دون وجه حق في المباراة ضد فرنسا، تمت مكافأته وعين من ضمن الحكام الاربعة الذين قادوا مباريات دور الثمانية.. وقد واصل المكسيكي كارتر اخطاءه الجسيمة في دور الثمانية عندما حرم الارجنتين من ضربة جزاء صحيحة مائة في المائة كانت كفيلة في حال احتسابها، بتغيير خارطة البطولة.

اتمنى ان تناقش هذه الامور بتفصيل واهتمام اكبر.

أخبار النجوم

● زياد نجيم مقدم البرامج التلفزيونية اللبناني يحضر برنامجا جديدا على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي» سيعرض في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل لم يفصح عن مضمونه وهويته، وان كان قد تردد انه اشبه الى حد ما بالبرنامج السابق «الشاطر يحكي».

● عبد الرحمن العقل الممثل الكويتي ابدى موافقته على المشاركة في مسلسل اماراتي يحمل عنوان «النهام» من اخراج جابر ناصر وبطولة أحمد الجسمي وفاطمة الحوسني وسميرة احمد. على صعيد آخر استأنف العقل تقديم عروض مسرحيته التي تشاركه بطولتها الممثلة الشابة سماح.

● هاني شاكر يسافر اليوم الى العاصمة الجزائرية تصاحبه فرقته الموسيقية للاشتراك في مهرجان «تيمقاد» الدولي الفني الذي يتعقد بمناسبة استقلال الجزائر.

● المطرب التونسي صابر الرباعي زار لبنان لتصوير آخر اعماله الغنائية على طريقة الفيديو كليب، منها «حيروني» كلمات احمد شتا والحان صلاح الشرنوبي و«اتذكرك» كلمات الناصر والحان عبد الرب ادريس. وتوزعت اماكن التصوير بين جبيل والأرز اليمونة وصخرة الروشة.

● يونس مكري المطرب المغربي سيشارك في الدورة الرابعة للمهرجان الدولي للاغنية الذي ينظم في القاهرة ابتداء من 20 اغسطس (اب) المقبل بقطعة غنائية من الحانه وكلمات رشيد الوديبي وهي بعنوان «أبيت الثمن». يونس مكري انتهى من تصوير دوره في فيلم سينمائي جديد للمخرج الاميركي كيفن كلور صورت مشاهدة في مدينة ورزازات (جنوب المغرب).

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- سيارة يابانية - ضد يدوي «معكوسة».
2- زهور - من الحمضيات.
3- من الفواكه - شجاع.
4- من الحبوب - نترك - سقي.
5- ممثلة مصرية.
6- فارغ - آلة موسيقية «معكوسة».
7- اليم - حيوان قطبي «معكوسة».
8- راديو - تلال.
9- عاصفة بحرية «معكوسة» - نفتش - حاجز.
10- ولد «معكوسة» - عملة عربية.

عموديا

1- ملك فرعوني.
2- شريان - الاثم.
3- ممثل كوميدي مصري.
4- حب - نبات طيب الرائحة.
5- من الالوان - ملع.
6- الفرس الاسود - جافة.
7- يعمل - اسم سابق للمدينة المنورة.
8- يضجر - سمين «معكوسة».
9- للتمني - الحزن.
10- ولاية امريكية - جوهر.

الحل السابق

حوادث انفجار تتسبب في قتل وتعويق العشرات سنويا

أطفال اليمن يشاركون في برامج توعية بمخاطر الألغام

صنعاء: من عادل السعيد

ما زالت الألغام التي زرعت في حرب صيف 1994 في اليمن بمحافظات عدن وأبين ولحج، تمثل مصدر خطر يهدد حياة الكثير من الابرياء، خاصة الأطفال في المناطق الريفية والذين يرتادون حقول الألغام اثناء ممارستهم لأنشطة مختلفة كرعي الأغنام او مساعدة اسرهم في جلب الماء او الحطب او بغرض المرح واللعب.

وتتسبب حوادث انفجار الألغام في قتل وتشويه عشرات الأطفال في اليمن سنوياً، فحتى الذين تكتب لهم النجاة من الموت يعيشون وقد بترت ايديهم او ارجلهم او فقئت عيونهم وتشوهت جلودهم، وذلك رغم الجهود المتصلة من قبل الجهات المختصة لنزع الكميات الكبيرة من حقول الألغام عقب نهاية الحرب مباشرة.

وبرامج الوقاية والتوعية من مخاطر الألغام افسحت مجالاً اجتماعياً وانسانياً خصباً تنشط فيه العديد من الجهات الرسمية والطوعية. وتضطلع المنظمة السويدية لرعاية الأطفال والجمعية الطوعية للتوعية بمخاطر الألغام بدور اكثر حضوراً وفعالية في هذا السياق، ومن خلال تكريس مجموعة من الأنشطة والفعاليات بهدف استقراء المشكلات الناتجة عن انفجار الألغام في المحافظات المشار اليها، والعمل على استنباط آليات عمل اجتماعي واعلامي في التوعية بمخاطر الألغام.

والجديد في الحملة الاجتماعية والاعلامية التي تتبناها المنظمة حالياً هو مشاركة الأطفال انفسهم في أعداد البرامج والفعاليات الاعلامية والفنية في الدعوة للوقاية من مخاطر الألغام عبر وسائط متعددة كالمعسكرات الصيفية، والزيارات الميدانية للقرى التي تكثر فيها حوادث الألغام والبرامج التلفزيونية والاذاعية والنشرات المطبوعة والملصقات وغير ذلك، من خلال التركيز على قيام الأطفال بتوعية اقرانهم وزملائهم بهذه المشكلات.

وحسب مصادر شعبة الهندسة العسكرية فان عدد الألغام التي زرعت أثناء الحرب الأهلية عام 1994 في المحافظات التي كانت مسرحاً للقتال بلغ 53870 لغماً، تمكنت الشعبة حتى يونيو (حزيران) من نفس العام من نزع 28968 لغماً مضاداً للدبابات اضافة الى 228 لغماً مضاداً للأفراد، كما تم تدمير 30310 قذائف غير ان جملة صعوبات ما زالت تحول دون نزع ما هو متبقي من هذه الألغام، ابرزها صعوبة التعرف على مواقع حقول الألغام نتيجة لتحرك الكثبان الرملية التي تزيد من سماكة التربة وتغطي المواقع، وصعوبة فرز الألغام المشتركة المضادة للأفراد والدبابات وعدم ادراك بعض المواطنين بكيفية التدابير الأمنية لتجنب مخاطر الألغام وجود بعض الألغام في حوزة بعض المواطنين والنقص في وسائل ومعدات العمل والكشف عن الألغام، اضافة الى صعوبة التنقل.

وتكتسب حملات الارشاد والتوعية التي تشارك فيها جهات عسكرية وأمنية وتربوية واجتماعية وقانونية، ومنظمات طفولة وائمة مساجد اهمية استثنائية، لتزامنها مع العطلة الصيفية، حيث تكثر حركة الاطفال خارج المنازل ويكونون عرضة لحوادث الألغام، والتي ستشمل اقامة مخيمات صغيرة في المناطق التي كانت مسرحاً للحرب للتوعية بمخاطر الألغام في اوساط القبائل البدوية والمتنقلة، والاستفادة من الرعاة في معرفة مواقع الحقول والمناطق الخطرة والعمل على تسويرها ووضع علامات ولافتات التحذير عليها، اضافة الى تكثيف برامج توعية الأمهات.

وتسهم في انجاح هذه الحملة، فضلاً عن وسائل الاعلام والصحف الرسمية، صحف اهلية وحزبية باعداد برامج مكرسة لذلك واصدار نشرات واقامة ندوات وورش عمل، الى جانب تغطية انشطة الفرق والمنظمات العاملة في مجال التوعية بمخاطر الألغام.

مصر تستعين بخبراء يونانيين للتحقق من صحة اكتشاف مقبرة الإسكندر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الاسكندرية خلال هذا الشهر فريق لاساتذة من جامعة اثينا وجامعة باتراس متخصصين في مجال الآثار ومعهم احدث الاجهزة البحثية لاعداد خريطة جديدة للموقع الذي اكتشفت فيه مقبرة الاسكندر من خلال علماء الآثار المصريين لعمل مقارنة بين الخريطة التي وضعها فريق البحث المصري وبين الخريطة التي سيعدها الفريق الاجنبي على الطبيعة.

وكان الاكتشاف المثير لعلماء الآثار المصريين بتحديد موقع مقبرة الاسكندر، الذي اعلن حديثاً بقيادة عالم الآثار المصري الدكتور فوزي الفخراني في جنوب شرق كلية الآداب (منطقة جبانات الاجانب) بالشاطبي، قد أثار اسئلة كثيرة عن كيفية التوصل لهذه المقبرة التي اختلف حول مكانها كثير من العلماء والمؤرخين والباحثين منذ عشرات السنين. فقد ادعى البعض وجودها في الهند والبعض الآخر في باكستان، بينما قال العالم بابيليون الخبير العالمي في شؤون الآثار ان الاسكندر دفن في مدينة (إنجي) بمقدونيا حيث تقع مقبرة فيليب والد الاسكندر.

وكان الدكتور فوزي الفخراني استاذ الآثار اليونانية والرومانية بجامعة الاسكندرية قد عاد الى الوثائق الاغريقية لاستنطاقها حول الموضوع. وكان هناك ثلاثة كتاب اغريق قد شاهدوا المقبرة قبل القرن الرابع الميلادي اولهم «استرابوت» الذي زار الاسكندرية سنة 25 ق.م وبقي فيها 4 سنوات، والثاني «زينبيوس» الذي عاش في القرن الثاني الميلادي، والثالث «اخيل تاتيوس» وهو من سكان الحي الملكي اليوناني في الاسكندرية في القرن الثالث الميلادي (اي العصر الروماني).

استرابوت قال ان مقابر البطالمة ومقبرة الاسكندر تقع في الحي الملكي اليوناني بالاسكندرية. اما زينبيوس فذكر انها تقع عند منتصف المدينة. ويقترب من ذلك ما قاله الكاتب الثالث اخيل تاتيوس. وبمعزل عن التفاصيل الدقيقة والخلافات فان هناك اتفاقاً بينهم على وجود مقبرة الاسكندر في هذه المدينة.

وفي مطالع هذا القرن اكتشفت عن طريق الصدفة مقبرة تاريخية اختلف حول اصلها وفصلها. وعند دراسة الدكتور الفخراني لها اكتشف انها تتفق مع المواقع التي حددها الكتاب الثلاثة لمقابر البطالمة ومقبرة الاسكندر.

ولقد بدأ فعلاً الدكتور الفخراني الاستعانة بفريق بحث متكامل في ابريل (نيسان) الماضي، وعلى رأس هذا الفريق الاستاذ الدكتور ثروت عبد الفتاح بقسم الجيوفيزياء بكلية العلوم جامعة الاسكندرية ورئيس قسم الجيولوجيا بجامعة قطر. ويقول الفخراني: المسح الفيزيائي اثبت وجود ظواهر مختلفة على اعماق مختلفة والجسات والاكتشافية اعطت المؤشر لوجود المقبرة، وان المساحة التي نقوم بتغطيتها بالنسبة للحفر هي 100 متر والجس 300 متر، اما عن العمق فانه من 10 - 11 متراً وكان لا بد من استخدام فريق بحث آخر للتاكد مما نحن بصدده».

ويضيف ان اساتذة من جامعة اثينا وجامعة باتراس سيأتون بأحدث الاجهزة البحثية خلال الأيام المقبلة لرسم خريطة للمكان، وليحددوا على الطبيعة الاماكن التي سبق واثبت فريق البحث المصري وجودها وبعد ذلك سأقوم بمقارنة خريطة فريق البحث الأول وخريطة فريق البحث الثاني للتاكد من ان اجهزة مختلفة قد حددت الموقع الذي به الآثار وهذا في حد ذاته سيؤكد وجود المقبرة.

عرب وعجم

على الخليفة العذبي الصباح

الدكتور مفيد شهاب

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يرعى اليوم حفل تكريم الطلبة الاوائل في الثانوية العامة للعام الدراسي 97/1998 على مسرح مدارس التربية الخاصة بمنطقة حولي بالكويت.

● مخلص قطب سفير مصر لدى تونس يقيم يوم الخميس 23 الشهر الحالي حفل استقبال في مقر اقامته بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لجمهورية مصر العربية.

● الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير النفط الكويتي الاسبق ورئيس مجلس ادارة البنك العقاري الكويتي حاليا اقام حفل تكريم لرئيس مجلس لادارة البنك السابق خالد المرزوق. وحضر الحفل رؤساء مجالس ادارة البنوك المحلية والمديرون العامون وعدد من الشخصيات المصرفية الاخرى.

● صالح عباد الخولاني محافظ محافظة حضرموت في اليمن يزور الصين في اطار التوأمة بين حضرموت ومقاطعة انهوي الصينية وهي المنطقة التجارية الحرة في الصين الشعبية، ورأس وفدا تجاريا واستثماريا في هذه الرحلة.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يزور ايطاليا خلال الفترة من 15 الى 20 الشهر الحالي، ليبحث امكانية اقامة معارض مصرية متخصصة في ايطاليا.

● الشيخة بشرى بنت محمد حرم الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي تبرعت بأربع لوحات فنية ليقام عليها مزاد يخصص ريعه لصالح مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة ومراكز للمعاقين بالامارات.

● اقبال الحداد مديرة ادارة العلاقات العامة والاعلان في بنك الكويت الوطني تسلمت شهادة تقدير من شركة «جلوبال» ... البنك من نتائج ممتازة على صعيد خدمات «فيزا فون الوطني» التي تصدرها الشركة.

● فارس ميزر الحربي، الامين المساعد لغرفة تجارة المنطقة الشرقية بالسعودية، دعا نخبة من كبار المسؤولين ورجال الأعمال وأساتذة الجامعة لاحتفال يقيمه بمناسبة حصول نجله بدر على بكالوريوس ادارة الاعمال تخصص تسويق من كلية الادارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان قرر التبرع بأكثر من مليون درهم تخصص لأوائل الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي بدولة الامارات.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري يفتتح يوم السبت المقبل الندوة التي تقيمها اللجنة القومية لتجهيز المعلومات بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بعنوان «دور كليات التربية في عصر المعلومات». يحضر الندوة رئيس الاكاديمية وعدد كبير من الباحثين.

● الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رعى حفل تكريم فريق نادي العين الفائز ببطولة الدوري الاماراتي وقام بتوزيع مكرمة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي البالغة 3,6 مليون درهم على اللاعبين.

● الدكتور محمد حسين نائب رئيس جامعة سيتي الاميركية اقامت له جامعة سيتي في البحرين حفل استقبال بمناسبة زيارته للجامعة مع بدء الدراسة للفصل الصيفي الاول فيها. ويتوجه الدكتور حسين بعد البحرين الى السعودية في ختام جولته التي شملت دبي والعين وأبوظبي حيث بدأت الدراسة لاول مرة بجامعة سيتي فيها.

● يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي رعى امس افتتاح معرض «صور عن الطبيعة في عمان» الذي تنظمه لجنة مهرجان خريف صلالة 98 في صالة معجب الدوسري بمركز عبد العزيز حسين الثقافي في منطقة مشرف.

● خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين الاماراتي عاد من فرنسا حيث حضر مباريات المونديال تلبية لدعوة من ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للمونديال.

● الدكتور زكريا يحيى لال مدير مركز التعليم المستمر في كلية التربية بجامعة الملك فيصل عاد الى السعودية بعد جولة اوروبية زار خلالها باريس ولندن.

اكتشافات أثرية جنوب الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكتشفت كنيسة بيزنطية يعود تاريخها للقرن السادس الميلادي في منطقة غرندل جنوب الأردن تحتوي على ارضيات فسيفسائية ملونة ومزخرفة باشكال هندسية ونباتية. كما اكتشف مبنى مجاور للكنيسة يعتقد انه معبد يعود لعهد الأنباط الذين اقاموا دولة في جنوب سورية وشرق الأردن عاصمتها البتراء. وتواصل فرق حفريات أثرية اردنية واسترالية التنقيب في موقع غرندل للكشف عن الآثار التي خلفتها حضارات قديمة سادت في المنطقة بدءاً بالحضارة النبطية وانتهاء بالحضارة الإسلامية في العصور المتاخرة أيام الأيوبيين والمماليك. من ناحية اخرى قالت دائرة الآثار العامة في الاردن أن أعمال التنقيب التي تقوم بها الدائرة الاميركية منذ الرابع والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي بالتعاون مع بعثة أثرية من جامعة «أيوا» في منطقة الحسا أسفرت عن اكتشاف موقع للعصور الحجرية يعود تاريخه الى 35 الف سنة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

من المعتاد في دفاتر القضاء ان نقرأ عمن وقفوا امام القضاة ليدافعوا عن انفسهم وليس عمن وقف من القضاة ليفعلوا ذلك. هذا ما حدث للقاضي رشارد جونز حسب ما اوردته مجلة القانون الوطنية الامريكية في عددها الصادر في التاسع من فبراير حيث قالت:

«عندما احيل القاضي رشارد جونز للتحقيق معه بشأن سوء سلوكه القضائي في محكمة اوماهو في نبراسكا، دافع عن نفسه قائلا، «نعم اعترف بأنني وقعت على بعض الاوراق القضائية باسم «ادولف هتلر». كنت انفس عن غضبي تجاه زملائي. ولكنني اتفق عند مراجعة رأيي ان ذلك كان غير مناسب ولا صحيحاً ولا معقولاً».

«استغرق التحقيق نحو خمس ساعات بعد ان سحبت محكمة الدولة العليا الامريكية في نوفمبر الماضي يد القاضي جونز من ممارسة القضاء.

وقد اعترف بعدة مخالفات اقترفها مؤخرا اثر التحقيق الذي شرعت به لجنة المؤهلات القضائية والذي تضمن 17 شكوى ضده. رد عليها بالقول «ما قمت به كان مجرد مقالب فشلت. نعم اعترف بأنني رميت ذات يوم لعبة نارية مشتعلة في مكتب قاض زميل. نعم، واعترف بأني ارسلت رسالة مغفلة تتضمن تهديدا بالقتل. وكذلك حررت اوراقا مالية (كمبيالات) بقيمة زليون دولار. وكذلك اعترف بأنني في عدة مناسبات استعملت عبارات بذيئة في وصف الزميلة القاضية جين برتشاسكا امام موظفيها. ولكنني انفي كليا ادعاء القاضية المذكورة بأني مددت يدي تحت ملابسها لملامستها. كلا ولا حاولت ان اتحركش بها في المصعد. ولم ارتكب في الحقيقة اي هجوم على جسمها أو اقرصها. انني استفظع هذه الاتهامات منها.

«لدى سماع القضية اوصت اللجنة محكمة الدولة العليا اما بتوجيه توبيخ علني ضد القاضي جونز او اقالته من منصبه».

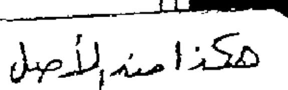
● في 30 مارس الماضي اوردت وكالة الانباء الفرنسية التقرير التالي الذي يعطي صورة جيدة عن اقتصاديات السوق:

«وقع السيد بوهلال بمشكلة اسنانه نتيجة تقلص الخدمات الطبية في السويد، فأعرب عن محنته قائلا، «مضت اربعة اشهر وانا اعيش على الشوربة بسبب تأخري في دفع اجرة الطبيب. ولكن اهذا مبرر لحرماني من اسناني؟ اردت زرع اسنان صناعية لي. دفعت 22000 كرون للطبيب للفك الاعلى. وعندما جاء دور الفك الاسفل وقعت في مشاكل مالية ففسرت له عجزي عن دفع الفاتورة. كنت على الكرسي آنئذ. ما ان سمع ذلك حتى قال، «في هذه الحالة لا خيار لي غير ان اقلع جميع اسنانك». وقبل ان ارد عليه قلعها قلعا بالكامل. المشكلة هي انني لا استطيع حتى استعمال الطقم القديم بسبب براغي التيتانيوم التي تركها ناتئة في فكي. فلم يعد بامكاني اكل اي شيء غير الشوربة.

ولدى استجواب الطبيب اولاسو، اجاب قائلا، «انني لست قاسيا قط. فالقاعدة واضحة. اذا لم يكن باستطاعتك ان تدفع، فعليك ان تعيش بدون اسنان».

احسن شعار لاقتصاديات الرأسمالية.







لصوص الكلاب في فرنسا يحصدون مليار فرنك سنويا

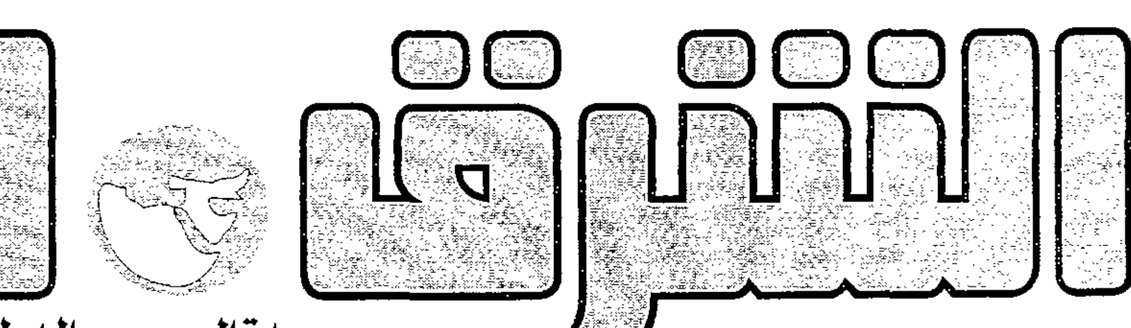
باريس: من بوعلام رمضاني

أكد هنري بارب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لمكافحة سرقة الحيوانات الأليفة، ومنها الكلاب المرافقة للأفراد الذين يشعرون بالوحدة عادة، أن ظاهرة سرقة هذا النوع من الكلاب أصبح أمراً مقلقاً في ظل بروز شبكات متخصصة تتاجر سرياً بهذه الحيوانات.

كما ذكرت بريجيت ديال مسؤولة جمعية ضحايا سرقة الكلاب في فرنسا والتي تأسست العام الماضي بمبادرة من أعضائها السبعين، أن 60 ألف كلب تسرق سنويا في فرنسا، وتبلغ أرباح سوق الكلاب المسروقة أكثر من مليار فرنك فرنسي.

وأضافت ديال أن ما يبعث على الأسف هو عجز السلطات المعنية عن مكافحة هذه الظاهرة والتصدي لأفراد عصابات متخصصة في سرقة الكلاب الذين يعملون في إطار محكم من التنظيم من الصعب تفكيكه. وتختلف أسعار الكلاب من فصيلة لأخرى، ويصدر بعضها إلى إسبانيا والبرتغال وإيطاليا، ويكثر الطلب على الكلاب الصالحة للصيد والمعبرة عن موضة اجتماعية الأمر الذي يتسبب في ارتفاع أسعارها (25 ألف فرنك فرنسي للنوع الجيد) أما الكلاب الأقل نوعية فتجد طريقها إلى المختبرات».

ومما يصعب مهمة رجال الدرك المجندين منذ اكثر من سنة لمكافحة هذه السرقات هو تعاون حوالى 1800 شخص مع أفراد الشبكات المتخصصة في السرقة وفشل العدالة في إدانة المتهمين في هذه القضايا، كما يقول هنري بارب.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 14 ربيع الأول 1419هـ - 8 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7162

London - Wednesday - 8 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7162

صباح الخير

سمير عطا الله

هوامش الأسبوع الأخير (2) قطعتها الحرب!

تابعت اخبار «المونديال» هذه المرة في أرقى الصحف: «الموند» خصصت ملحقا يوميا. «الفاينننشال تايمس» افردت صفحة يومية كاملة! وألحقت هزيمة غير متعمدة بابني. هو أيد الفريق الانكليزي. انا أيدت الفريق الهولندي، حبا بالقرنفل الأبيض وزهر ايار ومروج «التوليب».

في الصحافة الغربية، كما في الصحافة العربية، انتقلت اخبار الرياضة الى الصفحة الأولى، واحيانا الى العناوين الأولى. وتراجعت السياسة على مضض، فيما حولت الكرة نفسها الى حدث سياسي كما فعلت منذ «المونديال» الأول، العام 1930 عندما هزمت الارجنتين أمام جارتها الصغيرة الأوروغواي. لكن «العالمية» لم تكن في حجمها الحالي. فقط 13 دولة تكبدت السفر الى الاوروغواي. بينها 4 فرق أوروبية سافرت على باخرة واحدة في رحلة استغرقت 3 اسابيع.

كانت الأوروغواي يومها واحدة من أغنى بلدان العالم. وكان أشهر معلق صحافي يوقع باسم مستعار هو ديبغو لوسيرو. ومنذ 1930 الى 1994 غطى لوسيرو كل «مونديال» جرى. لكنه غاب عن الكأس الحالية. لقد رحل.

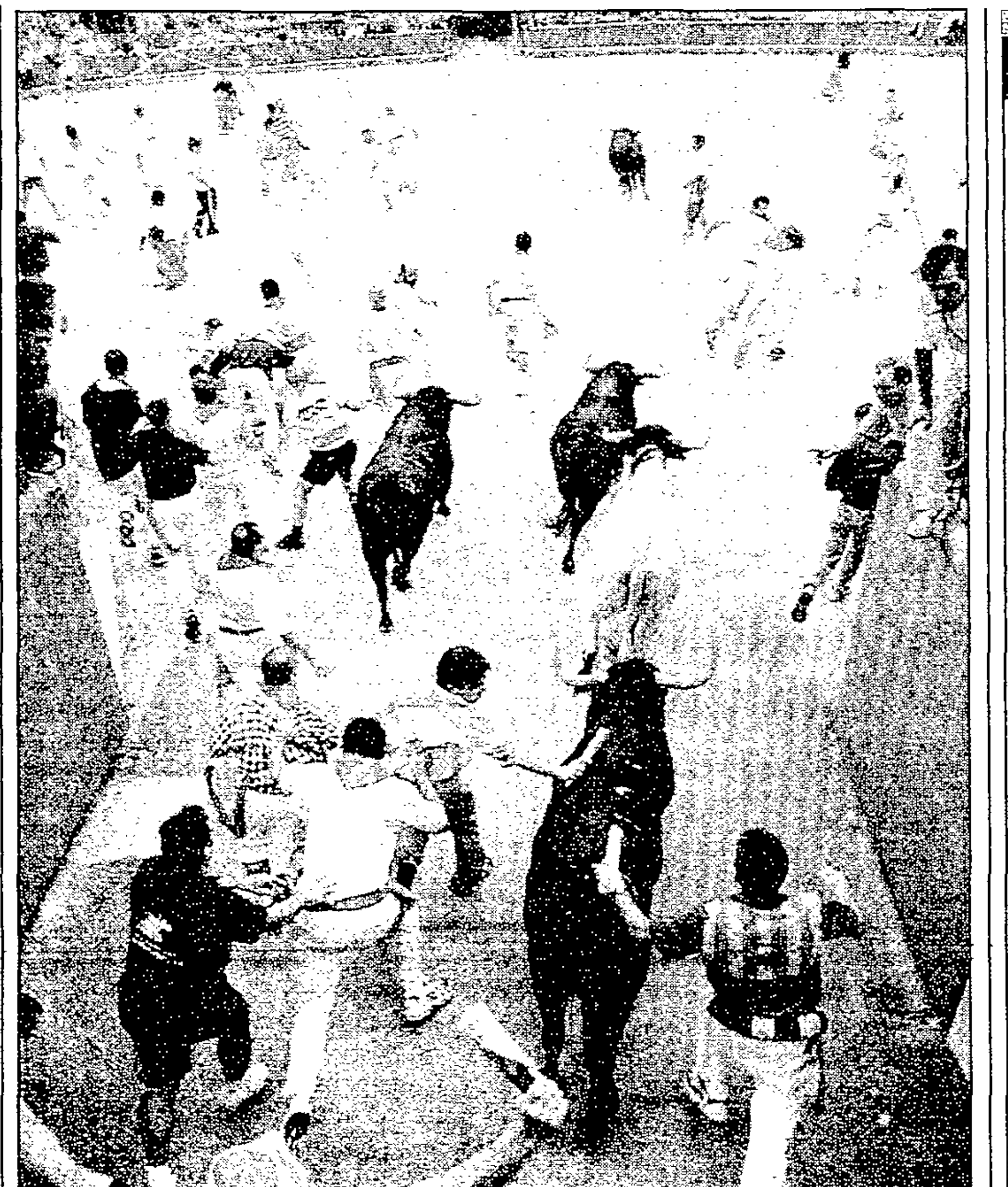
كان الدوتشي بنيتو موسوليني اول زعيم سياسي يدرك مدى اهمية الكرة في اثارة المشاعر الحماسية. وقد ساعده الفريق الايطالي في ذلك طبعا عندما ربح الكأس في دورة 1934 باكثرية هدف واحد ضد تشيكوسلوفاكيا ثم في دورة 1938 ضد جارتها المجر 2/4! وعندما يربح الفريق الوطني تنزل الناس الى الشوارع هاتفة، ليس باسم حارس المرمى بل باسم الزعيم. وقد هتف الايطاليون لموسوليني ورفعوا التحية الفاشية في شوارع المدن عندما استضافت ايطاليا الدورة. وقال المعارضون يومها ان ايطاليا لا تستطيع ان تربح سوى على ارضها، إلا انها فازت بعد اربع سنوات على ارض فرنسا. ثم حلت الحرب، وبدلا من ان تتقاتل الفرق حول كرة مطاطية صغيرة اصبحت الكرة الكبرى كلها ساحة حرب عالمية العام 1942. وألغي «المونديال» ايضا العام 1946 إذ كانت اوروبا لا تملك ثمن الزبدة وتقنن السكر وتشرب الشاي - اذا وجد - مرا!

اول «مهرجان» بعد الحرب جرى في البرازيل. وكان، على الأرجح، الاكثر اثارة للأسى، فقد كان كل شيء يدل على أن البرازيل هي الفائزة. وعندما بقيت الاوروغواي حتى التصفية النهائية كي تلعب أمامها المباراة الأخيرة تمنى الرسميون على فريقهم ان يخسر أمام العملاق البرازيلي الجار. لكن الأوروغواي هزمت البرازيل 2/صفر، وكان ذلك في الريو دي جانيرو. وأمام اكبر حشد في تاريخ الكرة: 200 ألف شخص في ملعب واحد. وعندما سجلت الاوروغواي الهدف الأخير، رمى عدد من البرازيليين انفسهم من فوق المدرجات انتحارا!

كانت الحرب العالمية قد انتهت قبل عقد لكن اثارها كانت لا تزال في كل مكان العام 1954، عندما ربحت الكأس في سويسرا المانيا الغربية على المجر 2/3! وكان ذلك اول احتفال لالمانيا بنصر ما منذ زمن بعيد. وخرجت الناس الى الشوارع تردد النشيد الوطني، بما في ذلك تلك الجملة التي حذفت منه بأمر من الحلفاء: «المانيا فوق الجميع».

كان ذلك الانتصار موضوع رواية شهيرة عنوانها «يوم ربحت كأس العالم» للكاتب فريدريتش ديليوس! وقيل يومها ان الفريق المجري، وهو من أمهر فرق العالم، خسر لأن فرقة موسيقية سويسرية عزفت قرب الفندق الذي يمضي فيه اعضاء الفريق.. قيلولة بعد الظهر.

الى اللقاء.



مهرجان الثيران

شباب يركضون أمام الثيران الهائجة الداخلة الى حلبة المصارعة يوم أمس حيث بدأ «مهرجان سان فيرمين» لمصارعة الثيران في مدينة بامبلونة (شمال اسبانيا) والذي يستمر أسبوعا كاملا. واصبح هذا المهرجان مشهورا عالميا بفضل رواية «وما تزال الشمس تشرق» للكاتب الأميركي الراحل أرنست همنجواي الذي كان هو نفسه مهوسا بمصارعة الثيران. (ا.ف.ب)

الشرطة الألمانية تدشن عصر مسدسات الليزر

كولون: «الشرق الأوسط»

ذكر ناطق باسم شرطة ولاية شمال الراين ويستفالن ان 75 مركزا للشرطة في الولاية بدأت تدريباتها لاول مرة في اوروبا على استخدام مسدسات الليزر التي ينتظر ان تنزل الى الخدمة في القريب العاجل ويتم تعميمها على بقية الولايات الالمانية. وأكد الناطق ان التدريبات ستتم على 100 مسدس من طراز زيج زاور - ب 6، قام رجال ورشة الاختراعات في العاصمة المحلية دسلدورف بتصميمها وانتاجها بدعم من وزارة الداخلية. علما ان ولاية شمال الراين ويستفالن المحاذية لهولندا وبلجيكا هي اكبر ولاية المانية يسكنها حوالي 20 مليون انسان.

واعرب الناطق الرسمي عن أمله في ان ينجح استخدام هذه السلاح المتطور في خفض معدلات الجريمة المتصاعدة واعمال العنف التي يستخدم فيها السلاح طالما ان هذا السلاح يوجه نخيرته بأشعة ليزر ويصعب على المجرم تجنب رصاصاته. وكلف انتاج هذه المسدسات حوالي 1000 مارك للقطعة الواحدة ولكن من المنتظر ان تتقلص كلفة الانتاج الى 200 - 300 مارك حال دخول هذه المسدسات في مرحلة الانتاج الواسع، وهذا يعني ان وزارة الداخلية الاتحادية ستكون قادرة على تسليح شرطتها بالمسدسات الجديدة بكلفة لا تتجاوز الثلاثين مليون مارك. واشار الناطق الى وجود مهتمين بشراء مسدسات التصويب بالليزر من الخارج ايضا.

وقال جيرهارد شوبا خبير الاسلحة في جهاز شرطة دسلدورف ان نتائج التصويب التي اثبتتها هذه المسدسات مدهشة وتعتبر انتصارا تاما على الاسلحة التقليدية. واشار الى ان ورشته كانت تهتم بصناعة مثل هذا السلاح منذ حوالي عشرين سنة الا ان الاسلحة التي انتجت كانت غير ملائمة للخدمة بسبب حجمها الكبير، ووزنها الثقيل وتعقد طريقة استعمالها وتأثيرها السلبي على عيون المستخدمين.

اما المسدس الجديد فخفيف الوزن وعملي ولا خطر منه تقريبا على عيون الشرطة.

وعن اهمية هذا السلاح في مكافحة الجريمة قال شوبا ان هذا السلاح يقلص ايضا من حوادث الموت بسبب التصويب الخاطئ للشرطة. اذ غالبا ما يحدث ان يصوب الشرطي الى يد احد المجرمين المسلحين فيصيب صدره او جسده بسبب خطأ التصويب وتعمل مسدسات الليزر على تقليل هذا الاحتمال الى اقل حد ممكن.

وكانت شرطة ولاية شمال الراين سباقة ايضا الى استخدام التكنولوجيا في تجهيز شرطتها فكانت اول من زود سيارات رشق المتظاهرين بالماء باجهزة توجيه بالليزر. كما استطاعت ورشة جيرهارد شوبا تزويد شرطة السواحل باجهزة ليزر لقياس سرعة الزوارق في الانهر وعلى السواحل. وثبت منذ ادخال هذه الاجهزة في الخدمة انخفاض عدد مخالفي السرعة على «المياه».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

والنصب مستويات!

النصب اشكال وانواع.. والنصاب عادة اذكى من الضحية.. وليس هناك نصب الا اذا كان هناك طمع.. اي انه لا يوجد النصاب الا اذا وجد الطماع.. ولكن ليس كل منصوب عليه طماعا.. ساعات يكون سليم النية فقط.. سانجا وطيبا ويجري وراء السراب.

اقرأ كل يوم عن قضايا النصابين والضحايا.. الطماعون منهم والسذج.. وفي كل مرة اهز رأسي مندهشا!!

قرأت اخيرا عن نصاب يفتح الصحيفة على صفحة الوفيات.. يقرأها بعناية.. ويستطيع ان يعرف من سطور النص قيمة المرحوم.. واقاربه وعنوانه.

ويذهب النصاب الى العزاء، ويدعي انه كان صديقا للمرحوم.. وان ثمة معاملات مالية كانت بينهما.. وتفتح الاسرة أذانها لسماع الحديث ما دام قد كان هناك «بيزنس».. ولكنه يضع عينه على الارملة الحزينة ويقول انه سوف يتصل بها لشرح الموضوع «بعدين» ويأخذ ارقام التليفونات وتبدأ الاحاديث التي تنتهي عادة بالنصب على الارملة.. وقد يكون ضمن النصب الزواج منها.

والنصب ايضا مستويات.. هناك من ينصب من اجل حفنة دولارات، ومن ينصب من اجل ملايين الدولارات. وأخر حوادث النصب من هذا القبيل كانت حصيلته ثلاثين مليون دولار.. والعجيب ان النصاب انجليزي والضحايا امريكان.. والمفروض ان يحدث العكس.

فقد تظاهر نصاب بريطاني وهو في زيارة نيويورك، انه مندوب سلطان بروناي لشراء هدية زواج لأحد ابناء السلطان.. وتفرج النصاب على سوق المجوهرات الشهير في الشارع الخامس واختار تاجرين لتوريد الهدية المطلوبة.. ولكنه اعتذر عن تسلمها في نيويورك وقال ان ابن السلطان في لندن، وسافر الرجل واتصل بالتاجرين وقال ان السلطان امر بأن توضع طائرة خاصة لحضور التاجرين اللذين اسرعا بحمل مجوهرات قيمتها ثلاثون مليون دولار وركبا الطائرة الى لندن. وفي احد الفنادق الفاخرة تسلم الرجل المجوهرات لعرضها على العريس في الغرفة المجاورة. وتستطيع ان تتخيل النهاية فقد انتظر التاجران طويلا ثم قاما بالبحث عن النصاب الذي اتضح انه «فص ملح وداب».

عراف سلوفاكي يتوقع حدوث زلزال مدمر في طهران ويثير فزع سكانها

طهران - رويترز: اجتاحت موجة من الفزع العاصمة الايرانية طهران التي يقطنها عشرة ملايين نسمة بعد أن راجت شائعات بأن عرافا سلوفاكيا توقع تعرض المدينة لزلزال قوته 7.5 درجة على مقياس ريختر في نهاية الاسبوع الحالي. وقال باناهي، وهو تاجر ايراني يستعد لمغادرة المدينة وامارات الخوف تبدو واضحة على وجهه «لا أريد المجازفة. أرسلت زوجتي وابني الى شمال البلاد وسالحق بهم يوم بعد غد (الخميس)».

ويسخر البعض من هذا التوقع، اما البعض الآخر فيأخذه بجدية والبعض اتخذه ذريعة ليقضي عطلة خارج المدينة. ويذكر ان وسائل الاعلام الرسمية حذرت مرارا من الادعاء بامكان «التنبؤ» بوقوع زلازل لا يستند الى أي أساس علمي. ونقلت صحف طهران عن السفارة الايرانية في سلوفاكيا ان العراف (74 عاما) لم تصدق توقعاته ولا مرة واحدة.

لكن الحديث في شوارع طهران يتركز على مقياس ريختر وعلى توقعات زلازل حدثت في الماضي.

زلازل ضربت ايران منذ 1910

وكان أسوأها في عام 1990 عندما قتل 35 ألف شخص في هزة مدمرة قوتها 7.3 درجة على مقياس ريختر وقعت في اقليمي جيلان على بحر قزوين وزانجان المجاور شمال غربي طهران.

وانتشرت شائعات حول استعدادات الحكومة وتجهيز المستشفيات لاستقبال المصابين.

ويعيد بعض الخائفين الى الاذهان ان زلزال 1990 المدمر حدث اثناء نهائيات كأس العالم لكرة القدم بايطاليا في ذلك العام ثم جاء التوقع ليتزامن أيضا مع البطولة الحالية المقامة في فرنسا. وفي ميدان محسني حيث يقع حي الاثرياء شمال طهران تبادل البعض الحديث عن الشائعات مع صحفي. وقال أحدهم «اصدرت الحكومة تعليمات باعداد كل خدمات الطوارئ». وقال آخر «انها مؤامرة دبرها اعداؤنا». واكد عجوز ملوحا بعصاه «اعرف عن يقين ان المستشفيات تستعد لتدفق المصابين».

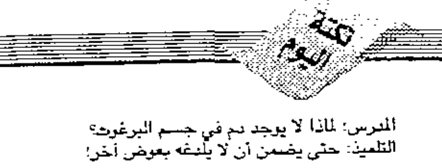
وضحك مسؤول باحد المستشفيات وقال «لم نقم بأي ترتيبات. نوبات العمل تسير كالمعتاد».

نقرأ ما نختار

عمان: «الشرق الأوسط»

تسببت بقرة في وفاة طفل اردني اول من أمس في بلدية جنين الصفا بلواء الكورة شمال الأردن. وتفاصيل الحادث ان البقرة التي تعود لذوي الطفل (وعمره 12 عاما) نطحت الطفل في بطنه عندما حاول الاقتراب منها حيث اصيب على الفور بغيبوبة ونقل اثر ذلك الى مستشفى الأميرة راية في دير ابي سعيد.

وذكر الدكتور عصام الزعبي طبيب الأسعاف المناوب في المستشفى ان الطفل وصل الى المستشفى بحالة سيئة وفارق الحياة بينما كان فريق طبي يهم بادخاله الى غرفة العمليات لمعالجته من نزيف داخلي حاد في منطقة البطن. وقد أطلع مدعي عام الكورة على جثة الطفل.



المدرس: لماذا لا يوجد دم في جسم البرغوث؟
التلميذ: حتى يضمن أن لا يلدغه بعوض آخر!



